صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة العاشرة / العدد ٢٥٤ / ١٦ ربيع الأول ١٤٣٦هـ - ٨ كانون الثاني ٢٠١٥م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

العتبةُ العباسية المقدّسة تُنهي مشروع (مجمّع الكليني) الخدمي

سوق الصفارين

بين انتعاش الماضي وإهمال الحاضر

◄ المرجعية الدينية العليا

تدعو الجميع لتجاوز أزمة الموازنة المالية وتعتبرها مسؤولية وطنية تضامنية

◄ ديوان الوقف الشيعي والعتبتان المقدستان الحسينية والعباسية

يبحثون أفضل السبل لخدمة زائري الحسين عليه السلام في اجتماع تقييمي للزيارة الأربعينية

◄ (مثلي لا يبايع مثله)

عرض مسرحي تقدمه رابطة الغدير الاسلامية تزامناً مع الزيارة الاربعينية

◄ معاً للقضاء على ظاهرة التسول عند الأطفال

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / تيسير مهدي
سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
حيدر الحدراوي/ عزيز ملا هذال
عبد الحمزة المشهداني / سرمد سالم
غزوان حمد مؤنس/ عدنان سماكة
محمد الشروفي / فراس عبد الرزاق
الحاج سهيل عبد الزهرة

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

٧
شاركت الزائرة والكاتبة والناشطة والمهتمة بشؤون الشرق الأوسط الألمانية (كاتلين كوبيل) ملايين الزائرين المتوجهين إلى مدينة كربلاء المقدسة بمناسبة ...

١٢

العباس هو حامل لواء الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، يوصف على لسان الأئمة المعصومين بالعبد الصالح، وبالذي انتهكت في قتله حرمة الإسلام، وكان العباس وسيماً جسيماً ...

١٦
لم تقتصر عتبات كربلاء المقدسة على النشاطات الدينية والمعرفية، بل تعدت لتأخذ دوراً رياديا في مجالات مختلفة، ولما لها من دور ومكانة في المجتمع صار ...

٢٢

لم تقتصر الخدمة المباركة لزائري عتبات أهل البيت عليهم السلام على بعض الأقسام الخدمية، بل شملت كل الأقسام بتفصيلاتها كل من موقعه؛ لنيل هذا الشرف الباذخ في ...

٢٥
أقام المركز الوطني لعلوم القرآن التابع لديوان الوقف الشيعي الأسبوع القرآني السابع تحت شعار (بالقرآن والعترة... العراق وحدة وأمان)، وذلك برعاية العتبة...

٣٠
كلما ذُكر الامام الحسين عليه السلام ذكر العطاء والبذل والسخاء، وما أعطاه الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء غير خافٍ على الجميع، وما زال الحسين عليه السلام يعطي ويلهم قرائح الشعراء...

الإفتتـــاحية

الرياء

بقلم ... رئيس التحرير

جاء ردا على دهشة السؤال، النفاق، الكذب، الخداع، الخيانة، الغدر، هذا هو الرياء... يرمي الانسان في قعر الشرك الذليل

وفي شهادة نبي كريم ﷺ جاء: ((إن أشد الناس عذابا يوم القيامة ، من يرى الناس ان فيه خيرا ولا خير فيه))

والإمام المتوهج الصدق سلاما، يرى أن كل رياء شرك فاحذروه...

هل في حكمة الرؤى علاجا؟ نعم، هو الوعي بمضار الرياء

وابعاد حب المحمدة عن النفس وتحمل مسؤولية كل فعل بشجاعة

وغسل القلب من أدران طمع خبيث

يقول حكيم:- لا اخلاص مع الرياء

ومن يترك عملا خشية الرياء فقد ترك الاخلاص برمته

ونحن نرفع ظمأ الروح دعاء:-

اللهم طهر اعمالنا من الرياء، ومن اهل الرياء...

نعم والله.. ومن أهل الرياء..

٣٤ إن ما يقوم به أتباع أهل البيت عليهم السلام من نشاط كبير في كثير من البلدان العالمية، لنشر التشيع في أوساطها مستخدمين شتى السبل والوسائل؛ كي تصل إلى ...

٣٦ من المعروف أن نبات حبة البركة أو الحبة السوداء له مكانة خاصة بين قائمة الأعشاب، بعد أن أوصى النبي ﷺ باستخدامها في العلاج فقال ﷺ: ((عليكم بهذه ...

٣٩ صروح معمارية وجهود استثنائية تمتزج بالنفحة الولائية لأهل بيت العصمة الإلهية عليهم السلام، وكوادر تسطر أروع قصص الخلود الأبدي بالسواعد الخيرة، وهي ...

٤٣ تستمر الكوادر الهندسية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بمشروع مدارس الوارث النموذجية، حيث يعتبر هذا المشروع من المشاريع التربوية التي دأبت العتبة ...

٤٦ ضمن الخطط الساعية لتطوير العمل في سبيل خدمة الامام الحسين عليه السلام وزائريه، عقدت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية مع ديوان الوقف الشيعي اجتماعا ...

٤٩ تمثل المواكب الحسينية أحد أهم روافد استمرار الارتباط العقائدي بقضية أهل بيت رسول الله ﷺ، خصوصاً القضية الحسينية التي أبكتهم دماء، وأسالت على التاريخ ...

٥٨ تعدّ وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين...

المرجعية الدينية العليا تدعو الجميع لتجاوز أزمة الموازنة المالية وتعتبرها مسؤولية وطنية تضامنية

طالبت المرجعية الدينية العليا من القوات المسلحة ألا تسمح بحصول ثغرة هنا أو هناك، كما حصل في بعض المناطق، فعادت العصابات الإرهابية إليها، بعد أن تم تحريرها ببذل الكثير من الأرواح والدماء، كما دعت الجميع للنهوض بحزم لمواجهة الأزمة المالية التي تشهدها الموازنة المالية لعام (٢٠١٥م).

جاء هذا خلال خطبة الجمعة الثانية (٣ ربيع الأول ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٤/١٢/٢٦م)، والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والتي جاء فيها:

أيها الأخوة والأخوات أود أن أبين الأمرين التاليين:

الأمر الأول: تستمر منازلات الجيش وقوات البيشمركة والمتطوعين مع عصابات داعش الإرهابية في مختلف المناطق، وقد تحققت لهم انتصارات مهمة في العديد من مواقع القتال، خصوصاً في مطار تلعفر، ومستشفى المدينة، وتم استعادة أغلب قضاء سنجار في الأيام الأخيرة، فجزى الله تعالى الجميع خير الجزاء على بطولاتهم وتضحياتهم، والمأمول من قواتنا المسلحة البطلة ألا تسمح بحصول ثغرة هنا أو هناك، كما حصل في بعض المناطق، فعادت العصابات الإرهابية إليها بعد أن تم تحريرها ببذل الكثير من الأرواح والدماء.

إن المأمول منكم يا أبطال الجيش، ومن التحق بالجيش من المتطوعين عدم اعطاء أي فرصة للعصابات الإرهابية لتعود مرة أخرى للمناطق المحررة من إجرامها وشرورها، فإنكم بشجاعتكم وبسالتكم وتضحياتكم، قادرون إن شاء الله تعالى على الحفاظ على النصر وإدامته، والتقدم نحو بقية المناطق لتحريرها من هذه العصابات الإجرامية.

الأمر الثاني: في خضم الحديث المتداول حول كيفية مواجهة النقص في الموارد المالية المطلوبة لسد العجز في موازنة العام القادم، وما تبعه من تخفيض في الموازنة الاستثمارية التي ستؤثر بلا شك في تغطية المشاريع والخدمات التي يتأملها المواطنون منذ زمن طويل، وتقليلها لفرص العمل لعدد كبير من خريجي الجامعات وعموم المواطنين ممن هم بحاجة ماسة إليها لسد حاجاتهم الأساسية، فإن في مثل هذه الظروف والأحوال التي يمكن أن تكرر مستقبلاً، لا يصح أن يقتصر على إتخاذ إجراءات آنية عاجلة، وإن كانت هي مطلوبة بل وضرورية بكل تأكيد، بل لابد من وضع دراسة مالية واقتصادية شاملة من قبل مجموعة من أصحاب الاختصاص والخبرة تتشكل من جميع الوزارات والدوائر المعنية، ويمكن الاستفادة من تجارب دول أخرى مرت بظروف مشابهة.

إن المسؤولية تجاه هذه الظروف هي مسؤولية وطنية تضامنية أي يتحملها الجميع بدءاً من أعضاء مجلس الوزراء، وكبار المسؤولين في الحكومة، وأعضاء مجلس النواب وسائر موظفي الدولة وحتى عموم المواطنين.

والمطلوب هنا استشعار الجميع بأنهم مسؤولون في المساهمة كل حسب موقعه وقدرته للخروج من الأزمة، والوصول إلى الوضع الأفضل، فبالإضافة إلى ضرورة فتح واعتماد منافذ جديدة للموارد المالية الوطنية: كتطوير قطاع الصناعة والزراعة والسياحة، وتقديم التسهيلات للقطاع الخاص في المجالات المذكورة، لا بد من الاعتماد على الكفاءات الوطنية مهما أمكن، وعدم الاتكال على الخارج في ما يمكن توفيره محلياً من الاحتياجات والموارد.

إننا واثقون تمامنا بأن العراقيين عامة يتحملون المسؤولية، والبرلمان والحكومة بصورة خاصة لو استنهضوا هممهم، وقرروا وصمموا أن يعبروا هذه الظروف الاستثنائية بإرادة صادقة، وفجروا طاقاتهم وامكاناتهم العلمية والوظيفية، وتعاونوا على محاربة الفساد بإرادة جدية، فإن ذلك سيوفر للبلد أموالاً طائلة، ليتمكنوا بعون الله تعالى من تحقيق ما يأملونه من تجاوز هذه المرحلة من دون أن تتوقف عجلة التنمية والخدمات، مثلما حققت القوات المسلحة الكثير من الانتصارات في ميادين القتال والدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته أمام هجمة العصابات الإرهابية.

كما أن الموظف في كل دوائر الدولة العراقية، مطلوب منه أن يستفرغ طاقاته وامكاناته مع ترشيد النفقات، وتجنب الاستهلاك غير الضروري، وان يعمل المواطن ايضاً على ترشيد استهلاكه في كل شيء؛ لكي لاتتحمل دوائر الدولة مصاريف باهظة: كالخدمات العامة من الكهرباء والماء والنظافة وغيرها... وان كثيراً من الدول لا تمتلك ثروات كما يمتلكه العراق من النفط وغيره، ولكنها استطاعت بفضل خططها الاقتصادية العلمية، وتحمل موظفيها ومواطنيها بصورة عامة للمسؤولية الوطنية في دعم اقتصاد البلاد باستفراغ طاقاتها العلمية والفنية، وترشيد استهلاكها، واحترامها للوقت والعمل، استطاعت أن تحقق تقدماً ثابتاً ساهم في استقرارها وسعادة مواطنيها.

ان التضحيات العظيمة التي يقدمها مقاتلو القوات المسلحة والمتطوعون بصورة عامة في ميادين القتال والمنازلة مع الارهاب، يجب أن يحاكيها اليوم كبار المسؤولين واصحاب الدرجات الخاصة وغيرهم في التضحية ببعض امتيازاتهم المالية وغيرها، وتقتضي من موظفي الدولة من اطباء ومهندسين وفنيين واساتذة جامعات وغيرهم ومن عموم المواطنين بذل تضحيات وجهود في ميادين العمل والبناء، واستثمار الطاقات والوقت لتوفير المال، وتقديم الخدمات بما يعين البلد على تجاوز الظروف المالية الراهنة.

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا تدعو المؤسّسات الحكومية والمدنية لتثبيت ثقافة المواطنة في نفوس الآخرين، وأهمية العيش المشترك، للتخلّص من بعض المشاكل التي يمرّ بها البلد

دعت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا القوّات الأمنية والحشد الشعبي الى التحلّي بالروح الأخلاقية العالية، وضبط النفس، وعدم التعدّي على الممتلكات، وتوخّي الحذر الشديد خوفاً من استهداف الأبرياء والعزّل الذين لا حول لهم ولا قوّة، ودعت المؤسسات الحكومية والمدنية إلى السعي لتثبيت ثقافة المواطنة في نفوس الآخرين، وأهمية العيش المشترك. كما طالبت الحكومة العراقية متابعة ظاهرة خطر الفساد المالي الذي أعاق كثيراً من التقدّم الحضاري للبلد، وتسبّب في ضياع الكثير من فرص الازدهار والحياة الكريمة للمواطنين.

جاء هذا خلال خطبة الجمعة الثانية (١٠ربيع الأول ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٢كانون الثاني ٢٠١٥م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وقد جاء فيها:

"إخوتي الأعزاء أخواتي الفاضلات.. أعرض على مسامعكم الكريمة بعض الأمور:

الأمر الأوّل: نثمّن الانتصارات الأخيرة التي حقّقها جيشنا الباسل والإخوة المتطوّعون ومن سانَدَهم من أبناء العشائر الغيورة، ونسأل الله تعالى أن يعجّل بتحرير كامل الأراضي العراقية من شرور العصابات الإرهابية، كما ندعو في نفس الوقت الى التحلّي بالروح الأخلاقية العالية وضبط النفس، وعدم التعدّي على الممتلكات، وتوخّي الحذر الشديد؛ خوفاً من استهداف الأبرياء والعزّل الذين لا حول لهم ولا قوّة.

الأمر الثاني: ونحن نستقبل عاماً جديداً نحبّ أن نوضّح بعض الأمور:

أ- أن تسعى المؤسّسات الحكومية والمدنية لتثبيت ثقافة المواطنة في نفوس الآخرين، وأهمية العيش المشترك، فإنّ في ذلك ضمانة أكيدة للتخلّص من بعض المشاكل التي يمرّ بها البلد من دون تمييز بين طائفة وأخرى.

ب- إنّ من أهمّ الأخطار التي يواجهها بلدنا الحبيب بالإضافة الى خطر الإرهاب هو خطر الفساد المالي الذي أعاق كثيراً من التقدّم الحضاري للبلد، وتسبّب في ضياع الكثير من فرص الازدهار والحياة الكريمة للمواطنين، وإنّ الجهات الرقابية مسؤولة مسؤولية مباشرة عن متابعة ذلك، ومحاسبة أيّ عنصر مقصّر مهما يكن موقعه، فإنّ الغضّ عن ذلك يجرّ البلد الى مزالق أكثر خطورة ممّا عليه الآن، ويتفرّع على ذلك الفساد الإداري أيضاً، فإنّ بعض المواقع الإدارية للأسف لم تشغَلْ وفق المعايير المهنية والعلمية، بل عن طريق المحسوبيات والعلاقات الشخصية.

ومعلومٌ أنّ إشغال المواقع المهمّة لمن لا دراية له ولا خبرة سيؤدّي الى تعطيل كبير وأخطاء فادحة قد لا تُتَلافى أبداً، وعلى هذا الأساس ندعو المسؤولين جميعاً أن يتجنّبوا ذلك مهما أمكن ويبتعدوا عن توظيف مَنْ ليس أهلاً لذلك، أو يتّخذوا بطانةً لا تُحسن التصرّف سواءً من أقربائهم أم معارفهم أم غير ذلك، فإنّ في ذلك ضرراً بليغاً على نفس المسؤول ولا يعفيه ذلك من المسؤولية بالإضافة الى الضرر على المؤسّسة، إنّ العراق يزخر بطاقات علمية وثقافية ومهنية، فعلى المسؤول أن يفتّش عنهم بنفسه بمقتضى مسؤوليته، ويرغّبهم بالمواقع الجيدة والحساسة ضمن الضوابط القانونية من أجل النهوض بالعمل الى أفضل حالة ممكنة، إنّ هذين الأمرين (مكافحة الفساد المالي والإداري) سيُساعدان على تجاوز الأزمة الناشئة من انخفاض موارد البلد بكلّ تأكيد.

ج- إنّ الوضع الاقتصادي للبلد الذي يُعاني حالةً من القلق يستدعي مجموعة أمور لكن ننبّه الى أمرين منها:

الأوّل: هو ضغط النفقات الى أدنى مستوى ممكن، وترشيد الاستهلاك غير الضروري.

الثاني: هو دعم المنتوج المحلّي وحمايته في القطاعين الصناعي والزراعي، وقد ذكرنا سابقاً أهمية ذلك مع ملاحظة أنّ بعض الصناعات لا زالت تتمتّع بجودة عالية كمعامل الأنسجة والألبسة، ومصانع السكر والمواد الإنشائية وغيرها...

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الخمس

السؤال: أنا الآن أسكن مع أبي في نفس الدار، فهل يجب عليَّ الخمس؟

الجواب: نعم، يجب عليك إخراج الخمس من ربحك، إذا ربحت وبقي ربحك عندك سنة كاملة لم تستخدمه فيها لعدم احتياجك إليه.

السؤال: لو اشتغلت في العطلة الصيفيّة - أنا الطالب - بأجر شهري، فهل يجب عليَّ أن أُخمّس أجري الشهري؟

الجواب: إذا صرفته فيما يناسبك ويليق بك فلا خمس عليك، وإن ادخرته أو بعضاً منه حتى مرّ عليه العام، وجب عليك تخميس المدّخر.

السؤال: محل تجاري اشتراه صاحبه (بسرقفلية) هو وأدوات العمل فيه، وأخرج خمسه في السنة الأُولى، فهل يجب عليه إخراج خمس زيادة القيمة التي تطرأ على السرقفلية والأدوات كل عام؟

الجواب: كلاّ، بل يجب عليه تخميس الزيادة الطارئة بعد بيع المحل، وظهور الربح فيه إذا لم يصرفها من مؤونة سنته.

السؤال: الأواني المعدّة للطعام والشراب لو استعملت كتحفيات للزينة، فهل يعد هذا الاستعمال استعمالاً مسقطاً للخمس؟

الجواب: إذا كان وجودها متعارفاً عند أمثاله من الناس، وعدم وجودها نقصاً، حُسبت عندئذٍ من مؤونة السنة، ولا خمس عليها.

بمناسبة ذكرى وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم
أقامت مدارس العميد الابتدائية موكباً عزائياً في الحرم المطهر لأبي الفضل العباس عليه السلام

تقرير: أحمد صالح

تعد التربية الدينية من الخطوات المهمة التي لها دور واضح في سلوكيات الطفل، إذا ما نشأ في اوساط تمتاز بالطابع الديني والروحاني، فهذا بالتأكيد سينعكس على سلوكه في مراحل متقدمة من عمره، خصوصاً مرحلة المراهقة، لذلك سعت المؤسسات الدينية من ضمنها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومن خلال مدارس العميد الى تربية جيل من البراعم تربية صحيحة وفق منهج أهل البيت عليهم السلام، وأيضاً غرس المبادئ المقدسة لهذا المنهج الحق في نفوسهم منذ نعومة أظفارهم... ومن تلك الخطوات التي اعتمدتها هذه المدارس هي اقامة موكب عزائي بمناسبة وفاة النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم لتلاميذها.

وقد انطلق هذا الموكب من منطقة مابين الحرمين الشريفين متجهاً نحو مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، ليقام بعد ذلك مجلس حسيني في الصحن الشريف، ليرتقي المنبر بعض التلاميذ لإلقاء القصائد الحسينية.

صدى الروضتين كان لها لقاء مع (د. مشتاق عباس معن) المعاون التربوي في قسم التربية والتعليم التابع للعتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

د. مشتاق عباس معن

تعد الشعائر الحسينية من أهم الممارسات الروحية التي تحاول مجموعة أبي الفضل العباس عليه السلام التعليمية – لاسيما المعاونية التربوية – أن تغرسها في نفوس أبناء هذه المجموعة بكافة مرافقها من رياض الأطفال، مرورا بالمدرسة، وانتهاء بمرحلة الجامعة، وان الغاية من هذه الممارسات هي تدريب نفسية الطفل على هذا السلوك، وبالتالي سيكون مرافقاً له حتى الكبر، وهذه هي قاعدة ودراسة تنص عليها العلوم المتعلقة بعلم النفس.

مؤكداً: نحاول من خلال هذه الطقوس العبادية والتي لم نسع الى التدخل في ما يفعلونه، وانما تنطلق تلك الممارسات بشكل عفوي وإظهار السلوك الكامن في نفوس هؤلاء التلاميذ المتمثلة بالنداءات وايضا الصيحات التي ينادون بها، فضلاً عن عملية الترتيب والتنسيق والسير وفق نظام معين هم اتخذوه بأنفسهم، وكل تلك الامور هي من أجل أن يتعلم هذا التلميذ كيفية تطبيق ما يقوم به الشخص الكبير مقويا في ذلك ثقته بنفسه.

الناشطة والباحثة في شؤون الشرق الأوسط والإسلام

الكاتبة الألمانية كاتلين كوبيل:

((مسيرة الأربعين المليونية تمثل طريق الحرية))

تقرير: طارق الغانمي

شاركت الزائرة والكاتبة والناشطة والمهتمة بشؤون الشرق الأوسط الألمانية (كاتلين كوبيل) ملايين الزائرين المتوجهين إلى مدينة كربلاء المقدسة بمناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام الأخيرة، وقد تحدثت قائلة: لقد عرفت الكثير عن كربلاء وعاشوراء وما جرى على الإمام الحسين عليه السلام، لهذا قررت تأليف كتاب بعنوان (طريق الحرية) يتحدث عن زيارة الأربعين والمسيرة المليونية الهائلة التي تشهدها مدينة كربلاء المباركة في كل عام، فأنا أهتم وأبحث كثيراً في شؤون الشرق الأوسط عامة، والإسلام خاصة، وقد أتيت في هذه السنة للمشاركة في المسيرة العالمية؛ لكي أتعايش مع الحدث، ولكي أكون أكثر دقة في نقل الأحداث.

مبينة: لقد شاهدت الطقوس العاشورائية التي يمارسها عشاق الحسين عليه السلام فأصابتني الرهبة والذهول والرغبة الكبيرة للحضور والتواجد في السنين القادمة، وقد وجدت أن أكثر من (٢٠) مليون زائر يقصدون هذه البقعة المباركة، وهم يحرصون على أن يكون لهم دور في إحياء هذه الزيارة المهمة، وأحببت أن اشاركهم في هذه المسيرة المليونية؛ كونها تمثل طريق الحرية.

وأضافت: أنا أؤمن بأن الإسلام دين السلام والسلم، وهذا سأوضحه لكل العالم والأوروبيين: (إن الإسلام دين السلام، لا دين القتل والإرهاب)؛ لكون الغرب يركز كثيراً على الأمور والجوانب الأخرى التي يقوم بها فئة ضالة من بعض المحسوبين على الإسلام، بينما يتغافل عن جانب السلام في الدين الإسلامي، وهو محور اساسي في هذا الدين، وما يركز عليه الغرب هو فريضة الجهاد فقط.

وحضوري إلى مدينة كربلاء؛ لكي أعيش السلام في الإسلام، وسأثبت لهم ولكل من يريد أن يرى السلام في الإسلام عليه الذهاب إلى مدينة كربلاء المقدسة في زيارة الأربعين، ويشاهد بعينه ذلك.

وتابعت: أنا أعرف أن الإسلام يدعو إلى تكامل الإنسان وتهذيبه، فهناك حديث نبوي شريف يوضح جانبين من الجهاد أحدهما الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس، والآخر هو الجهاد الأصغر الذي يتضمن الدفاع عن الوطن والنفس والمال.

ومن خلال زيارتي إلى مدينة كربلاء المشرفة، وجدت أن الجميع له هدف واحد، ووجدتهم يجاهدون رغباتهم وملذاتهم: كترك الراحة والنوم، ومواصلة المسير أو العمل على خدمة الزائرين ليلاً ونهاراً أو التبرع بأموال طائلة في سبيل خدمة الزائرين.

قسم التخطيط والتنمية البشرية يستضيف فريقاً طبياً من دولة باكستان

تقرير: محمد الشروفي

دأبت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبجهود جميع اقسامها على تقديم كل ما يهدف الى توفير الخدمة المثلى للزائرين بصورة عامة، وكثيرة هي المبادرات التي قدمتها، ومن ضمنها انشاء مفارز طبية لتقديم الخدمة الطبية للزائرين، حيث تطوع عدد من الأطباء الباكستانيين لتقديم الخدمات الطبية الى زوار الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام خلال الزيارة الأربعينية.

وتأتي هذه المبادرة ضمن الواجب الإنساني الذي تبنته وتصدت له العتبة العباسية المقدسة منذ أكثر من عقد من الزمن...

ولمزيد من التفاصيل، التقينا بالدكتور (علي عمار) منسق المفارز الطبية بين النجف وكربلاء، ليحدثنا قائلاً: -

ليست هي المرة الأولى التي نشترك فيها لتقديم الخدمات الطبية لزوار الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام عن طريق نصب المفارز الطبية المنتشرة على طول الطريق بين (كربلاء – والنجف)، ولكنها المرة الأولى للتعامل مع العتبة المشرفة من خلال قسم التخطيط التنمية البشرية.

د. علي عمار

إن الهدف الرئيسي من هذا التعاون هو المساعدة الإنسانية، والكثير من هؤلاء الزوار يحتاجون الى تقديم الخدمات الطبية من خلال نشر المفارز الطبية على الطريق بين النجف وكربلاء، وكذلك بين الحرمين، وداخل الصحن الشريف، وفي الشوارع الرئيسية، وان عدد الأطباء المشاركين في هذه الخدمة بلغ (١٥) طبيباً، من بينهم (٩) رجال (٦) نساء، في مختلف الاختصاصات الطبية.

ومن اللافت للنظر ان هذه المبادرة تبناها قسم التخطيط والتنمية البشرية والذي بدوره قدم كل التسهيلات اللازمة لتقديم هذه الخدمة الشريفة، وبدورنا نشكر العتبة العباسية المقدسة وكذلك قسم التخطيط والتنمية البشرية ونشكر كل الجهود التي بذلت من اجل ان تصل الخدمات الطبية المقدمة في هذه الزيارة الى كل من يحتاجها.

(تجمع شباب كربلاء نحو الأفضل)

يطلقون مبادرة العمل التطوعي

لتزيين معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة

تقرير: محمد صاحب

قامت مجموعة من الشباب المتطوعين تطلق على نفسها (تجمع كربلاء نحو الأفضل) بطلاء وتزيين جدران وبناية معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة التابع للعتبة العباسية المقدسة، إذ حولوا تلك الجدران الى مناظر زاهية ولوحات جميلة جسدت الروح الشبابية.

وأصر شباب التجمع على ان يضعوا بصمة تغيير من واقع الجدران والصفوف، إذ أصبحت مناظر الجدران تسر العين، وتنال مقبولية كل من ينظر لها، مجسدًة ملحمة تعاونية ورسالة إنسانية.

وعن هذه المبادرة، التقينا بمديرة المعهد الست (سارة حسن الحفار)، لتعبر لنا عن شكرها وامتنانها الى شباب التجمع، اذ تحدث قائلة:

نبارك ونهنئ تلك المجموعة الخيرة من الشباب لجهودهم المباركة، ونشد على أيديهم وندعمهم ونتمنى من جميع شبابنا ان يحذوا حذوهم بالاهتمام والمشاركة في نشاطات تهدف الى بث روح التعاون والمحبة والعمل الجماعي خدمة لهذه المدينة المقدسة.

وأضافت: إن هذا التجمع رائع، وهو بحاجة الى ان يسلط عليه الاعلام الضوء ليكون خير مثل يقتدي به شبابنا الواعي.

وفي هذه الاوقات بالذات التي نحن بأمس الحاجة فيها الى تلك الروح الشبابية والتعاونية التي لمسناها في شباب هذا التجمع، لنرسم مستقبلا زاهيا لمدينة الحسين عليه السلام الذي اعطانا دروسا في التعاون وبذل النفس من اجل الاخرين، ولا يسعنا الا ان نتقدم لهم بالشكر والامتنان على هذا العمل الخير، ونسأل العلي القدير ان يمن عليهم بالخير ويسدد خطاهم.

كما كانت لنا وقفة مع بعض المشاركين في هذا العمل، كان أولها مع المتطوع (احمد الطريفي) والذي عبر عن فرحته بهذا العمل التطوعي والخيري قائلاً:

احمد الطريفي

بعد الاتصال بمعهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة التابع للعتبة العباسية المقدسة، والاتفاق مع إدارة المعهد على الرسوم باشرنا العمل، وقد اختلفت الرسوم التي نفذناها على جدران المعهد عن باقي الرسوم التي نفذناها في اماكن اخرى؛ لأن المعهد يضم طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم بطبيعة الحال يختلفون عن غيرهم في امكانيات التلقي.

وأضاف: هذا التجمع من الشباب غير تابع الى اي جهة حكومية او سياسية والهدف من هذا التجمع تقديم الاعمال التطوعية والمساعدات الخيرية والإنسانية.

وكان لنا لقاء اخر مع المتطوع (زاهر المرشدي) اعلامي في دائرة مجاري كربلاء ورسام في مجلة الحسيني الصغير، فحدثنا قائلاً:

زاهر المرشدي

بعد الاطلاع على اعمال الشباب المتطوعين من خلال مراكز التواصل الاجتماعي، انضممنا الى هذه المجموعة؛ لأنها تقدم اعمالا خيرية وصورا جميلة بنفس الوقت، ويعتبر هذا العمل الأول لي مع هذه المجموعة، وان شاء الله سأكون مستمرا في هذا العمل التطوعي الخيري.

وأضاف المرشدي: تعد هذا التجربة الأولى لي للرسم على الجدران، وتعتبر خطوة جيدة ومبادرة جميلة، ويعد هذا العمل الإنساني عملا تطوعيا لتطوير الواقع التربوي والثقافي في محافظة كربلاء المقدسة.

أقام المكتب الاستشاري التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع قسم التخطيط والتنمية البشرية دورة في كيفية إعداد الموازنة المالية

تقرير: أحمد صالح

اعتمدت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في عملية ادارة مواردها وتوجيهها على مجموعة من الطرائق التي تستند على اسس علمية ودراسات مستفيضة، يتم تطبيقها على أرض الواقع، من أجل الحصول على أفضل النتائج، ويتم ذلك من خلال اقامة الدورات والمحاضرات من قبل أشخاص مختصين.

ومن ضمن تلك الأمور التي دأبت عليها العتبة المقدسة، هي اقامة دورة في كيفية اعداد الموازنة المالية التخطيطية التنفيذية للمراكز الاستثمارية التابعة للعتبة المقدسة. وتأتي هذه الدورة التي يقيمها المكتب الاستشاري التابع للأمانة العامة للعتبة المقدسة وبالتعاون مع قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة المقدسة لغرض توحيد الآراء الخاصة بالمراكز الاستثمارية التابعة لها...

ومن أجل التعرف على هذه الدورة، وما تضمنته من محاور، صدى الروضتين كان لها لقاء مع الأستاذ (نزار عبد اللطيف) مستشار الأمين العام للشؤون الهندسية، ليتحدث قائلاً:

قدمت هيئة الاستشارات العليا في العتبة العباسية المقدسة مقترحاً بأن يكون هنالك توحيد لموازنات المراكز الاستثمارية التابعة للعتبة العباسية المقدسة من أجل توحيد

الاستاذ نزار عبد اللطيف

هذه الموازنات المالية الخاصة بهذه المراكز، وبالتالي تقديم موازنة في بداية كل سنة اعتبارا من شهر كانون الثاني، وموازنة اخرى تكون في نهاية السنة، اي في شهر كانون الاول من كل عام.

وحقيقة ان هذه الخطوة مهمة وضرورية، اذ انها سوف تبين لسماحة الأمين العام (دام عزه) المبالغ المالية التي سوف تضيفها تلك المراكز الاستثمارية الى ميزانية العتبة المطهرة، وبالتالي التحكم بهذه الأموال وفق آلية منتظمة، وضمن دراسة مسبقة، وأيضاً الجانب الآخر الذي يتم طرحه في هذه الدورة هو عملية توحيد الآراء بين تلك المراكز الاستثمارية، خصوصاً وأن اكثر المنتسبين في تلك المراكز هم من اصحاب الاختصاص من محاسبين يعملون في هكذا مجال.

في ما يتعلق بالمحاور التي طرحت في هذه الدورة هي أن يقدم كل مركز استثماري وربحي ميزانية عمومية، وأيضاً خطة سيولة نقدية، وكذلك يقدم تقرير ربح وخسارة، بالإضافة الى تقرير الى الأمين العام، وهذه هي الأمور الاربعة التي يجب أن يعمل بها كل مركز.

الوجوب الكفائي والصوت المرجعي

اشكاليات كبيرة عاشها العراق انسانياً؛ بسبب سياسات الطيش التي عرضت البلد الى حروب ومأساة انسانية كبيرة، وبعد سقوط الطغاة ظهرت العديد من الاحزاب السياسية، وخلفت تجاذبات أدت الى فرقة طائفية، عرضت البلد الى العقبات والنكبات وانتكاسات مزقت الهوية الوطنية والانتماء.

قراءة: علي الخباز

وهبت موجات عنف وعمليات ارهابية جاءت من خلف الحدود بحجة مقاومة المحتل، وبعدما عجز المد السلفي عن التفاعل والتأثير الشعبي، ارتكز على انظمة خارجية اتخذتها معبرا لتصفية الشيعة، فتم تحويل هذه العصابات من قبل دول عربية وأجنبية، وأسست مجاميع وعناوين جديدة كـ(داعش) التي دمرت كل ما يمت للحضارة بصلة، وبمعاونة وسائل الاعلام المتنوعة، وبتكثيف جهودها من اجل زرع الذبول في النفسية العراقية.

ترسخ هذا الحال بعد الهزات العنيفة والهزائم والخيانات التي افقدتنا العديد من محافظات العراق، فلم يبق للجيش العراقي أي هيبة ينطلق منها، كجيش له تأريخه الطويل، وكان الوضع العام بحاجة الى الارادة، وهذا الدور الحيوي الباعث للعزيمة والارادة هو الذي قامت به المرجعية المباركة، فقد شكلت قوة فكرية ومكانة علمية قادرة على تهيئة الحافز الايماني الذي زاد من همة المواطن العراقي، فتحملت مسؤولية الدفاع عن ثغور البلاد بما تمتلك من موقع قيادة قادرة على خلق استقرار الحياة، وخلق الوعي التضحوي المستمد من مدرسة الائمة المعصومين عليهم السلام ومن النهضة الحسينية المباركة وترسيخ ثقافة الانتماء الانساني، فكانت المرجعية الرشيدة صمام الأمان بما اعلنته من وجوب كفائي كواجب شرعي.

ولم يكن هذا الفعل الجبار غريباً عن التأريخ المرجعي الذي يشهد بما حققته من قيادة اجتماعية وسياسية، مرجعية مباركة ما عرفت يوما الانزواء والانعزال عن هموم شعوبها. مرجعية مباركة تلك التي حرمت التنباك فأفشلت مخططات الاستعمار. مرجعية مباركة تلك التي قامت بثورة العشرين البطلة، وحملت كل تفاصيلها تاريخا ونبلا وشرفا. مرجعية مباركة تلك التي اوقفت المد الشيوعي في العراق والبلدان الأُخَر. مرجعية مباركة حقا تلك التي واجهت اعنف طاغية من طواغيت الدهور، ووقفت بوجهه رغم العنف ومنطق الابادة، فجار وطغى وقتل وأباد، ولم يحصل على حرف تأييد واحد من لدن المرجعية تبارك له حكمه، بل واجهته بأنها رفعت راية الانتفاضة المباركة التي أرعبت الطغيان، وأطاحت بعروش الضلالة.

تلك هي عظمة المرجعية الشريفة، وكل هذه المواقف كانت حاضرة في هذا الوجوب الكفائي، الذي وفر لأبناء العراق الظروف التي تساعدهم على تحقيق معنى وجودهم، ساعية لإنقاذ الشعب العراقي من اليأس، فمكنته من استعادة الثقة بنفسه بعد معرفة هويته العراقية المؤمنة .

عند دخوله ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

الشاب الإيراني (عرفان رجبي شات) يشفى من مرض الشلل شفاءً تاما

العباس هو حامل لواء الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، يوصف على لسان الأئمة المعصومين بالعبد الصالح، وبالذي انتهكت في قتله حرمة الإسلام، وكان العباس وسيماً جسيماً يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطّان الأرض، وقيل له قمر العشيرة؛ لوضاءته وجمال هيئته، وإنّ أسرّة وجهه تبرق كالبدر المنير.

متابعة: زين العابدين السعيدي

لقد كان العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام أعرف الناس بإمام زمانه وأكثرهم حباً وطاعة للإمام الحسين عليه السلام، بحيث وصل إلى مقام يفديه الحسين بنفسه قائلاً: (اركب بنفسي أنت يا أخي)، ويمكن أن نقف على المقام الذي وصل إليه قمر بني هاشم عليه السلام من خلال أقوال وأفعال أئمة الهدى مع هذه الشخصية الفذة، حيث جاء في زيارة العباس المعروفة والمأثورة عن الإمام الصادق عليه السلام: (أشهد لقد نصحت لله، ولرسوله، ولأخيك فنعم الأخ المواسي) وهذا وسام كبير وأكرم به من وسام وسم به الإمام الصادق عليه السلام عمّه أبا الفضل العباس عليه السلام، ولم يكن الإمام الصادق عليه السلام هو وحده الذي منح عمّه أبا الفضل العباس عليه السلام هذا الوسام، فقد ورد في زيارة الناحية المقدسة المروية عن إمام العصر والزمان عجل الله فرجه: (السلام على أبي الفضل العباس المواسي أخاه بنفسه).

ومن المعلوم أنّ حصول أبي الفضل العباس عليه السلام على وسام (المواساة) من قبل إمامين همامين معصومين مسددين من قبل الله تبارك وتعالى، لهو خير دليل على بصيرة أبي الفضل في دينه ومعرفته بحق إمامه وإخلاصه في مواساته له، وقال بحقه الإمام زين العابدين عليه السلام: (رحم الله عمّي العباس، فلقد آثر، وأبلى وفدى أخاه بنفسه، حتى قطعت يداه، فأبدله الله بها جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة)، وأن كلمة (جميع) في قول الإمام زين العابدين عليه السلام: (يغبطه بها جميع الشهداء) عامة وشاملة، فتشمل غير المعصومين عامّة حتى حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب، فإنّهم جميعاً يغبطون العباس بن علي على منزلته ومقامه عند الله في يوم القيامة.

وقد اشتهر بين العامة بباب الحوائج؛ لكثرة ما صدر منه من الكرامات وقضاء الحاجات، وإحدى هذه الكرامات حدثت في الزيارة الأربعينية الماضية، إذ تم شفاء الشاب الإيراني (عرفان رجبي شات) من مرض الشلل شفاء تاما، وتمكن من الوقوف وتحريك يديه والنطق والرؤية عند دخوله ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وهو لا يستطيع ذلك منذ أربع عشرة سنة، حيث يبلغ هذا الشاب القادم من محافظة (كرمنشاه) سبعة عشر عاما، ويعاني من الشلل وهو في الثالثة من عمره، وقد قال الأطباء الذين تواجدوا أثناء الحادثة عن طريق الصدفة: (إن الشاب عرفان فعلا كان يعاني من مرض الشلل، ويظهر ذلك واضحا من ضمور عضلات الساقين لديه بسبب عدم الحركة لسنوات طويلة)، وأكدوا: (انه سيستعيد عافيته بصورة كاملة، ويستطيع السير بصورة طبيعية جدا بعد ستة اشهر فقط، حيث تستعيد عضلاته مرونتها وعظامه قوتها)، وهذا ليس بكثير ولا بعيد على شخص قبّل كفيه ثلاثة معصومين عليهم السلام، فسلاما عليه يوم ولد، ويوم استشهد، ويوم يبعث حيا.

الصانع والصنيعة وتبادل الأدوار

السيد عبد الملك كمال الدين

من مصائب شعوب العالم تسلط حكام قساة خلت قلوبهم من الرحمة والإنسانية والشرف... والكلام حصراً بشعوب البلدان العربية، وما تحل عليها من نكبات وأزمات وحروب واعتداءات سببها ومسببها الاستعمار وأذنابه من حكام الجور والخيانة والفساد والتبعية لمصالح دول استعمارية لن ترعى في شعوبهم إلّاً ولا ذمة.

وأقتصر في بحثي هذا على ما يعانيه بلدي العزيز العراق بلد المقدسات والأمجاد، وما يمر به من ظرف صعب عسير، إذ تطاولت علينا أيدي وأفكار مرتزقة أنجاس، لملم قطعانهم فكر استعماري طائفي، وجد ضالته في زمر باعت نفسها للشيطان الأكبر أمريكا وحلفائها من أوربيين معتدين، وعرب ممولين بالمال ومشاركين بمجاميع ضالة تمترسوا بفتاوى شيوخ الكفر والباطل والحقد على كل ما هو شريف ومؤمن بأن الله سبحانه جعل لهذه الأمة نبياً هادياً للحق وكتاباً كريماً، فصل فيه كل كبيرة وصغيرة وجعله دستوراً صالحاً في كل زمان ومكان لبني البشر، وجعل له حفظة وأمناء من آل بيت النبوة الطاهرة، وامتدادا لهم من العلماء والمراجع الكرام العاملين على الحفاظ على ديننا القويم الاسلام العظيم راعي الحياة الكريمة لكل بني البشر، وإن شاء الله تعالى سيبقى مصاناً على مرور الزمان حتى ظهور مهدي هذه الأمة ﷺ لينشر العدل والأمان.

أخي العراقي الكريم، إن ابتلاء هذا المسمى (داعش) المعتدي على بلدنا وحرماتنا ومقدساتنا ليس بغريب، فبالأمس اعتدت الوهابية على كربلاء المقدسة بفكر المنحرف محمد عبد الوهاب السعودي الجنسية الانكليزي الفكر، فهم يتحينون الفرص بنا، الصانع هو فكر اسرائيلي انكليزي مرة وهابي العنوان، ومرة فكر إسرائيلي إنكليزي داعشي العنوان قاعدي البرنامج والعدوان، فقد تختلف العناوين والمسميات ولكن الوجه الكالح اللئيم واضح لكل المعمورة، ليس فيه اختلاف، والزمن شاهد منذ نشوء الاسلام ليومنا هذا، وتستمر المنازلة بين الحق وأهله والباطل وشياطينه ومنظريه من يهود الأرض ومربيهم وحواضنهم في أوربا وبلاد العرب من حكام مأجورين خانعين لسيدتهم أمريكا وصنيعتها إسرائيل، ولربما يبحثون عن مكان آخر في بلاد العرب ليزرعوا لقيطة أخرى تحت عنوان مختلف يرعونه بالمال الخليجي، لتكون سكينة أخرى توخز الجسم والضمير العربي، المهم الصانع الاستعمار الأمريكي والغربي والاسرائيلي، والصنيعة مختلفة العنوان حسب الزمان والمكان..!

داعش... ابتكار أمريكي

بقلم: سرمد سالم

إن العمليات العسكرية التي تقوم بها العصابات المتطرفة في أطراف العراق الغربية والشمالية، ما هي إلا مكيدة دُبرت في دياجير الظُلمات، وسقيفةٌ أخرى صوّت فيها بالإجماع على قرارٍ استُدرج لتطبيقه مجموعة من أصحاب النفوس الضعيفة من جُل العالم، بموعد محدد، وتفاصيل معروفة ومكررة، وبحجج ابتكرها العملاء لتأجيج الوضع.

وقد سبق ذلك إعداد الحواضن التي تحتضن هذه الزمر، وتعدهم نفسياً وبدنياً، وتزودهم بالكسوة والنسوة تمهيداً للواقعة المنشودة، ومن أجل أن تدور المعارك التي يقال عنها بإسم (الإسلام) وبين فئتين متصلتين اسمياً، لكنهما مختلفتان فكرياً وعقائدياً، وهي كما ألفناها وعهدناها وقرأناها في كتب التأريخ عن الحروب السابقة حجة واهية.

فلطالما طافت الدول الكبرى في العالم حول مطامعها في أرض العراق، ومنذ الحرب العالمية الثانية التي بسطت خلالها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا سيطرتها ونفوذها على العالم برمته، وعينها على الثروات الكبيرة في هذه الدولة من جهة، وعلى شاخص وضعته وبرعم دستهُ بين الملأ؛ لتدمير التعاليم الدينية والأخلاقية في هذه البلدان، باعتبارها من أشد المناطق خطراً على قيام كيان صهيوني تزعم بوجوده في أرض فلسطين، وكذلك تمهيداً للعمل بالمخطط الإستراتيجي الذي رُسمت خارطتهُ منذ أمد بعيد، وظلت تخطط وتهيئ القواعد من أجل ذلك، فعملت على تدبير كافة السُبل الممكنة لإنشاء (عش دبابير) من المرتزقة تحت شعار الإسلام، وتطبيق الشرائع الإسلامية، وهو طعم رمته لتجمع المتشددين والتكفيريين من كل العالم في هذه المنطقة وما حولها في مسعى لتصفية الحساب خارج الديار من دون خسائر تذكر، بمساعدة من بعض الدول المجاورة للعراق والتي حرصت على تأمين دخولهم مع معداتهم العسكرية، وسخرت لهم الخدمات الإعلامية والدعائية، وأبرمت الصفقات في غياهب البيداء مع الدخلاء والمتأقلمين والمتملقين، ووقعت عقود الإستملاك، فبيعت مساحات شاسعة من أرض العراق الطاهرة بأبخس الأثمان؛ لتكون معسكرا للقتال والاقتتال، على أن يتحقق الشرط الأوحد في هذه الصفقة وهو أن يكون كل من يختلف معهم بالمبدأ والمعتقد من اصحاب هذه الأرض وخصوصاً المحبين لأهل البيت ﷺ هم القتلى والأسرى والمشردون من أجل بلوغ الهدف المنشود بتأهيل الطريق للحليف والممول، لتنشأ الدولة المزعومة، وتطبق نظرياتها ومشروعها ومخططاتها البغيضة...

مسلمو أوكرانيا النسيم القادم من بلد القوقاز

التحقوا بركب سفينة النجاة الحسينية واستضاؤوا بنور مصباحها

الشيخ أيلشن

لقد أشرقت كربلاء بنور ربها سبحانه وتعالى الذي تجلى في مشكاة الحسين عليه السلام، وها هي رايات أبي الأحرار ترفرف في ربوع العراق والعالم الإسلامي، تسير تحت ظلها ملايين من الموالين ينادون: (لبيك داعي الله)، (لبيك يا حسين)، (لبيك يا شهيد)... لقد جئنا إليك من كل مكان، لنجدد الولاء والعهد إليك، ونؤكد لك أننا لا زلنا كما كنا أوفياء لعهدنا مع الله تعالى، ومع النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، ومعك يا بطل الأحرار، لنكون معكم في الدنيا والآخرة.

متابعة: طارق الغانمي

لذا تشرف وفد من مسلمي اوكرانيا بزيارة مدينة كربلاء المقدسة بمناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وقد تحدث رئيس الوفد الشيخ (أيلشن) وهو من بلدة كييف العاصمة الاوكرانية لصدى الروضتين قائلاً:

أتينا لنشارك في احياء مراسيم الزيارة الأربعينية لأبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، وهذا شيء مهم بالنسبة لكل المسلمين الذين توجد في قلوبهم حرارة وشوق لسبط النبي المختار محمد صلى الله عليه وآله، وهذا محط افتخار لنا بأن نشارك المسلمين ومن مختلف البلدان بمراسيم المسيرة المليونية الضخمة التي ليس لها مثيل في العالم.

لقد أتينا سائرين على الأقدام من مسجد الكوفة المعظم إلى مدينة كربلاء المقدسة، ووصلنا ببركة صاحب المقام المنيف مولانا الحسين عليه السلام إلى هذه البقعة الطاهرة؛ ليعانق الحبيب محبوبه، بعد أن كان حلماً أصبح حقيقة، وأنت تنظر إلى القباب المنيرة والمنائر السامقة في سماء العز والفداء والتضحية.

صدى الروضتين: في البدء أعطينا نبذة تعريفية عن مسلمي أوكرانيا؟

يبلغ عدد سكان أوكرانيا (٤٠) مليون نسمة، بينما عدد المسلمين

• كيف لمدينة صغيرة مثل كربلاء أن تستوعب أكثر من خمسة وعشرين مليون زائر؟ وهي بهذا التعداد المليوني أصبحت عبارة عن مجموعة من البلدان، ونقطة ارتكاز عالمية يؤمها كل الأحرار والأشراف ليتبركوا ويتشرفوا بها.

فيها (٨) مليون نسمة، يمثلون منهم الشيعة نصف مليون نسمة تقريباً، وجميعهم متشوقون لزيارة العتبات المقدسة في العراق ومنها كربلاء.

كما أن جزيرة (القرم) التي كانت من ضمن المدن الاوكرانية، وانضمت إلى روسيا مؤخرا يوجد فيها أغلبية مسلمة. أما أماكن تواجد الشيعة فهي في مناطق السومي، وخاركوف، ولوكانسك، والعاصمة (كييف)، وسواحل البحر الأسود، وأهم المراكز فيها هو مركز (بيت الزهراء) في شرق أوكرانيا للمسلمين الشيعة.

صدى الروضتين: كيف وجدتم الزيارة الاربعينية المليونية؟

لا نستطيع وصف هذه الزيارة؛ لأنها عجيبة جداً في كل شيء، وبالرغم من كثرة الناس، إلا أن كل شيء متوفر فيها، من أكل وشرب ومكان وسكن وعلاج ومبيت وغيرها من الخدمات، وهذا إكرام من الله (عز وجل) لسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، ولا يفهم هذا السر إلا الله سبحانه وتعالى، وهو كيف لمدينة صغيرة مثل كربلاء أن تستوعب أكثر من خمسة وعشرين مليون زائر؟ وهي بهذا التعداد المليوني أصبحت عبارة عن مجموعة من البلدان، فهناك بلدان موجودة في قارات الأرض يبلغ تعدادها خمسة أو ستة أو سبعة مليون، أما هذا التجمع المليوني فهو قريب من تعداد سكان جمهورية العراق، وبهذا أصبحت كربلاء نقطة ارتكاز عالمية يؤمها كل الأحرار والأشراف ليتبركوا ويتشرفوا بها.

صدى الروضتين: كيف وجدتم الخدمة المقدمة للزائرين؟

كل الخدام هم فدائيون للحسين عليه السلام، ونحن مدينون إليهم مقابل هذه الخدمة؛ لأنهم في حالة تواضع كبيرة اتجاه الزائرين، من الشيخ حتى الطفل فهم يعملون كخلية نحل متواصلة ليلا ونهارا، لذلك نقدم لهم كل الشكر والامتنان ونتمنى لهم شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورود.

صدى الروضتين: كيف وجدتم العتبات المقدسة في العراق؟

يمتاز خدمة العتبات المقدسة بحسن الاستقبال، وخاصة الأخوة في العتبة العباسية المقدسة، الذين ستكون لهم في قلوبنا مكانة خاصة نعتز بها إلى آخر يوم من حياتنا، ونحن نقف أمامهم بامتنان إزاء هذه الخدمة المباركة.

صدى الروضتين: شعورك وأنت تقف أمام سيد الشهداء عليه السلام لأول مرة؟

عندما كنت متجهاً إلى الإمام الحسين عليه السلام في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وأنا أشاهد القبة الذهبية والمنائر الشامخة، ذهبت مخيلتي إلى موقعة عاشوراء، وكيف حوصر الحسين عليه السلام من قبل أعدائه، فكنت أقول: ها هنا استشهد الحسين عليه السلام، ها هنا قتل عطشانا، ها هنا قطع جسده الشريف، إنها لحظات كانت صعبة جدا لم استطع أن أتمالك روحي وجسدي إلا بالصياح والنحيب والبكاء.

صدى الروضتين: انطباعك عن الشعائر الحسينية خلال الزيارة المباركة؟

هي نفحة طيبة من نفحات الرحمن، فطوبى لمن اشترك في إحيائها، ونسأل الباري (عز وجل) وببركة صاحب المصيبة أن يجعلنا جميعاً من الساعين لخدمة القضية الحسينية وإحياء شعائرها المباركة.

صدى الروضتين: ما هي الصورة التي ستنقلها إلى اوكرانيا عن كربلاء؟

كثيرة هي الصور الجميلة، لكن أروع مشهد سأنقله هو مشهد الخدام الفدائيين، وتواضعهم وتوسلهم بالزائر لخدمته على طوال طريق كربلاء؛ لأن هذه الصورة رسالة إنسانية تبعث أملاً لنيل الحياة الحقيقية لكل الأجناس والأصناف.

صدى الروضتين: كيف وجدتم الوضع الأمني في العراق؟

الوضع جيد جداً، وفكرت وأنا أسير على الأقدام في الطريق كيف يكون هذا الأمان والزمر الإرهابية مثل (داعش) تستهدف العراق؟ فحتماً الأمان هو نعمة من الله (عز وجل) وبركة من بركات أهل البيت عليهم السلام لهذه البقعة الطاهرة.

صدى الروضتين: كلمة أخيرة؟

باسم شيعة اوكرانيا نشكر كثيراً دولة العراق، ونحن مدينون إليهم، ونتمنى من الله (عز وجل) أن يخلص العراق وأهله من (داعش) بأقرب وقت ممكن إن شاء الله تعالى.

رئيس وعمداء جامعة القادسية في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

لم تقتصر عتبات كربلاء المقدسة على النشاطات الدينية والمعرفية، بل تعدت لتأخذ دوراً ريادياً في مجالات مختلفة، ولما لها من دور ومكانة في المجتمع صار من الضروري أن تفتح أبواب التواصل والتعاون مع كثير من المؤسسات العلمية والتربوية، ولهذا فقد صبت الكثير من اهتمامها على شريحة الجامعات والمعاهد العراقية؛ لدورها المهم في بناء المجتمع وتقويمه، ولتوثيق العلاقات وتوحيد الأهداف، أصبح هناك لقاءات وزيارات دورية متبادلة بين الجامعات العراقية والعتبة العباسية المقدسة.

متابعة: علاء سعدون

أما اليوم فقد استضافت العتبة المقدسة وفداً ضمّ عدداً من عمداء ورئيس جامعة القادسية، وخلال لقائهم مع سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) جرت مناقشة العديد من الآراء والأفكار التي تصب في خدمة المجتمع العراقي والمذهب.

وقد أكد سماحته خلال اللقاء على ضرورة تفعيل دور الجامعات؛ لتأخذ حيزاً مناسباً يساهم في حل مشاكل المجتمع والدولة، كما هو معمول به في الدول المتقدمة، عبر الاستفادة من الطاقات والخبرات الموجودة فيها وعن طريق الدراسات والبحوث، لا أن تقتصر على تعليم الطلبة وتخريجهم.

ومن جانبه تحدث الأستاذ الدكتور (إحسان كاظم شريف القرشي) رئيس جامعة القادسية لصدى الروضتين قائلاً:

تشرفنا اليوم بزيارة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام ولقاء سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، الذي زادنا غبطة واندفاعاً نحو العمل من خلال نصائحه المثمرة وخططه القيمة. وقد طرحت الكثير

د. احسان كاظم القرشي

من الرؤى والأفكار التي من ضمنها مد جسور تعاون (بروتوكولي) بين جامعتنا والعتبة العباسية المقدسة، وقد وافق سماحته على النظر في بعض الأفكار وتبنيها، وعلى استقبال البحوث والدراسات المقدمة من الأساتذة العمداء.

كما اطلعنا على إنجازات العتبة المقدسة ومشاريعها الكبيرة في مجال الزراعة والعمران وغيرها، وهي جهود مثمرة تستحق الثناء والمباركة، وهذا ليس بغريب على العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بعد أن شهدنا انطلاقتهما وتقدمهما على مدى عشرة أعوام مضت، وعلى الخصوص في الأعوام الأخيرة... لذا نسأل الله دوام التوفيق ودوام التعاون بيننا وبينهم لما يحب ويرضى ومن شأنه أن يخدم المجتمع.

ضمن برامج التواصل والعلاقات الثقافية
وفد من جامعة ذي قار يزور العتبة العباسية المقدسة

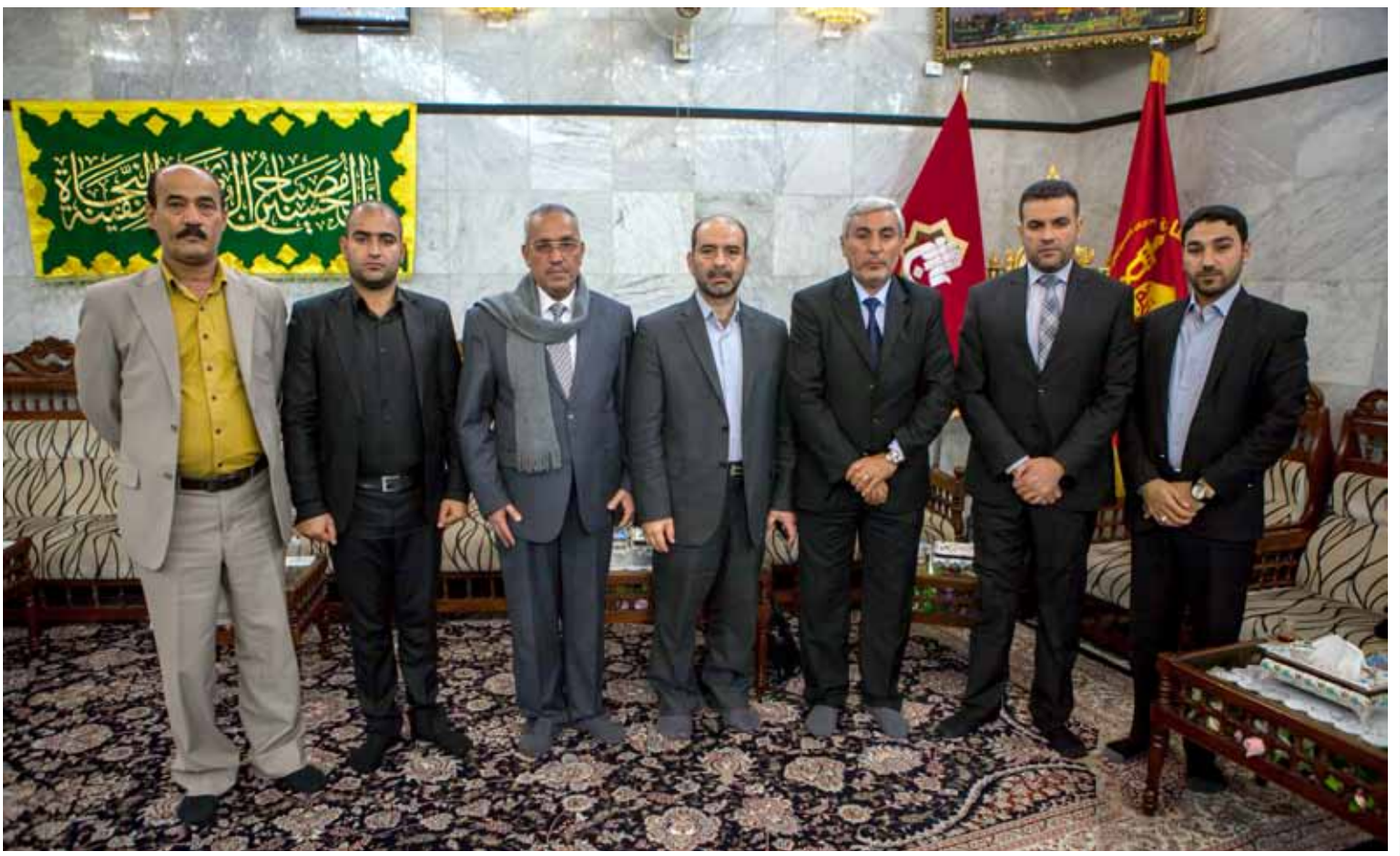

د. رياض شنته جبر

بهدف ديمومة التواصل المعرفي والعلمي، وضمن برامج أعدتها شعبة العلاقات الجامعية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، تم فتح آفاق التواصل والتعاون مع الجامعات والمعاهد العراقية في سبيل الارتقاء بالمستوى الثقافي الديني، وربط الشباب الجامعي بالمؤسسات الدينية، مضافاً إلى تبني الأفكار واحتضان الكفاءات من الكوادر التدريسية، واستقبال بحوثهم ودراساتهم.

متابعة: علاء سعدون

وعلى هذا الصعيد زار وفد من جامعة ذي قار العتبة العباسية المقدسة، وقد ضم كلاً من السيد رئيس الجامعة ومساعديه الإداري والعلمي ومدير العقود...

ولمزيد من التفاصيل حول طبيعة الزيارة والغرض منها، التقت صدى الروضتين الأستاذ الدكتور (رياض شنته جبر) رئيس الجامعة، وقد تحدث حينها قائلاً:

جئنا اليوم لنتشرف بزيارة للعتبة العباسية المقدسة، وكان بصحبتي الأساتذة المعاونين والسيد مدير العقود، ولا حاجة لوصف مشاعرنا بحضرة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ويمكننا القول بأن وجودنا في كربلاء بحد ذاته هو مكسب شخصي كبير قبل أن يكون للجامعة.

كما أن زيارتنا تأتي لتقوية آفاق التعاون القائمة مسبقاً ما بين الجامعة والعتبة العباسية المقدسة؛ وذلك من خلال المؤتمرات والندوات واللقاءات، ونحن على إطلاع دائم لما تقدمه عتبات كربلاء المقدسة عبر الإصدارات والنشرات التي تصل إلينا باستمرار، ونأمل من الله تعالى دوام هذا التعاون وزيادة النشاطات؛ لكي نحقق أرفع درجة من العلاقات الثقافية والإيمانية بين الجامعة والعتبة العباسية المقدسة.

مضيفاً: إن الخطوات المباركة التي نشهدها للعتبات المقدسة هي خطوات كبيرة وفاعلة، وعلى الخصوص ما تقدمه للجامعات العراقية عبر التواصل والتفاعل مع الطلبة، وعبر الأنشطة والبرامج التي تعدها، وهذا بتقديري وبلا شك اتجاه رائع يهدف لخلق جيل جامعي يحمل العلم والإيمان للوقوف بوجه الاتجاهات المنحرفة.

تعلمت من الحسين عليه السلام

أن أكون قويا لأنتصر

قال غاندي: (تعلمت من الحسين أن أكون مظلوماً فأنتصر)، وأقول: (تعلمت من الحسين أن أكون قويا لأنتصر) فالحسين عليه السلام لم يكن مظلوماً ضعيفاً مغلوباً على أمره، وإلا لما خاف يزيد وأعوانه منه عليه السلام، واعتبروه مصدر خطر يهدد كيان حكومتهم المغصوبة، ولما استعانوا بالقوة والسلاح ليجبروا الحسين عليه السلام على بيعتهم، واذا كان الحسين عليه السلام ضعيفا ما فكر بنو امية للحظة واحدة بقتله..!

أحمد الخالدي

وان كان الامام الحسين عليه السلام مظلوما، فهو بذات الوقت كان قوياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وعلى كل الابعاد والمستويات، فهو قوي في ايمانه وعقيدته، قوي في اخلاصه لدينه، وفي اعلان الحق ضد طواغيت عصره، قوي في تحديه للانحراف الكبير الذي طوّح بأمة النبي صلى الله عليه وآله، وجعلها تتهاوى تحت سياط شهوات الظالمين .

وقد تجلت قوة الامام الحسين عليه السلام المستمدة من دستور الاسلام: (وَأَعِدُّوا لَهُم ما استَطَعتُم من قُوة وَمِن رِبَاطِ الخَيلِ تُرهِبُونَ بِهِ عَدو اللّهِ وَعَدُوكُم) في اعداده لما استطاع أن يعده من جيش معدود الافراد، لكنه معبأ بالعزيمة والايمان والعقيدة واليقين بالنصر والفتح الذي وعدهم به الامام الحسين عليه السلام وان كان مؤجلاً: (أما بعد، فأنه من لحق بي استشهد ومن تخلف عني لم يبلغ الفتح) (لواعج الأحزان – السيد محسن الأمين: ج١/ ص٢٥١).

ويظهر من وضع ستراتيجيات المعركة أن الحسين عليه السلام يمتلك من الخبرة في العلوم العسكرية ما يفتقده غيره، حيث قسم قيادات عسكره وميمنته وميسرته ولوائه الى من هو اهل لتلك المناصب، وأوقع الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه عليهم السلام مع قلتهم، بالعدو اشدَّ الخسائر، وأحدثوا نقصا واضحا في فرسان جيش العدو ومشاتهم، وأتعب ذلك الخصم وجعل مهمة قتل الحسين عليه السلام عسيرة حيث يصفه من أرّخ المعركة بقوله: (فوالله ما رأيت مكثورا قط، قد قتل ولده وأهل بيته وصحبه أربط جأشا منه، وإن كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه، فتنكشف عنه انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب، ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلاثين ألفا، فينهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر) (الملهوف على قتلى الطفوف – السيد ابن طاووس: ج١٠)، لكن القدر الماضي كتب عليه ان يكون عليه السلام شهيدا، فقتل بأبي وامي بعد ان اعيته الجراح، وتكاثر عليه جيش أعدائه.

وكل التواريخ التي جاءت بعد استشهاد الحسين عليه السلام أتعبها تقييم معركة الطف الخالدة بين الحق والباطل، والتي خطط لها وقاد زمامها ابو عبدالله الحسين عليه السلام.

نعم، كان الحسين عليه السلام مظلوماً مغصوب الحق، لكنه لم يكن ضعيفا قط، ولايريد لشيعته ان يكونوا مظلومين ضعفاء، فإذا كان غاندي كسب معركة الهند برفع المظلومية شعاراً، فأن معركتنا مع من يريد بنا وبمقدساتنا سوءاً تحتاج الى القوة والتخطيط والتحشيد العسكري والاعلامي، وهو ما جاءت فتوى الوجوب الكفائي الحكيمة لتؤكد عليه، وتشدد على ضرورة الاخذ بأسباب النصر واهمها الايمان بالقضية، ووضع الخطط العسكرية الفاعلة، وتوفير السلاح الحديث، ومن ذلك يظهر اننا لا يمكن أن ننتصر إلا اذا كنا اقوياء.

حسينيـــــات | عبد الحمزة المشهداني | ـــــات

تشرفنا اليوم بزيارة هذا الطود الشامخ – عند زيارته مقام الإمام الحسين عليه السلام في القاهرة – والذي كان أحد رموز أمتنا العربية، وأحد أعمدة تاريخنا العربي الحافل بالمآثر والفضائل.

الرئيس الجزائري الأسبق
أحمد بن بلا

شُيِّد للعباس جامع كبير تقديراً لبطولته الفذة التي ابداها يوم عاشوراء وتضحيته بنفسه من أجل أخيه الحسين عليه السلام.

الرحالة الألماني كارستن نيبور

لك في الجوانح حسرة لا تحمـــد
تخبو السنون ونـــــارها تتوقد
عظمت بقتلك في الحيـــاة مصيبة
سوداء مهمـــــا تنتهي أو تنفد
وعلى جبين الشمس من دمك الذي
سفكته أيدي الظـــــالمين تورد
لبست ثيـــاب الحزن وهي كئيبة
أمم يقربهـــــــا الأسى ويبعد
يـــا سيد الشهداء حسبك رتبة
أن النبـــــي على فراقك مكمد
ظنـــوا بقتلك لا خلود بغيرهم
هيهـــات أنت على الزمان مخلد

الشاعر العراقي
عبد القادر الناصري

الملاحم التي سطرها العباس في ملحمة كربلاء جعلته أحد القادة العظام في تاريخ المسلمين.

الشاعر المصري أحمد رامي

ثورة الحسين أضاءت للمظلومين درب خلاصهم، ورسخت لهم مواطن أقدامهم وانتشالهم من الظلامة، وأبانت لبصائرهم مسالك الطريق.

الكاتب الياباني كويانا

إن الشجاعة الفائقة التي أبداها العباس بن علي عليه السلام في يوم العاشر من محرم لهي دليل قاطع على إيمان هذا الرجل بقضيته.

الأديب المصري
الشيخ محمد رشيد رضا

يا ابن النبي تحية من صـــادق
في الحي لا يشدو بغير وفـــاء
يا طالمـــــا لثم النبي جبينه
ودعا الحسين بأعذب الأسمـــاء
أعليت شـــأن الحق حين طلبته
وكتبت صك ثبوته بدمـــــاء
وسعيت أنت وأنت أشرف من سعى
ليكون سعيك منهج الشرفـــاء
فقضيت في ظل السيوف مكرمـــاً
تالله إنـــــك سيد الشهداء

الشاعر المصري محمد التهامي

كان لمقتل الحسين أثر كبير جداً في الحياة السياسية للمجتمع العربي في تلك الفترة، لكنه لم يقتصر على ذلك، فالقرون الكثيرة التي توالت منذ حادثة كربلاء ما زالت تحمل أثر ذلك المقتل سياسياً واجتماعياً وأدبياً وحضارياً... ومازال الحدث حياً يتفاعل مع الجماهير، وما زالت الجماهير تجد فيه ما يشدها إليه، وما تستوحيه منه.

البروفيسور اليهودي
جورج قنازع

طريق الحسين عليه السلام والكمال الروحي

مصطفى الباوي

استوقفني مشهدُ رجلٍ سبعينيّ في طريق الحسين عليه السلام محدودب الظهر، قد حفرت أيّامُ عمره ولياليها أخاديدَ على صفحات وجهه تحكي قصصاً شتّى.. وقفتُ قُبَيْل أنْ يصلَني متأمِّلاً به وبمشيته المتأنّية، فأذهلني منظرُهُ من بين حشود المشاة الزائرين..

وقفتُ أمامه..

سلّمتُ عليه..

سألتُهُ إنْ كان تَعِباً..

فأبى أن يقرّ بالتعب، ونفى ذلك بإصرارٍ عجيب..

إنه القادمُ من محافظة البصرة بمسيرة قطعها باثني عشر يوماً وعادةً ما يقطعها الزائرُ بعشرة أيّام.. لكنْ تبيَّنَ أنّه ذو غايةٍ يسعى لتحقيقها من خلال رحلته التكاملية هذه..

أفصَحَ عنها حين سألتُهُ مُستَفْهِماً عن سبب انفراده سائراً لوحده في هذا الطريق الطويل؟

فقال: يا بنيّ أنا أنتظرُ هذا الموسمَ الحسينيّ السنويّ بفارغ الصبر حتى أقصدَ سيدَ الشهداء وأخاه أبا الفضل العباس عليهما السلام مُسبِّحاً مُهلِّلاً مُكبِّراً ذاكراً ربّي مُستَغْفِراً إيّاه على ما فرّطتُ وأسأتُ، مُتقرِّباً إليه تعالى بالتضرّع والتوسّل والدعاء، مُصلِّياً على نبيّه وآله مُستَشْفِعاً بهم..

والقرينُ يشغلني عن كلّ هذا..

إنّها مسيرةٌ روحيةٌ تكاملية وفرصةٌ ذهبيةٌ منَحَتْنا إيّاها السماءُ لنسمو...

آهٍ كم أنت عظيمٌ يا حسين...

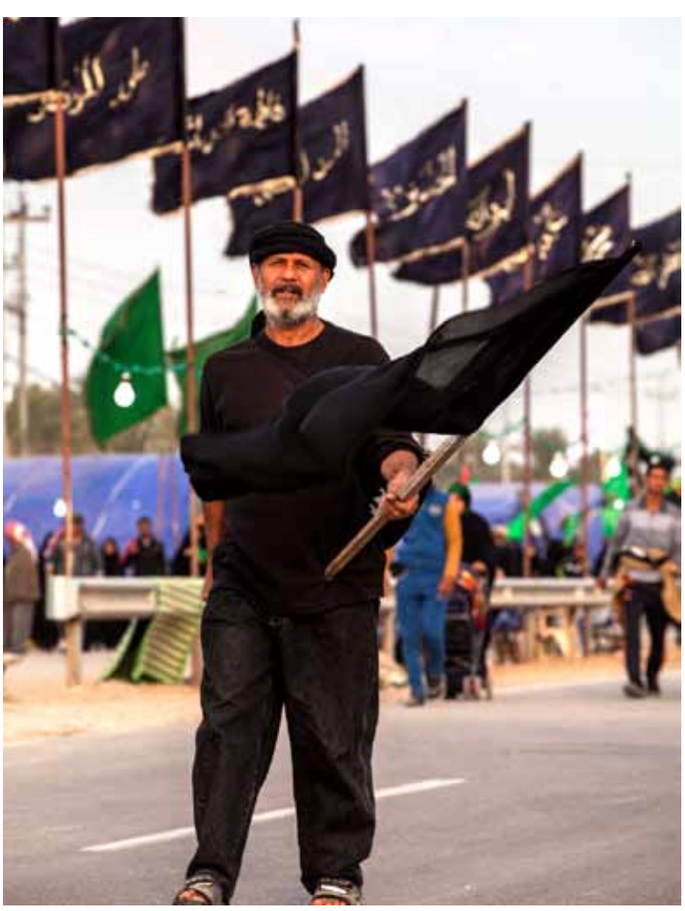

دور المساجد في حياة المسلمين العسكرية

قضّى الرسول ﷺ اثنتي عشرة سنة من عمره المبارك في مكة المكرمة، وسنة واحدة في المدينة المنورة بعد هجرته إليها، يعمل جاهداً في ميدان: (بناء الإنسان المسلم)، منقذاً رسالة الله سبحانه وتعالى في مجال الجهاد الأكبر، وقضّى عشر سنوات من عمره المبارك في المدينة المنورة منقذاً رسالة الله سبحانه وتعالى لإعلاء كلمته (عز وجل).

عدنان سماكة

وقد بعث ﷺ في الأربعين من عمره المبارك، والتحق بالرفيق الأعلى وعمره ثلاث وستون سنة، فكان نبيا ومعلما ورائدا وقدوة وأسوة وزعيما وقائداً، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة خلال عمره المبارك من مبعثه الى وفاته في مجالين حيويين: مجال الجهاد الأصغر ومجال الجهاد الأكبر، ولكن الجهاد الأكبر لا يبلغ غايته، ويحقق أهدافه، ويصان ويحمى إلا بالجهاد الأصغر، فلا حق بدون قوة، ولا قوة بدون مجاهدين صادقين، يجاهدون بأنفسهم أولاً بالعقيدة الراسخة؛ لينتصروا على أعداء الإسلام بالأنفس الطاهرة ذات الأخلاق المحاربة، لا بفخامة العدة والعدد، إذ لم ينتصر المسلمون على أعدائهم بكثرة العدد في أيام رسول الله ﷺ في ايام الفتح الاسلامي، بل انتصروا بتطبيق مبادئ الدين الحنيف، نصا وروحا.

إن تاريخ جيش رسول الله محمد ﷺ بدأ من أول نزول الوحي عليه، فأعد جنوده وقادته بالتدريج أفراداً في مكة المكرمة لبناء الإنسان المسلم، وعندما دخل الى المدينة المنورة، وشيد مسجده فيها، بدأت مرحلة جديدة من مراحل ذلك الجيش، وهي مرحلة تنظيم الأفراد قادة وجنوداً استعداداً للجهاد الأصغر، ولم تمض سنة كاملة على إكمال تشييد المسجد النبوي الشريف حتى أصبح جيش رسول الله ﷺ متكامل العدد في قاعدة أمينة هي المدينة المنورة، يرتكز عليها في جهاده، وينطلق منها لتحقيق أهداف غزواته، ويحشد فيها الرجال والمعدات، واتخذ من مسجده الشريف مقرا للقيادة، يعد فيه الخطط العسكرية، ويعقد في رحابه مجالس الجهاد، ويهيء فيه المجاهدين الصادقين، ويصدر فيه القرارات والأوامر والوصايا، ويستمع الى آراء أصحابه، قال تعالى: (وَأَمْرُهُم شُورَى بَينَهُم)، وكان يحشد أصحابه في المسجد ليغذيهم بطاقات مادية ومعنوية لا ينضب معينها، ويحرض المؤمنين على القتال، ويأمرهم بالثبات وينهاهم عن الفرار، ويحذرهم الفرقة والنزاع، ويأمرهم بالطاعة والنظام، ويشيع بينهم الألفة والمحبة والتآخي. كانت الغزوات والسرايا تنطلق من المسجد، وتعقد الرايات والأعلام والرايات في المسجد، وتوزع فيه الأسلحة والمعدات، وكان أصحابه يجتمعون في المسجد حين يداهمهم الخطر، ويعود المجاهدون من الغزوات والسرايا الى المسجد، وتضمد جروح المصابين فيه.

(والفرق بين الغزوات والسرايا أن الغزوات يقودها النبي ﷺ بنفسه، والسرايا يقودها قادته الميامين).

كما يتعلم المسلمون أحكام الجهاد في المسجد، وكان المنادي ينادي حين يتعرض المسلمون لخطر داخلي أو خارجي: (الصلاة جامعة، الصلاة جامعة...)

فيتقاطر المجاهدون الى المسجد تلبية للنداء يتقلدون أسلحتهم، ويجهزون الخيل والدواب والإبل، ويعدون الأمتعة اللازمة والأسلحة؛ ليقاتلوا العدو فوراً، ويقضوا على الخطر الداهم تنفيذا لخطة قائد واحد، وتحقيقا لغاية واحدة هي الدفاع عن الاسلام والمسلمين.

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمّدٍ وعلى آله الطيّبين الطاهرين.. الحمدُ لله على ما عرّفنا من نفسه، وألهمنا من شكره، وفتح لنا من أبواب العلم بربوبيته، ودلّنا عليه من الإخلاص له وفي توحيده، وجنّبنا من الإلحاد والشكّ في أمره، حمداً نُعمَّر به في مَنْ حمده مِنْ خلقه، ونسبق به مَنْ سبق الى رضاه وعفوه.

هناك وظيفة ملقاة على الإمام المهديّ ﷺ وهذه الوظيفة لابدّ من معرفتها خصوصاً في هذا الزمن، للظروف التي يعيشها المؤمنون، ولخصوصية الإمام ﷺ، طبعاً الظرف العام أو الحالة العامة أنّ الله تعالى أرسل رسوله الكريم رحمةً للعالمين، وهذه الرحمة لاشكّ تحتاج الى قلوب والى نفوس تستفيد من هذه الرحمة، الله تعالى كلّه رحمة، ومن صفاته (الرحمن، الرحيم)، بل جعلنا نبتدئ بقراءة كتابه الكريم بـ"بسم الله الرحمن الرحيم" وهي آيةٌ من الآيات الكريمة التي بدأ بها أيضاً النبيّ سليمان ﷺ، هذه الرحمة التي هي صفة من صفات الله تبارك وتعالى، ولعلّ أفضل مصداق من مصاديقها هي بعثة الأنبياء بحيث القرآن الكريم يعبّر عن إرسال النبيّ ﷺ: (وَمَا أَرسَلنَاكَ إِلَّا رَحمَةً لِلعَالَمِينَ) وهذا الحصر البلاغي في هذه الآية الشريفة تتفرّع منه كثير من موارد الرحمة، وهذه السلسلة المباركة للأئمة الأطهار ﷺ هي امتداد لهذه الرحمة، خصوصية الإمام المهديّ ﷺ أنّ هذه الفترة الزمنية الطويلة التي لا زالت ولا زلنا وإيّاكم في عصر الغيبة، وهذه الغيبة الكبرى التي نأمل من الله تبارك وتعالى أن لا يخرجنا من الدنيا إلّا وأن يكحل أعيننا بطلعته المباركة.

من جملة وظائف الإمام ﷺ أن يكون مصلحاً، الإمام الحسين ﷺ يقول: (إنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدّي...) بل حتى عندما نزور الإمام الحسين ﷺ: (أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر..).

إذن، الإمام المهديّ ﷺ قطعاً سيُمارس دورَ الإصلاح، ولذا في بعض الروايات الإمام (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً) ملءُ الأرض لا يكون بمجرّد دعوة منبر أو خطبة أو كتاب ليس هذا فقط، وإنّما لابدّ أن تكون له هذه السلطنة التي تؤهّله الى أن يحقّق هذا الهدف الإصلاحيّ الكبير.

الإمام السجاد ﷺ عندما يعرّج على الإمام المهديّ ﷺ يبيّن بعض النقاط المهمّة التي سيقوم بها، قال: (...وأزلْ به الناكبين عن صراطك..) خطابٌ مع الله أو دعاء مع الله، وأزل به يا إلهي الناكبين عن صراطك، (... وامحق به بُغاة قصدك عوجاً، وألِنْ جانبه لأوليائك...)، لاحظ هذه العبارة الشريفة من الإمام السجاد، قال: وأزلْ به الناكبين عن صراطك، الناكب عن الصراط عادةً المتنحّي جانباً الذي لم يسلك الجادّة الوسطى الجادّة المستقيمة، تارةً الإنسان هو ينكب الصراط ويبتعد وتارةً يبتعد ويُبعِدَ غيره.

الإمام السجاد ﷺ يقول: وأزل به امحق، مَنْ؟ الناكبين عن طريقتك الناكبين عن صراطك الناكبين عن الجادّة الوسطى، هؤلاء سيشوّشون، وبالنتيجة هناك شكّ سيحصل، هناك حالةٌ من عدم التوازن عند القلوب الضعيفة، الإمام ﷺ يقول: وأزل وامحقْ به بغاة قصدك عوجا، إذن هناك بغاة لقصد الله تعالى، هو لا يأتي للمؤمن ويقول له: اترك الإيمان، لا يأتي للمؤمن ويقول له: افعل هذا الفعل، لا.. وإنّما يأتي للمؤمن بلباس الدين ولكنّه ليس من الدين.

أنا مكلّف بأن أنصر الإمام ﷺ هذه النصرة قطعاً تحتاج الى طاقة، تحتاج الى عدّة، تحتاج الى بصيرة، تحتاج الى فهم، وهذا الفهم ليس أمراً يمرّ على الإنسان بلحظة ثمّ يقول: أنا أصبحت من الفَهِمين في هذا الأمر، أصبحت علّامة وفهّامة في هذا الأمر، المسألة ليست كذلك، المسألة تحتاج الى تثبّت وتعمّق وتحتاج الى واقعية، وإلّا الإنسان قد في لحظة من اللحظات لم يعدّ نفسه إعداداً حقيقياً يكون من الذين نَكَبوا عن الصراط من الذين ابتعدوا عن الحقّ.

النصرة ليست فقط أن نخرج السيوف؛ لأنّ الله لا يملك سيفاً، النصرة لأنّ دين الله تعالى يحتاج الى نصرة، الإنسان ينصر الدين بالفكر، ينصر الدين بالعقيدة، ينصر الدين بالقوّة، ينصر الدين بالسيف، ينصر الدين بالطرق التي تبقي هذا الدين دين الله تبارك وتعالى ويُنسب اليه.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون من المدافعين عنه والمنتصرين له والناصرين له، وأن يشملنا برعايته وعينه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمّدٍ وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة

يستنفر طاقاته لخدمة الزائرين الكرام

لم تقتصر الخدمة المباركة لزائري عتبات أهل البيت عليهم السلام على بعض الأقسام الخدمية، بل شملت كل الأقسام بتفصيلاتها كل من موقعه؛ لنيل هذا الشرف الباذخ في سموه وعليائه قربة وطاعة إلى الله سبحانه وتعالى... فقد عمد قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة إلى تهيئة وإعداد فرق الإنقاذ، واحتضان المتطوعين من كافة الاختصاصات للإحاطة بالزائر والاهتمام به، خاصة في الزيارات المليونية...

متابعة: أحمد الخالدي

وللوقوف على طبيعة القسم وخدمته المباركة، كان لنا هذا اللقاء مع السيد فؤاد القزويني رئيس قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة فتحدث قائلاً:

بدأ قسم التخطيط والتنمية البشرية قبل سنتين بإنشاء فرق طبية متحركة، مهمتها انقاذ حياة الزائرين، ونقل الحالات والاصابات الخطيرة الى المستشفى والمفارز الطبية القريبة من المرقدين المطهرين، وخلال هذه السنوات صار لدينا تصاعد في العدد بشكل غير طبيعي بالنسبة للزائرين، وفي هذا العام أحدثنا تطويرا في العمل، حيث فتحنا اضافة الى الفرق المتحركة ثلاث مفارز داخل الصحن العباسي الشريف، وفي سرداب النساء، وقد كان عدد المتطوعين لهذه الخدمة ما يقارب الـ(٤٠٠) متطوع، وشارك كذلك أكثر من (٢٠) طبيباً وطبيبة، ومن ضمن هذا العدد لدينا تقريبا (٣٥) طالبة كلية طبية وكلية تمريض، وهذا العدد بالنسبة لطالبات الاختصاصات الطبية يعتبر عدداً كبيراً قياسا بالعام الماضي، حيث كان لدينا فقط (٥) طالبات.

وبالنسبة للمتطوعين لدينا تقريباً (٨٠) طالباً من الاختصاصات الطبية والتمريض، وقد بذل هذا الكادر بشكل عام جهداً جباراً، حيث كان من واجباتهم اخلاء المصابين، واضافة الى ذلك شاركوا في السيطرة على تنظيم المجاميع داخل الصحن الشريف، حيث استعان قسم حفظ النظام بهؤلاء المتطوعين لوجود ميكانيكية تأثير تفرضها حالة وجود افراد يلبسون زياً واحداً، خصوصاً هذا اللون مما جعل تأثيرهم اكبر.

صدى الروضتين: ما هو عدد الحالات التي استفادت من خدمات فرق الإنقاذ؟

زادت الحالات التي استفادت من خدمات فرق الانقاذ على اكثر من (٣٠٠٠) حالة، وهذا الرقم يعتبر قفزة كبيرة، وغالبية هذه الحالات تمت معالجتهم في نفس المكان، ما عدا حالات الكسور التي وصلت الى (٤٤) حالة والتي تم نقلهم الى المستشفيات.

وقد عملت هذه المفارز لمدة عشرة ايام، ولكن لو حسبنا الأعداد الكبيرة التي أدت الزيارة والساعات التي انجزت، لوصل عدد الساعات الى اكثر من (٤٦،٠٠٠) ساعة، وهذا العدد هو ناتج عن جمع ساعات عمل المتطوعين والمتطوعات والاطباء ومنتسبي قسم التخطيط والتنمية على معدل (١٢) ساعة يومياً، وقد يكون عدد الساعات المنجزة اكثر من العدد الذي ذكرناها؛ لأن بعض المتطوعين كان يعمل لأكثر من (١٢) ساعة يومياً.

صدى الروضتين: ما هي البركات التي لمستموها خلال خدمتكم هذه؟

لاحظنا ذلك من خلال رموز كثيرة، ولعدم توفر مكان داخل الصحن الشريف لفتحه كمفرزة طبية، اتفقنا مع بعض الاطباء ان نفتح لهم مفارز على شكل خيام خارج الحرم المطهر، ثم فوجئنا بأن هناك الكثير من الأقسام تحاول أن تساهم في فتح مكاتبهم كمفارز طبية، وصار الاتفاق ان نستثمر غرفة السادة الخدم، وغرفة رعاية الحرم، رغم انهم يحتاجون لهذا المكان.

ثم فوجئنا أيضاً بعدد كبير من الاطباء جاؤوا ليعرضوا خدماتهم؛ لغرض المشاركة في تقديم الخدمات الطبية للزائرين، لذلك انا اعتبر أن هنالك يداً غيبية هي التي تحرك هذه العملية؛ لأننا إلى حد تجهيز المفارز لم نخطط للأطباء، لذلك احسست بمباركة الائمة عليهم السلام والتسديد الالهي لهذا العمل الخير... نتمنى ان نوفر في السنين القادمة لهؤلاء المتطوعين سكنا افضل، ونقلا افضل بعد انتهاء

السيد فؤاد القزويني

الاستاذ زمان فرج

الزيارة؛ لبذلهم جهودا استثنائية كبيرة في خدمة الزائرين.

صدى الروضتين: هل هناك خطط للعام المقبل؟

إن شاء الله في العام المقبل سيكون هناك توسعة بالعمل، وهناك خطط جديدة سنبدأ بالتهيئة لها من الان، بعد موافقة سماحة الامين العام (دام عزه)، وسنوافيكم بها ان شاء الله بعد اقرارها والموافقة عليها، حيث لا زالت الى الان في طور الدراسة والمناقشة.

صدى الروضتين: كم فرقة ومجموعة طبية اشتركت في هذه الخدمة؟

لدينا مجاميع طبية من الهند والباكستان ومن بريطانيا ومن البحرين، ومن بعض دول الخليج، وهناك عراقيون من دول المهجر، وكان عملهم عمل الأبطال، حيث أن بعضهم كان يعمل على مدار (٢٤) ساعة بدون توقف، وكان لديهم نكران ذات، ولا يعملون من أجل مال او منفعة او كتاب شكر او غير ذلك... وانما كان عملهم خالصا لخدمة زائري الامام الحسين عليه السلام ولخدمة ائمة اهل البيت عليهم السلام، لذلك كانت لديهم روح معنوية عالية ومتسامية جداً.

اما بالنسبة لمنتسبي القسم، فقد تحول كل افراده الى قياديين، فكل واحد فيهم بدأ يقود عملية معينة ومهمة معينة، ويشرف على مجموعة من المتطوعين، وأيضاً كان لديهم نكران ذات، مما انعكس على مجاميع المتطوعين؛ لأن المجموعة عندما تنظر الى قياداتها بهذا النفس القوي، لابد ان يكون عملها متميزاً.

صدى الروضتين: متى بدأتم بالإعداد لهذه الزيارة؟

بدأت خطة قسم التخطيط والتنمية البشرية بالإعداد لهذه الزيارة قبل الزيارة بفترة، حيث بدأنا بعد زيارة عاشوراء بتنفيذ بعض الدورات التدريبية للمتطوعين ولمنتسبي القسم، واستمرت هذه الدورات الى ما قبل الزيارة الاربعينية بفترة، وقبل (١٢) يوماً من الزيارة الاربعينية بدأنا بالإنذار، وصار موضوع التفاني سمة طبيعية، ومن ضمن الحالات ان احد المنتسبين علم بوفاة أحد أقاربه، لكنه لم يغادر القسم، وفضل أن يبقى ليعمل في خدمة الزائرين، ومنهم من تحدث عنده حالات رضوض تستوجب الراحة، لكنه كان يصر على الاستمرار بالعمل. واعتقد أننا في العام القادم سنوسع العمل على مواقع اخرى حول العتبة المقدسة، وكذلك نوسع الخدمات لتشمل اكبر مساحة يمكن أن نقدم من خلالها هذه الخدمة.

الأستاذ (زمان فرج جاسم) مسؤول شعبة التنمية الصحية والتدريب الوقائي قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة:

هذه السنة اختلفت عن سابقاتها من السنوات، حيث استقطبنا كثيراً من الاختصاصات الطبية، وقد وصل عدد المشاركين الى (٤٠٠) متطوع، وقد شارك في هذه السنة عدد كبير من الطالبات في الاختصاصات الطبية والتمريض، وكذلك بعض الطبيبات، فضلاً عن مشاركة بعض الأطباء من خارج العراق: كالهند، وباكستان، هذا غير الاطباء المتطوعين من داخل العراق، وقد تم تدريب الاخوة المتطوعين من طلبة الجامعات، وتم اعطاؤهم دورات خاصة بالإسعاف الاولي، وكيفية التعامل مع الحالات الطارئة، وكيفية نقل المصابين.

اما بالنسبة لعدد المفارز التي تم فتحها، فهي مفرزتان، للنساء واحدة في قسم رعاية الحرم، والثانية في سرداب النساء، وكان هناك مفرزة واحدة للرجال في غرفة السادة الخدم. ولم يكن عمل فرق الانقاذ في هذا العام فقط انقاذ الحالات الطارئة، وإنما تعدى عملهم الى المساعدة في تنظيم المواكب والسيطرة على المجاميع الخارجة والداخلة من والى الحرم المطهر. وقد تم تقسيم الفرق الى (١٠) مجاميع موزعين على ابواب الحرم العباسي المطهر، ولكل باب من الابواب قائد مجموعة ومساعد لهذا القائد، يكون عمله تسجيل وتوثيق الحالات في سجل خاص، اما قائد كل مجموعة فمهمته توجيه وقيادة الفريق الذي يعمل معه لغرض تقسيمهم وتوزيعهم على المهمات المنوطة بهم، ومع كل مجموعة من المجموعات حقيبة للاسعافات الاولية مجهزة بكافة الوسائل الطبية.

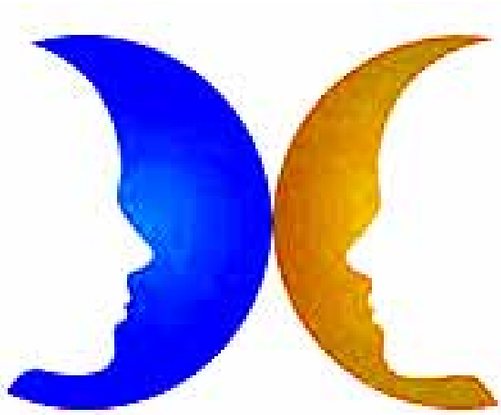

الرأي الآخر

حالة التوتر وعدم الانسجام في بعض الأحيان مع بعض الأشخاص الذين نكون على احتكاك بهم في البيت أو العمل أو أي مكان آخر، وربما يتطور عدم التوافق هذا إلى نزاع كبير وآثار اجتماعية خطيرة وخلاف، وربما إلى قطع العلاقة التي تربط الشخصين، وهذا ما حذر منه القرآن الكريم: (وَلا تَنَازَعُوا فَتَفشَلُوا وَتَذهَبَ ريحُكُم...) وهذا ما يسمى الخلاف أو الاختلاف أو عدم توافق.

فراس عبد الرزاق الشمري

إذن، هل هناك خلاف لا يمكن تجاوزه؟ وهل من الممكن إيجاد طريقة لمنع حصول الخلاف من البداية؟ لأن الخلاف إذا تطور فليس من الممكن (في أغلب الأحيان) السيطرة على نتائجه.

أولاً علينا أن نستخدم كلمة فقط، ونحول كلمة خلاف إلى كلمة (وجهة نظر)، سوف أسرد لكم مثلاً لنستوضح المقصود بهذا الكلام اكثر:

حضر رئيس إحدى الشركات الخاصة بالمقاولات إلى موقع عمل أحد مشاريعهم التي ينفذونها، فسأل العامل الأول: ماذا تفعل؟

قال العامل (وهو بحالة من الضجر والتململ وعدم الرضا): (اقطع الأحجار بقياسات محددة؛ لكي يوافق عليها المهندس المشرف على البناء).

وتوجه رئيس الشركة إلى عامل ثان، وطرح عليه نفس السؤال؟

فقال العامل الثاني (بحالة من التعب، وكأنه يقوم بعمل مرغم على القيام به): اعمل على تقطيع الأحجار؛ لكي أحصل على أجر أجلب به الطعام لزوجتي وأطفالي.

ثم توجه الرئيس إلى العامل الثالث، وطرح عليه نفس السؤال؟

فأجاب العامل الثالث (وقد كانت ابتسامة عريضة تعلو على وجهه): (أنا أشارك ببناء ناطحة سحاب عظيمة).

هل شاهدتم وسمعتم جواب العمال الثلاثة، وإذا كانوا كلهم يقومون بنفس العمل، لماذا اختلفت اجاباتهم؟

وذلك لأن كل شخص منهم كان ينظر للموضوع من وجهة نظره، ويحكم على الموضوع حسب تفكيره وحسب النتائج التي يريد الحصول عليها.

ومن ذلك الشيء البسيط يبدأ الاختلاف الذي يتطور إلى عدم توافق أو مشكلة كبيرة.

إذن أنا وأنت نختلف في تفكيرنا وتحليلنا للمعلومات والنتائج التي ترغب بالحصول عليها، ومن ثم نتناقش أو نتحاور في هذا الموضوع المعين، ثم تعرض أنت وجهة نظرك، وأنا أعرض وجهة نظري ثم هنا يحصل الاختلاف؛ لأننا قد حللنا المعلومات الخاصة بهذا الموضوع حسب تفكير كل شخص منا، وحسب ما تقتضيه مصلحتنا الخاصة، وهنا أولى نقاط السيطرة على الاختلاف، فإذا لم أستطع أن أقنعك ولا أنت أن تقنعني يحدث الانفعال والتعصب للرأي هل تعلم لماذا؟

لأن كل شخص يريد أن يثبت رأيه هو الصحيح وهذا خلاف العقل والمنطق؛ لأن الآراء من الممكن أن تكون غير صحيحة، وللتأكد من صحتها يجب أن نخضعها للموازين العقلية لكل موضوع، فيجب أن نسمع وجهة النظر الأخرى، ثم نقارن الصحيح من غير الصحيح.

هذا من جهة ومن جهة أخرى (كما في المثال السابق) فأن وجهة نظر العمال الثلاثة كانت صحيحة أي أن الموضوع له عدة وجهات نظر وكلها صحيحة والاختلاف كان هي الزاوية التي ننظر بها للموضوع.

إذن، لا يوجد خلاف أو عدم توافق بل وجهة نظر مختلفة، وليس من الضروري أن نكون كلنا لدينا نفس وجهة النظر، بل من الصحي والجيد على المستوى الفكري أن تكون وجهات النظر مختلفة وحتى على المستوى العملي، فأن الاختلاف يولد طرائق أخرى لإنجاز الأعمال، مما يثري المجالات كافة بالأفكار والإنجازات، وهذا ما جعل الطفرات الكبيرة التي نشهدها في عالم التكنلوجيا تتوالى واحدة بعد الأخرى، وكل هذا بفضل الاختلاف في وجهات النظر.

تحت شعار (بالقرآن والعترة... العراق وحدة وأمان)

العتبة الحسينية المقدسة تحتضن (الأسبوع القرآني السنوي السابع)

أقام المركز الوطني لعلوم القرآن التابع لديوان الوقف الشيعي الأسبوع القرآني السابع تحت شعار (بالقرآن والعترة... العراق وحدة وأمان)، وذلك برعاية العتبة الحسينية المقدسة وللمدة من (١٢/١٩ - ٢٠١٤/١٢/٢٤) والذي تضمن مسابقة النخبة القرآنية الوطنية السابعة لحفظ القرآن وتلاوته وتفسيره، ومسابقة الكتاب القرآني السنوية السادسة.

متابعة: أحمد الخالدي

وقد بين لصدى الروضتين الأستاذ المهندس (كريم الشذر) مدير علاقات وإعلام ديوان الوقف الشيعي بعض التفاصيل التي تتعلق بهذه المسابقة قائلاً:

الاستاذ كريم الشذر

في كل عام يقيم ديوان الوقف الشيعي مسابقة قرآنية للنخب الوطنية في كافة محافظات العراق، وفي هذا العام يقام الأسبوع القرآني في مدينة كربلاء المقدسة لغرض عمل تصفيات للقراء من كل المحافظات، لاختيار النخبة القرآنية التي تمثل العراق في المحافل والمسابقات الدولية.

وبعد تغيير النظام البائد برزت مؤسسات قرآنية كثيرة في العراق، بفضل الله تعالى في مختلف محافظات العراق والاقضية والنواحي والقصبات التابعة لها. وقد ارتأى ديوان الوقف الشيعي أن يرعى هذه المؤسسات القرآنية ويجمعها تحت خيمة واحدة، وهي خيمة (المركز الوطني لعلوم القرآن) إذ صار هذا المركز هو الخيمة التي تجمع كل المتخصصين في الشأن القرآني من ناحية القراءة والتفسير والتلاوة والاحكام والحفظ، وكل ذلك بفضل من الله تعالى.

وخلال الفترة الماضية تخرجت نخبة كبيرة من القراء، والذين يقرؤون بشتى فنون القراءة والتلاوة التي تدرس في العراق والوطن العربي والدول الاسلامية، بالاضافة الى التفسير والحفظ، حيث أصبح لدينا عدد كبير جداً من حافظي وحافظات القرآن من عموم محافظات العراق. وقد سعى ديوان الوقف الشيعي جاهداً إلى جمع هذه الكوكبة من قراء وحفظة القرآن، حتى يتوحدوا في لقائهم، ويطوروا في أساليب التعلم وأساليب الاداء القرآني. وقد بانت ولله الحمد اثاره في المسابقات الدولية، حيث حصل العراق على مراتب متقدمة.

وأضاف: في كل المحافظات وفي المديريات التابعة لديوان الوقف الشيعي تعمل تصفيات لقراء المحافظات، ومن خلال التصفيات يتأهل المتميزون على مستوى التلاوة وعلى مستوى الحفظ ومن كلا الجنسين. وهذا المسابقة التي هي مسابقة النخبة يشترك فيها فقط المتميزون والحاصلون على مراتب متقدمة في المسابقات القرآنية التي تقام في المحافظات، ويتنافسون على المراتب المتقدمة في هذه المسابقة، ولذلك سميت هذه المسابقة بـ(مسابقة النخبة القرآنية)، وسيمثل القراء الذين سيفوزون بالمراتب الثلاثة الاولى العراق في أي مسابقة دولية، وهي عملية تنظيمية لحقوق القراء، اذ لن يكون الاختيار لتمثيل العراق اعتباطيا، بل ستكون هذه المسابقة هي الميدان التنافسي للقراء.

اما فيما يخص اللجنة التحكيمية المشرفة على الاختبارات والتنافس، فهم لجنة من مجموعة من الأسماء اللامعة من مختلف محافظات العراق المعروفين في المجال القرآني.

وفي الختام، لا ننسى الفضل الكبير للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في رعاية مثل هكذا مؤتمرات، ولا ننسى اثرهما الكبير في نشر علوم القرآن ورعايتهم لمثل هذه الانشطة من خلال فتح المعاهد القرآنية والمراكز التي تعنى بعلوم القرآن في عموم العراق، واقامة المسابقات والدورات القرآنية، فالعتبتان المقدستان هما الراعي الاول للمسابقات والنشاطات القرآنية، وهذه المسابقة هي جزء من مسابقات العتبتين المقدستين.

أي أمر يدل على الله تعالى فهو من البر والخير الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالاستكثار منه، شريطة توفر الاخلاص في الوصول الى ساحة رضا الله والقربة إليه، وكل أمر يذكرنا بالحسين عليه السلام وبنهضته الخالدة، فهو من البر، وشعيرة ترشدنا الى طريق الله (عز وجل)؛ لأن الإمام الحسين عليه السلام ضحى بنفسه وكل ما يملك لأجل ان يوصل الناس الى هذه الغاية.

تغطية: أحمد الخالدي

المعرض الحسيني العلمي
خدمة حسينية من نوع متميز

وقد اعتاد الناس على احياء الشعائر الحسينية المعروفة عاماً بعد عام، لكن الجانب الفكري في القضية الحسينية هو الأهم والأولى بالعناية، وتسليط الأضواء عليه، وهذا ما رأيناه في (المعرض الحسيني العلمي) التابع لموكب جمهور السماوة، والذي اسسه الباحث في النهضة الحسينية المرحوم خادم الحسين الحاج (كاظم حسوني) والذي استمر على اقامته حتى استوفى أجله، وانتقل رحمه الله الى بارئه (جل وعلا)، وانتقلت مهمة اقامة هذا المعرض الى نجله خادم الحسين الاستاذ (رافد كاظم حسوني) بوصية من والده؛ ليكون هذا المعرض صدقة جارية، أو علما ينتفع به الناس، وينتفع به المؤسسون، ومن يخلفهم في عاجل الدنيا وفي الآخرة.

صدى الروضتين كانت لها وقفة مع الأستاذ (رافد كاظم حسوني) وهو معلم في مدرسة ابتدائية في مدينة السماوة، نجل مؤسس المعرض المرحوم (كاظم حسوني)؛ للتعرف على الغاية من اقامة هذا المعرض، فحدثنا قائلاً:

ارتأيت أن أخدم زوار الامام الحسين عليه السلام ضمن فعاليات ونشاطات موكب جمهور السماوة من خلال هذا المعرض الذي يتضمن الصور القديمة والبوسترات الجامعة لأقوال المفكرين والعلماء والرؤساء والشخصيات البارزة من مختلف دول العالم والتي قيلت في الامام الحسين عليه السلام وفي نهضته الخالدة، وكذلك اقوال مثل هذه الشخصيات في شخصية النبي الكريم صلى الله عليه وآله وفي الامام علي بن ابي طالب عليه السلام. وقد شاركنا في مهرجان الغدير العالمي الأول، والذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة، وفاز البوستر الخاص بالإمام علي عليه السلام بالمرتبة الاولى.

صدى الروضتين: كيف توصلتم الى اقوال هؤلاء الشخصيات ونفذتموها على شكل بوسترات؟

انتخبنا (٦٥) شخصية من ملوك وحكماء وفلاسفة ورؤساء ومفكرين من كتاب (الامام الحسين عليه السلام شاغل الدنيا) للأستاذ والباحث رشيد سعيد زميزم.

صدى الروضتين: متى أسس والدكم (رحمه الله) هذا المعرض؟

أقام والدي رحمه الله هذا المعرض لأول مرة في العام (٢٠١٠م) وقد بدأ بعرض (٥١) صورة فقط، وفي العام (٢٠١١م) ازداد عدد الصور ليصبح (٧٢) صورة ثم (٩٢) صورة في (٢٠١٢م)، وتوفي والدي في (٢٠١٣م) وترك هذا السبيل ارثا لي لأكمله بعده.

صدى الروضتين: ما هي الغاية من إقامة هذا المعرض؟

لكي يطلع الناس على اقوال المفكرين والعلماء والفلاسفة والحكماء والرؤساء من كل دول العالم في الامام الحسين عليه السلام وليعرف العالم انه مهما فعل الطغاة فأنهم لا يستطيعون محو ذكر الحسين عليه السلام، ومن امثلة ذلك ما فعله طاغية العراق وحزبه من تهديم للمراقد، وضربها بالمدافع، وقد ذهب الطاغية وبقي الحسين عليه السلام.

(عاشوراء رمز الخلود)

عنوان المعرض الصوريّ لقسم ما بين الحرمين الشريفين

صدى الروضتين: خاص

ضمن سلسلة النشاطات والفعاليات الفنية التي يقوم بها قسم ما بين الحرمين الشريفين التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، هو إقامته للمعارض الصورية داخل وخارج محافظة كربلاء المقدسة بحسب كلّ مناسبة تخصّ أفراح أو أحزان أئمة أهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن حركة الزائرين الوافدين لزيارة مرقدَيْ الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وكانت مشاركته في فعاليات مهرجان: (الحسين "عليه السلام" ثورةٌ ونهضة) والذي تُقيمه مؤسّسة فنون بالتعاون مع المركز الثقافي البغدادي إحدى هذه الأنشطة والفعاليات، وكان من ضمن أحد أهمّ أجنحته وفقراته.

مسؤول وحدة إعلام قسم ما بين الحرمين الشريفين والمشرف على المعرض الأستاذ علي الباوي بيّن قائلاً:

شمل المعرض استعراضاً للصور الفوتوغرافية التي سلّطت الضوء على القضية الحسينية وممارسة شعائرها، والمسيرات المليونية والخدمات التي تُقدّم للزائرين وإبرازها من زاوية الفنّ الفوتوغرافي في محاولة لتوثيقها بأسلوب الإبداع الفنيّ وبأفكار جديدة، لتكون رافداً مهماً من الروافد الثقافية للأجيال القادمة، ولإعطاء تصوّر بطريقة فنية أنّ العتبات المقدسة ذات قيمة روحية وفنية وتراثية وعقائدية، بل هي مركزٌ للإشعاع الفكري والحضاري.

وأضاف: بلغ عددُ اللوحات الصورية (٤٠) لوحةً جُسّدت فيها طقوس أيام عاشوراء والمواكب الحسينية في الزيارة الأربعينية للسنوات السابقة، وصورٌ للخدمات المقدَّمة لزوّار أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وعبّرت عن مدى تعلّق المحبّين بمبادئ الثورة الحسينية وبطريقة فنية مبهرة، فعاشوراء وزائروها يصعب أن توضع في مجالٍ فنيّ؛ لأنّها عظيمة في كلّ شيء، ومن المستحيل أن نصل إلى درجات خلودها حالياً ومستقبلاً، لكن نحن هنا نطرح هذه القضية الإنسانية العالمية عبر عدساتنا.

مدير المركز الثقافي البغدادي السيد (طالب عيسى) بيّن خلال كلمته في حفل افتتاح المهرجان:

إنّ ثورة الحسين عليه السلام هي منارٌ نستلهم منه العبر والفكر، ولأنّها شعاعُ النهضة التحررية.

أمّا مدير مؤسسة وصحيفة فنون الأستاذ (وهاب السيد) فقال:

إنّ هذا المهرجان ونجاحه تمّ بجهودٍ فردية غير مدعومة من مؤسسات الدولة، وكان التمويل قد اعتمد على اشتراك الشعراء بتمويلٍ ذاتيّ من أجل رفعة ونصرة ثورة الحسين عليه السلام وجعلها شمساً لا تغيب لتمنح الحياة إشراقة الحقّ.

مروراً بالمعنى

ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

صدى الروضتين – اللجنة العقائدية

قال الإمام الباقر عليه السلام:- (بُني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحجّ، والصوم، والولاية، قال زرارة: فقلت: وأي شئ من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل؛ لأنها مفتاحهن، والوالي هو الدليل عليهن). (ميزان الحكمة – الريشهري: الامامة ج١/ ص١٠٦).

وهذا القول الرشيد مرتبط بالحكمة الرسالية، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من مات لا يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة). (أعلام الدين في صفات المؤمنين: ج٢٣/ ص١٢).

ولهذا لابد من التأكيد على الجوهر المعرفي وضرورة معرفة الإمام عليه السلام، قال الامام الباقر عليه السلام:- (إنّ عليّاً آية لمحمّد، وإنّ محمّداً يدعو إلى ولاية عليّ).

والنبي صلى الله عليه وآله قال:- (من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم والِ من والاه وعادِ من عاداه)، وهذا يعني أن الإمامة ومراتبها السامية امتداد للنبوّة، ومواصلة لتنفيذ أوامرها، فهي منزلة إلهيّة ومرتبة سماويّة؛ ذلك أنّ الله سبحانه وتعالى بعث محمّداً خاتماً للأنبياء وسيّداً للمرسلين، هادياً ومبشّراً ونذيراً، وداعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وصولا لتحقيق السعادة الكبرى في المجتمع الإنساني... ولهذا كان لابدّ من شخص يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وآله لتأدية مهامّه المختلفة، وليقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبيّ صلى الله عليه وآله على تنزيله، وممارسة دوره في البيان والتبيين، وتحليل ما كان معضلا، وتفصيل ما كان مجملا، وتفسير ما كان مشكلا، وهذا ما حصل بالفعل، فقد عيّن رسول الله صلى الله عليه وآله خليفته ووصيّه، وأكّد هذا الأمر على الأمّة في مناسبات متعدّدة، وذكر أيضاً من سيلي وصيّه من الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

وجاء في محكم كتاب الله الكريم بأن ما ورد بأمر الولاية هو شأن رباني، حيث جعلها (جلّ جلاله) عدلا للرسالة النبويّة الشريفة، ومرتكزاً تقوم عليها، وبدونها تنتفي تلك الرسالة، قال سبحانه وتعالى:- (يَا أَيُّهَا الرسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ من رَبِّكَ وَإِن لَم تَفعَلْ فَمَا بَلَّغتَ رِسَالَتَهُ).

فكان على إثر هذا الخطاب واقعة غدير خمّ الخالدة المشهورة، الّتي رواها الخاصّ والعامّ بأسانيد صحيحة معتبرة بلغت حدّ التواتر، وذلك في حجّة الوداع، حيث أقام رسول الله صلى الله عليه وآله – أمام الحجيج – عليّاً خليفة ووزيراً ووصيّاً له بقوله: (من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه)، فاحتلّ المولى أمير المؤمنين عليه السلام، المكانة المقدّسة والمرموقة في السماوات والأرضين، والّتي لا تدانيها مرتبة؛ لأنّه عليه السلام يمتلك من المؤهلات الروحيّة والجسدية ما يؤهله لخلافة أفضل المرسلين سيّدنا محمّد صلى الله عليه وآله، ولا توجد هذه المؤهلات في غيره؛ لعدم عصمتهم وأسباب كثيرة اخرى.

فالإمام عليه السلام منبع الفضائل والخصال الحسنة، وجامع الكمالات الإنسانيّة الرفيعة، وقدوة مثاليّة للمسلمين، ونبراس رائد للمؤمنين.

وقد تكفّل الوصيّ عليه السلام بمهمّة ترسيخ الرّسالة بعد رحيل رسول الإنسانيّة صلى الله عليه وآله على أتمّ وجه.

حاول عليه السلام ترميم الشرخ الكبير الذي أحدثه يوم السقيفة المشؤوم في الإسلام وأهله؛ حفاظاً على بيضة الإسلام؛ لئلاّ تذهب، ويرجع النّاس إلى جاهليتهم الجهلاء. فأنار بسيرته العمليّة الخالدة الطريق للسالكين، وأوجد لهم دستوراً عملياً يُقتفى أثره، بعد أن طبّق تعاليم القرآن وسنّة الرسول الأمين صلى الله عليه وآله على أرض الواقع.

لنجعل من العام الجديد عنوانا للفرح الآتي

تعلمنا دروس التأريخ أن الأمل والتفاؤل كانا وما زالا لصيقين بالمناضلين، وبكل المجاهدين المخلصين لشعوبهم من اجل حرية أوطانهم وتقدمها. وهذا ينطبق على العراقيين اكثر من غيرهم؛ لأنهم يريدون الخلاص من ارث الدكتاتورية والاحتلال في آن واحد، وليتفرغوا لاعادة اعمار بلدهم على اسس سليمة، وبناء نظام سياسي يكون نقيضا لكل ما مرّ في حياتهم المأساوية طيلة العقود الماضية، ونفيا لكل الممارسات التي تمت بصلة للاضطهاد والتعسف وهدر الكرامة الانسانية.

د. منهال جاسم السريح

نظام يجعل حقوق المواطنة، وحريات المواطن، واشاعة الديمقراطية في جميع مفاصل المجتمع في صدد اهدافه وبرامجه التي لا تقبل القسمة او التأجيل.

إن أكداس المشاكل والمحن والصعوبات التي تعصف بالعراق حالياً، يجب أن لاتفت في عضد العراقيين أبداً، بل ينبغي ان تدفعهم الى المزيد من التكاتف والتعاون والعمل المثابر من اجل ان يمسكوا زمام امرهم بأيديهم، وأن يعيدوا ترتيب اولوياتهم التي تختلف قطعا عن اولويات غيرهم، ومن بينها بل في طليعتها استعادة الامن والاستقرار، وعودة الخدمات (الماء، والكهرباء، والمجاري، والصحة، والتعليم، والمحروقات... الخ) الى وضعها الطبيعي، وتشغيل العاطلين عن العمل، وتعويض المتضررين من النظام المقبور، ومعافاة الاقتصاد الوطني، وترسيخ اسس بناء حكومة وطنية كاملة الشرعية والصلاحيات تكون قادرة فعلا على استكمال السيادة والاستقلال الوطني.

ولعل المتابع لما يجري في بلدنا، يلاحظ بوضوح وجود جذور قوية لهذا التفاؤل، رغم الحرائق التي يشعلها اعداء العراق، وهو يتمثل اساسا في رفض وادانة الغالبية العظمى من ابناء شعبنا العراقي لكل اعمال الارهاب والقتل المجاني، وتعطشهم الى الامن والسلام.

كما تتمثل في تحقيق عدد من الانجازات السياسية الهامة، وخاصة في الميدان العسكري والأمني، ومكافحة الفساد ومساعي المصالة الوطنية للعبور الى مرحلة الاعمار والبناء والمضي الى المستقبل.

إن أي فترة زمنية انتقالية كالتي مر بها العراق، تحتوي على النقائض عادة، فلا الجديد قادر على ان يفرض ايقاعه كلية، ولا القديم المتشبث بكل ما هو بال ومختلف قادر على اعادة عجلة التاريخ الى الوراء، ولذا يتوجب على مناصري الجديد ومريديه ان يوحدوا جهودهم، ويجمعوا طاقاتهم بعيدا عن الانتظار السلبي، وهي طاقات كبيرة جدا؛ لكي يعجلوا بسيادة الجديد، وكنس القديم الى مزبلة التأريخ، وهو ما عقد العزم عليه جميع العراقيين المخلصين، مسترشدين بتوجيهات المرجعية الرشيدة وآرائها السديدة، سعيا لازالة آثار الدكتاتورية وآثامها، وبناء العراق المستقل، وتحقيق كل اهداف وتطلعات الشعب العراقي.

لنجعل من العام الجديد عاما للفرح والخير والعطاء، عاما للسعي المتفاني من اجل ان ترفرف رايات الامن والسلام في ارجاء عراقنا الحبيب، ونحن أهل لذلك بكل تأكيد.

(مثلي لا يبايع مثله)

عرض مسرحي تقدمه رابطة الغدير الاسلامية تزامناً مع الزيارة الاربعينية

كلما ذُكر الامام الحسين عليه السلام ذكر العطاء والبذل والسخاء، وما أعطاه الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء غير خافٍ على الجميع، وما زال الحسين عليه السلام يعطي ويلهم قرائح الشعراء والادباء والفنانين في كل المجالات، ومازالت نهضته الخالدة تثري مجالات الفكر والفن والادب، وستبقى كذلك دون أن يعتريها الذبول.

تغطية: أحمد الخالدي - طارق الغانمي

وضمن هذا المسعى المبارك، قدمت رابطة الغدير الاسلامية - هيئة (حسيني أنا) مسرحية بعنوان (مثلي لا يبايع مثله)، وهو عرض مسرحي اعتمد على المقاطع القصيرة (الفلاشات) لابراز موضوعة التحدي ورفض الظلم، وربطهما بما يعيشه العراق من موجة تكفيرية انبرت لها سواعد الخيرين من ابناء هذا البلد بمباركة وحث من قبل المرجعية الدينية الرشيدة.

صدى الروضتين التقت الأستاذ (علي جاسم محمد خليفة) مخرج وممثل في العمل المسرحي (مثلي لا يبايع مثله)، فحدثنا عن هذا العمل قائلاً:

يتحدث العمل عن بعض الأحداث التي مرت بالحسين عليه السلام في المدينة، ثم في مكة، وانتهاء بكربلاء،

الاستاذ علي جاسم محمد

ورفض الحسين عليه السلام لمبايعة يزيد والتحديات التي واجهها الحسين عليه السلام واصراره على موقفه المعروف الذي ادى الى استشهاده عليه السلام.

وقد بذل الحسين عليه السلام كل ما يملك من أجل أن لا يبايع يزيد شارب الخمر وقاتل النفس المحترمة... وقد أوجدنا ثيمة جديدة للعمل، وهو أن العراق مرتبط بالحسين عليه السلام، ولولا الحسين عليه السلام لما وجد العراق، ولذلك فأن كل التحديات التي يواجهها العراق فهي لوجود الحسين عليه السلام فيه، فالحسين عليه السلام اليوم اصبح قضية، وأصبح شاخصا للحق، وما نعانيه من

استهداف من قبل قوى الظلام هو استهداف للحسين عليه السلام.

واردنا بهذا العمل ان نربط الماضي بالحاضر من خلال الفتوى التي اصدرها المرجع الديني الاعلى سماحة آية الله السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) لمقاتلة زمر التكفير المتمثلة بتنظيم (داعش) الذي يحاول النيل من اتباع آل محمد عليهم السلام فهم امتداد للخط الاموي خط يزيد واتباعه.

فكان ضمن العمل وتحديدا في المشهد الاخير التركيز على هذا المعنى، ووجود زمر التكفير ومحاربتها لاتباع الحسين عليه السلام ليس غريبا، فما دام خط الحسين عليه السلام فاعلا ومستمرا في النفوس، إذن، لا بد من وجود أتباع ليزيد وعمر بن سعد وشمر، وهكذا الحرب مستمرة بين الحق والباطل، ودائما تكون جبهة الحسين عليه السلام هي المنتصرة بإذن الله، ودائما الشموخ والكبرياء للحسين عليه السلام ولأتباعه وهذا ما بيناه في العمل المسرحي.

صدى الروضتين: هل اعتمدتم على النص التاريخي لخلق مشاهد عملكم المسرحي؟

طبعاً اعتمدنا على النص التاريخي في اكثر مشاهد المسرحية، ولكن ذروة العمل في المشاهد الأخيرة كانت خارجة على النص التاريخي، حيث ربطنا فيها بين ثورة الحسين عليه السلام على الباطل الذي خرج عليه، وثورة العراقيين على الوضع الذي ينذر بموجة من الهمجية والتكفيرية من قبل عصابات تنظيم (داعش) وانتصارات العراقيين المتتالية ضد هذه العصابات المجرمة، فمن الضروري أن ندافع عن الوطن بالسلاح وبالكلمة وبالموقف ضد التحديات التي نواجهها، وهذا ما أكدت عليه المرجعية الرشيدة، وأصبحت مسألة الدفاع عن مقدساتنا ووطننا هي مسألة اثبات وجود.

صدى الروضتين: كيف يستطيع المسرح أن يقدم الحسين عليه السلام كقائد لحياتنا العصرية، وقدوة تتجسد الآن وهو الذي استشهد قبل ما يقارب الـ(١٤٠٠) سنة؟

عندما نربط الماضي بالحاضر بقضية ضحى من أجلها الحسين عليه السلام ونحن مستهدفون؛ لأننا ندافع عن مبادئ الحسين عليه السلام، فبالتأكيد سوف يكون الامام الحسين عليه السلام حاضرا كقائد في معاركنا التي نخوضها اليوم؛ لأننا في اعمالنا نحاول ان لا نجسد الحسين عليه السلام من خلال ما حصل في الواقعة فقط، بل نريد ان نربط هذه الاحداث من خلال تعلقها بظروفنا وواقعنا الذي نعيشه، ونعطيها للمشاهد حاملة موضوعاً معيناً وجانباً مهما من جوانب حياتنا، فاليوم الزائر عندما يزور الامام الحسين عليه السلام هو لايؤدي شعيرة فقط، انما هو يتحدى كل اشكال الطغيان، ويعلن حالة وجود واثبات هوية، ويعلن دفاعه عن المبادئ التي خرج لإحيائها الامام الحسين عليه السلام.

وزائر اليوم لا يواسي فقط، وانما يحتفل بالانتصار الذي حققته الحوراء زينب عليها السلام على يزيد في بؤرة حكم الطواغيت، وكذلك يحتفل بالانتصار الذي حققه الامام الحسين عليه السلام في نهضته الخالدة، ودليل انتصار الحسين عليه السلام هو هذه الملايين من البشر التي تأتي لتزور قبر الامام الحسين عليه السلام رغم كل التحديات، ولابد لهذه المعاني ان تظهر وتصل الى المتلقي من خلال اعمال مسرحية واعلامية توظف لأجل خدمة القضية الحسينية، فالحسين عليه السلام اعظم من غاندي وجيفارا، وقد صنعت لهم الماكنة الاعلامية صدى واسعا، في حين لا زالت قضية الامام الحسين عليه السلام تحتاج منا ان نبذل الجهد اكثر لنشرها وتوضيح مبادئها ليعم خيرها كل المعمورة.

صدى الروضتين: إذن، يمكن أن نقدم الحسين عليه السلام للناس من خلال تقديمنا للمبادئ التي خرج لأجلها، وهي ذات المبادئ التي جاء بها جده النبي صلى الله عليه وآله؟

نعم خرج الامام الحسين عليه السلام لأجل تصحيح المسار الذي حصل بانحراف الأمة بعد استشهاد النبي الاعظم صلى الله عليه وآله، لذا فهو عليه السلام خرج من اجل الحفاظ على الرسالة المحمدية الحقيقية، ولهذا حين نستعرض يوم عاشوراء كان الحسين عليه السلام يؤكد على الصلاة، وصلى رغم أن أعداءه لم يمهلوه ليصلي، وهذا تأكيد على فروع الدين ومنها الصلاة كما دعا في مواضع اخرى الى اصول الدين، وقد حث على قيم العدل والتسامح والخلق النبيل مع معسكره ومع معسكر عدوه، وقد كان يبكي على أعدائه من دخول النار.

ولو استعرضنا كثيراً من الشخصيات التي يحتفل بها العالم، فهل سنرى شخصية كشخصية الحسين عليه السلام يقتل كل اخوته وأبنائه وهو يبكي على اعدائه؛ لأنهم سيدخلون النار بسببه، وكان يحاول انقاذهم بشتى الوسائل، لذا لابد ان يتبنى الاعلام القضية الحسينية بشكل اوسع واكبر، خصوصا في مثل هذه الزيارة زيارة اربعين الامام الحسين عليه السلام التي اصبحت محط انظار العالم، هذه التظاهرة

المليونية الكبيرة والتي لايوجد في العالم لها نظير، وإذا نظرنا الى شعيرة الحج والتي قد يصل عدد الحجيج فيها الى (٣) ملايين حاج يستعدون لها على طوال السنة، وفي كربلاء في موسم الاربعين تغص المدينة بملايين الزائرين الاجانب، فضلاً عن الزائرين من داخل العراق والذين يبلغ عددهم اضعاف عدد الحجيج في موسم الحج.

وفي الختام اقدم شكري وتقديري لجريدة صدى الروضتين؛ لاهتمامها بخدمة الحسين عليه السلام، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على انكم خير اتباع للحسين عليه السلام. نسأل الله تعالى ان يحشركم مع الحسين عليه السلام؛ لأنه ((من أحب عمل قوم أشرك في عملهم)) نسأل الله تعالى أن يشركنا معكم لخدمة الحسين عليه السلام وموالاته، وان يعيد الله علينا هذه المناسبة وعراقنا يرفل بالأمن والسلام والخير انه سميع مجيب.

وتحدث مؤلف المسرحية الأستاذ (خيري مزبان الخزعلي) لصدى الروضتين، قائلاً:

يعتبر مسرح رابطة الغدير الإسلامية من أول المسارح التي باشرت بالعمل المسرحي بعد سقوط النظام البائد في عام (٢٠٠٣م)، من خلال عرض أول عمل مسرحي بمناسبة ذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعنوان (جهل الناس)، ثم تطور عملنا في الأعمال المسرحية، إلى أن توجهنا إلى مدينة كربلاء المقدسة، وشاركنا في المؤتمرات والمسابقات الخاصة بالمسارح الحسينية التي تبنتها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية.

مبيناً: بدأ المسرح يأخذ خطوات ايجابية واهتماماً كبيراً من قبل الاكاديميين: كالأستاذ (حسين التكمجي)، وهو أستاذ إخراج في كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد، والأستاذ (علي الخباز) مسؤول الإعلام في العتبة العباسية المقدسة الذي رفدنا ببعض المسرحيات المهمة: كمسرحية (الصراع)، و(عتبات ندم)، و(محاكمة حميد بن مسلم).

وعلى هذا الصعيد بدأنا نلتمس الخطوات الأولى في نجاح (مسرح الشارع) خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، ونشكر الله تعالى كثيراً على توفيقاته على هذه الخدمة التي تبعث رسالة إلى كل المتلقين والجماهير بأن المسرح الحسيني أصبح له اسمه وكيانه وخصوصيته في مدينة كربلاء المشرفة، وامتد هذا العمل أيضا بعد التعاون مع الأخوة في العتبة العباسية المقدسة في المهرجان الحسيني الذي أقيم قبل ثلاث سنوات، واشتركنا للمرة الثالثة على التوالي في هذه المسابقة، وشاركنا في مسرحية (الرحلة المقدسة)، ومسرحية (محاكمة حميد بن مسلم)، وآخر مشاركة في مسرحية (بنت علي).

وتابع: كما كانت لنا مشاركة أيضاً مع مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة في كلية الحقوق جامعة النهرين، ومن هذا المنطلق، بدأنا الدخول إلى الجامعات والأكاديميات العراقية لنقل فكرة المسرح الحسيني، واستبيان القضية الحسينية إلى هذه الشريحة المهمة والمثقفة في الوسط الطلابي والجامعي.

ومن خلال هذا العمل، نستطيع أن نوصل رسالة بأن القضية الحسينية دائمة التجدد والحداثة في كل زمان ومكان؛ لأنها قضية مرتبطة بالوجدان والضمير والفداء والتضحية التي قدمها سيد الشهداء عليه السلام؛ لكي ينقذ الأمة من براثين الفساد والانحراف الأخلاقي.

مضيفاً: إن مسرحية (مثلي لا يبايع مثله) والتي تعرض على خشبة مسرح الشارع وسط مدينة كربلاء خلال الزيارة الاربعينية التي نعيش أيامها هذه، أردنا أن نقول من خلالها: إن الحسين عليه السلام هو مثلنا الأعلى في الثبات على المبادئ الإنسانية، وتحتوي على إضاءات وثيمات وانتقالات تبدأ من مكة المكرمة، ثم المدينة المنورة، وصولاً إلى كربلاء... وفي هذه الانتقالات تتضح مقولة الإمام الحسين عليه السلام: (مثلي لا يبايع مثله)، وأن المسرحية فيها تسقيط على الواقع الحالي، فمن كان مثل الحسين عليه السلام ومن سار على نهجه ومبادئه لا يهادن من سار على منهج يزيد، لتستساغ من قول الإمام الحسين عليه السلام بعد أن يلتقي مع أخيه (محمد بن الحنفية) الذي أراد البقاء والمكوث في مكة، فقال: (مثلي لا يبايع مثل يزيد)، ومن هذه المقولة بدأت انطلاقة عملنا المسرحي بحيث أن مثل الحسين عليه السلام والذي يحمل المبادئ العليا، وفكره وأخلاقه، لا يبايع من هو بمثل يزيد ومبادئه وأفكاره الخبيثة، لهذا (مثلي لا يبايع مثله) هي استمرارية من عهد الإمام الحسين عليه السلام إلى عهدنا هذا، فنرى من يمثل خط الحسين عليه السلام لا يبايع ولا يعترف بالأفكار الوهابية والعصابات الداعشية التي اخترقت المدن العراقية، وهي تمثل خط يزيد (عليه اللعنة والعذاب)،

لذلك هبت الجموع الحسينية الغفيرة لنصرة الوطن والدفاع عن مقدساته، لترتبط المسرحية في نهايتها بهذين الخطين المتضادين المستمرين إلى يومنا هذا.

موضحاً: نلاحظ في الشعائر الحسينية هناك أمور دخيلة عليها، وهناك أمور بدأت تجرف بعض الشعائر الحسينية سواء من خلال القصائد أو رواديد الطرب أو بعض الإهزوجات التي لا تمثل القضية الحسينية، وتبعدها عن محتواها الحقيقي، وهذا ما أكدت عليه العتبة العباسية المقدسة عندما عقدت المؤتمر الأول للمسرح الحسيني أنه لا بد من طرح الفكر الحسيني عن طريق المسرح.

ومثلما يعرف الجميع أن المسرح له جمهوره الخاص، وله تأثيره الكبير على الفرد على عكس المحاضرة الدينية أو الكتاب أو الكاسيت، وغيرها من الأمور.. فعندما تطرح ثيماً معينة مثل (الطفل الرضيع) ويراها شخصاً، بأن هذا الطفل وبهذه البراءة يذبح ويقطع رأسه، سوف تترسخ عنده عدة أمور تعيشه الواقع، وهكذا عندما تأخذ تضحية المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وتأخذ جبل الصمود زينب عليها السلام، فالمدرسة الحسينية تستطيع أن تستمد منها عدة ثيمات عظيمة

الاستاذ خيري مزبان

توظفها في المسرح الحسيني؛ لكي تسلطها على واقع المتلقي، فيأخذ العبرة وتظل راسخة في عقله وعقيدته، وكل هذا بدأنا نلمس ثمرته، وهي عندما نعرض هذه الأعمال في الشارع أثناء الزيارة الأربعينية يكتظ الشارع بالجماهير من كبار السن والرجال والنساء والأطفال، وصار لدينا صدى كبير على هذا الموضوع، فعندما نعرض مشهداً تمثيلياً نرى أحد الجماهير يهتف: (لبيك يا حسين) وهو مشهد معبر يوصل من خلاله الصورة إلى المتلقي، متطابق مع الواقع.

وختم حديثه قائلاً: نطمح أن يكون المسرح الحسيني عالمياً في المستقبل إن شاء الله تعالى لطرح فيه القضية الحسينية حالها حال أي قضية أخرى؛ لأن المسرح الحسيني له مبادئه ومقوماته وأسسه كأي مسرح موجود في الساحة الثقافية، ولا بد من ترسيخه في أذهان الناس.

الأكاديمي المسرحي الدكتور حسين التكمجي - جامعة بغداد:

العرض الذي شاهدناه اليوم هو عرض بسيط حاول مؤلفه ومخرجه أن يوصلا فكرة من خلال مقاطع من مشاهد من واقعة الطف وجمعها في مشهد واحد وصولاً الى الفكرة، وان كان المخرج الأستاذ علي جاسم ليس أكاديمياً، ولكنه حثيث السعي، ومنذ سنوات وهو يعمل ضمن هذا التوجه، وقد نجح في هذه الغاية؛ لأنه بدأ يستقطب جمهوراً، ويثير فيهم العاطفة، ويخلق نوعاً من البكائية لدى المتلقي، وهذا يعني انه يخلق اثارة لدى المتلقي البسيط، ويقع هذا العرض ضمن مسرح التعزية، ولكننا نحتاج ان تتطور مثل هذه الاعمال من الناحية الفكرية ومن الناحية الفنية، ونحتاج ان تتطور امكانياتهم وان كانت لديهم امكانيات كبيرة.

فقد شاهدنا عروضهم للسنوات السابقة، ووجدنا أن هناك تطوراً ملحوظاً عاما بعد عام، ولكنهم في هذه العام لم يسعفهم الوقت للاستعداد لعرض هذا العمل، ولم يكن لديهم من الوقت للتحضير غير اسبوع، وأعتقد انهم نجحوا على مستوى مسرح الشارع؛ لأن الجمهور من المستوى الشعبي العام، ولو انهم اختاروا نصا جيدا اعتقد انهم سيقدمون عملاً مسرحيا جيدا على مستوى النخبة.

صدى الروضتين: كيف تنظر الى نظرية الاصلاح التي تبناها الامام الحسين عليه السلام وكيف يمكن تقديمها لزماننا؟

هذا الموضوع فيه موقف فلسفي او فكري كبير، وهو: (هل حققت نهضة الامام الحسين عليه السلام نوعا من الإصلاح؟ وأي اصلاح كان؟ يجب أن نتساءل: أين هو هذا الاصلاح؟

أنا أعتقد أن النهضة التي قام لأجلها الامام الحسين عليه السلام قد حققت الجزء الاعظم من مبادئ الاصلاح في العالم الاسلامي في زماننا هذا؛ لأن العراق كان مضيّق عليه، ولكن الآن وبفضل النقل الفضائي اصبح العالم كله يتعاطف مع القضية الحسينية حتى من غير العرب وغير المسلمين، وبدأ الكثير يطرح تساؤلات حول مسير هذه الملايين من البشر الى مدينة كربلاء.

واثارة التساؤل تعني البحث عن اجابة، والبحث عن اجابة يعني الوصول الى الحقيقة، وسنرى الكثير من المسلمين من غير المذهب الشيعي، وحتى من أديان أُخَر يتوجهون الى قبر الحسين عليه السلام وهذا قد حصل بالفعل، وهذا دليل على ان طريق الحسين عليه السلام وهو طريق الخير سيبقى مفتوحا الى الابد.

الموالي من غرب افريقيا (طاهر سيديبي):

(علي بن أبي طالب عليه السلام الأنموذج الحقيقي في القيادة والأخلاق الحسنة)

(افريقيا أصبحت تميل إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام أكثر مما سبق)

إن ما يقوم به أتباع أهل البيت عليهم السلام من نشاط كبير في كثير من البلدان العالمية، لنشر التشيع في أوساطها مستخدمين شتى السبل والوسائل؛ كي تصل إلى أهدافها وغاياتها بالرغم من الحروب والعداوة التي يتعرضون إليها في هذه الأمصار، ليستخدموا مبدأ (كونوا دعاة صامتين لنا) لذر الرماد في عيون المبغضين. وإن من أهم المناطق التي كثفوا فيها نشاطاتهم، وركزوا فيها أعمالهم هي القارة الافريقية، حتى صار لهم فيها موطئ قدم لتوسيع رقعة التشيع، ونشر أفكار ومبادئ أهل البيت عليهم السلام.

حاوره: طارق الغانمي

ومن الموالين الذين عملوا كمُبلِغ في دولة مالي الأستاذ (طاهر سيديبي) أمين الشؤون الدينية في الاذاعة الحرة (PMF) في مدينة عدن، ويزاول مهنة التدريس، يحمل شهادة فوق لسانس بالعلوم الدينية، ولد في عام (١٩٧٧م).

التقت صدى الروضتين به على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر في مدينة كربلاء المقدسة، فتحدث قائلاً:

كنت في السابق على مذهب أهل (السنة والجماعة)، والتحقت بالمركز الثقافي في بلدي سنة (١٩٩٩م) ودرست فيه أربع سنوات، وقبل نهاية دراستي اعتنقت المذهب (الجعفري)، وأصبحت شيعياً وموالياً لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، وقد فكرت وقارنت كثيراً بين المذاهب، فرأيت أن مذهب الحق، ومذهب الدليل القطعي في الروايات المستمدة من رسول الله صلى الله عليه وآله هو مذهب أهل البيت عليهم السلام.

الناس في دولة مالي بالخصوص، والعموم في افريقيا، يحبون أهل البيت عليهم السلام، لكن عندهم حاجز إعلامي، فهم لا يحصلون على الكتب، أو لا يصل إليهم التبليغ في ذلك الوقت، وأي فرد منهم عندما يجد المعلومة الكافية، أو أي دليل آخر، فإنه سرعان ما يعتنق مذهب أهل البيت عليهم السلام ويصبح شيعياً، وهذه كلها من بركات هذا المذهب المبارك.

صدى الروضتين: هل كنت سابقاً تعرف مذهب أهل البيت عليهم السلام؟

لغاية اكمالي مرحلة الإعدادية لم أسمع بهذا المذهب من قبل، وعندما سمعت بافتتاح المركز الثقافي الجعفري ذهبت إلى المركز لغرض التسجيل، فسرعان ما تعرفت على المذهب الشريف، وبعد ثلاث سنوات من الدراسة اقتنعت كثيراً فيه؛ لأنني حر في عقيدتي.

صدى الروضتين: ما هي الصعوبات التي واجهتك في الدخول للمذهب المبارك؟

عندما انتميت للمذهب الشريف، لم أجد أي صعوبة من السلطة أو الأسرة، فقط بعض الصعوبة واجهتها من الأصدقاء وبعض الأساتذة.

صدى الروضتين: هل وجدت اختلافاً في أحكام الفريقين؟

نعم كثيراً، فمثلا في مسألة الوضوء عندما كنت على المذهب السابق، كنا نغسل أرجلنا بالماء، وفي مذهب أهل البيت عليهم السلام يجب المسح، فالغسل ليس فيه نص قرآني، ولا في الأحاديث النبوية، وهذا مخالف للشرع.

صدى الروضتين: بعد هذا التحول، ماذا أعطاك مذهب أهل البيت عليهم السلام؟

أولاً زادني إيماناً وراحةً أكثر مما قبل، فسابقاً كنت أمارس الكثير من اللهو والألعاب، أما الآن عرفت أن هذه الألعاب تدخل الضرر في النفس، فقد كانت تفوتني الكثير من الصلوات في وقتها، لذلك تركت اللعب واتجهت مباشرة إلى الدراسة في المركز الثقافي، فحصلت على الكثير من العلوم والدروس التي استفدت منها كثيرا.

صدى الروضتين: هل مارست النشر والتبليغ عن مذهب أهل البيت عليهم السلام في بلدك، وما هي المشاكل التي واجهتك؟

بعد اعتناقي التشيع بدأت بالذهاب إلى القرى والمدن لغرض التبليغ، وما زلت أمارس التبليغ لحد هذه اللحظة، وهذه السنة الرابعة عشر، وقد واجهت الكثير من الصعوبات في التبليغ؛ لأن أفكار الناس تختلف من شخص إلى آخر، فمثلاً عندما تذهب للتبليغ في بعض المساجد، ويعرفون بأنك شيعي يرفضونك ولا يقبلون التبليغ في المسجد، والبعض الآخر بمجرد أن يسمعوا بأنك شيعي يفرون منك؛ لأن لديهم نظرة بأن الشيعة يقولون: إن جبرائيل عليه السلام خان علياً، وأعطى الرسالة إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأن الشيعة يسبون الصحابة فيفرون منك قبل أن تتكلم، فهذه المشاكل التي نواجهها في التبليغ سابقاً.

أما اليوم نحمد الله كثيرا؛ لأن الناس بدؤوا يستمعون للمُبلغ الشيعي أكثر من أي وقت مضى؛ وذلك بعد معرفتهم لبعض الحقائق التي كانت مبهمة لديهم هذه من

جهة، أما من جهة أخرى، فهو يعد شخصاً مسالماً وخلوقاً جدا على عكس الطرف الآخر الذي يتكلم بلغة التكفير والقتل والذبح وغيرها من الأفعال والأعمال الشنيعة التي لا تمت إلى الإسلام بصلة.

صدى الروضتين: ماذا تعلمت من مدرسة أهل البيت عليهم السلام؟

مدرسة أهل البيت عليهم السلام فريدة من نوعها، وهي ليست كبقية المدارس من فرق المسلمين، ففي بعض العقائد عند أهل السنة والجماعة تجد في بيانها مشكلة كبيرة عند علمائهم، لكن هذه المشاكل تحل جميعها عند أهل البيت عليهم السلام في عقيدتهم، كما تعلمت منهم حسن التربية والتخلق بالأخلاق الحسنة الطيبة، وأن أكون نموذجاً صالحاً ونافعاً للناس.

صدى الروضتين: ماذا تقول لمن يقودون حملات التشويه والإرهاب ضد أتباع أهل البيت عليهم السلام؟

كل عاقل ومنصف يقبح هذه الأفعال والأعمال التي تقوم بها فئة ضالة تدعي الإسلام، وهو ابتلاء من الله (عز وجل)، فالشيعي الحقيقي عليه أن ينتظر ويصبر كثيراً.

صدى الروضتين: موقف العائلة من التشيع؟

الوالد والأخوة والزوجة والأبناء هم معي في كل شيء، أما الأم فوجدت صعوبة كبيرة معها؛ لأنها تربت وترعرعت على دين آبائها وأجدادها، وليس لدي صديق إلا جعلته شيعيا.

صدى الروضتين: كيف وجدت أمير الإنسانية علي بن أبي طالب عليه السلام؟

كل من أراد أن يوصف أمير المؤمنين عليه السلام وأراد أن يتكلم عنه تعجز كل الكلمات بوصفه، فمعرفته لا تدرك، والرسول صلى الله عليه وآله يقول: ((يا عليّ، ما عرفك إلاّ الله وأنا، وما عرفني إلاّ الله وأنت، وما عرف الله إلاّ أنا وأنت)).

علي بن أبي طالب عليه السلام الأنموذج الحقيقي في القيادة، والأخلاق الحسنة، فكل من عرفه يتأثر فيه تأثراً ايجابياً.

صدى الروضتين: ماذا تعلمت من عاشوراء، وكيف يتم احياء قضيتها في بلدكم؟

اليوم في افريقيا أصبح هناك حب وميل إلى أهل البيت عليهم السلام أكثر مما سبق، وعندما كنا في الصبا نسمع بالقضية من كبار الأشخاص، ويقولون لعب الكرة حرام؛ لأن أحد أحفاد الرسول صلى الله عليه وآله قتلوه وذبحوه، وكانوا يضربون برأسه الشريف بأرجلهم، فهذه القصة في افريقيا معروفة، وخصوصا في غربها، وهذا دليل على ميولهم إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام.

وبما أن قضية الإمام الحسين عليه السلام قضية إنسانية قبل أن تكون قضية إسلامية، أو حزبية، فكل منصف عاقل يرفض الظلم والاستبداد، وإذا نظرت إلى قضيته عليه السلام فأن كل عاقل سيعرف بأنه إمام مظلوم، وقتل عطشانا مع عائلته وأبنائه، فشهادته ومظلوميته ليس لها مثيل في العالم.

أما إحياء عاشوراء سابقاً كانت الناس تحتفل في يوم عاشوراء ويجعلونه عيداً، لكن الآن وبعد انتشار المذهب، أصبح الناس لديهم معرفة كبيرة بمظلومية الإمام الحسين عليه السلام، وعلموا بأن هذا اليوم ليس يوم فرح وسرور، وإنما يوم حزن وبكاء على مصاب ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

صدى الروضتين: هل تعرفت على قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه؟

نحن نعلم بأنه آخر الأئمة المعصومين عليهم السلام، ومن لم يؤمن بآخرهم لن يؤمن بأولهم.

صدى الروضتين: كيف تحيون مراسيم شهر رمضان المبارك في بلدكم؟

شهر رمضان شهر عبادة والتقرب إلى الله (سبحانه وتعالى)، والناس يحيون هذا الشهر بكل قواهم المعنوية والمادية؛ لكي يحصلوا على رضا الله (عز وجل) فمن يقوم منهم بالمواعظ والنوافل في المساجد واعتكاف وغير ذلك.

وإذا حل شهر رمضان في بلدنا تبتعد الناس عن العادات والتقاليد السيئة، حتى من هو ليس بمسلم يتوقف عن هذه العادات احتراماً لشهر الله الكريم، والكل يتجه للعبادة يقومون بتبادل الطعام فيما بينهم، ويحسنون إلى الفقراء، أما غير المسلمين فهم يصبرون ويتركون الكثير من الأمور المحرمة.

صدى الروضتين: كلمة أخيرة؟

أشكركم كثيراً على إتاحة هذه الفرصة، وأشكر كل من مد يد العون من أجل نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام، وخصوصاً الأخوة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، فقد بذلوا الجهد الأكبر لنشر عقيدة مذهب أهل البيت عليهم السلام؛ لأن هذه العقيدة إذا انتشرت في العالم سينتشر العدل والإنصاف والتسوية والفضل بين الناس.

أغذية سليمة

د. منهال جاسم السريح

سلامة الغذاء من الملوثات على اختلاف انواعها، يحتم اختيار الأغذية الملائمة والمريحة في استخدامها واستهلاكها لتتناسب مع هذه الفترة الزمنية المميزة، ومن أشهر انواع التسمم الغذائي:

- التسمم الميكروبي: يحدث نتيجة لتناول غذاء يحتوي على ميكروبات ممرضة او سمسوم ناتجة عنها او كلتيهما معاً، وهو الأكثر انتشاراً.
- التسمم الذي يطلق عليه (ايكولاي)، ومن اعراضه الاسهال والقيء والغثيان، وعادة ما تستمر الأعراض فترة تتراوح بين (٢-٣) أيام من التعرض لمسبباته التي تتركز في تلوث المياه والطعام.
- تسمم غذائي يصيب الشخص بالاسهال الحاد، وتقلصات في المعدة وقيء، وتستمر هذه الأعراض فترة تتراوح بين يومين وخمسة أيام، وغالباً ما يسببها الحليب والماء الملوثان، واللحوم والأسماك الصدفية غير المطهية بصورة جيدة.
- التسمم ببكتريا السالمونيلا: ومن أعراضه الإسهال والحمى وآلام حادة في البطن والقيء أيضاً، وتستمر هذه الأعراض لفترة تتراوح بين أربعة ايام إلى ثلاثة اسابيع، ويسبب هذا النوع من التسمم البيض الملوث والحليب غير المبستر واللحوم غير المطهية بصورة جيدة.
- التسمم ببكتريا (البسليس سيريوس): من اعراضه الشعور بالغثيان والقيء وتقلصات المعدة والاسهال وآلام البطن، وتستمر الأعراض لفترة تتراوح بين (٢٤-٣٦) ساعة، وهذا النوع من التسمم الغذائي يحدث بسبب تلوث الأطعمة المطهية المجففة ومنتجات الألبان بصورة عامة.

حبة البركة..

حبة عجيبة فيها شفاء لكثير من الأمراض

الشكل العام لنبات حبة البركة:

من المعروف أن نبات حبة البركة أو الحبة السوداء له مكانة خاصة بين قائمة الأعشاب، بعد أن أوصى النبي ﷺ باستخدامها في العلاج فقال ﷺ: ((عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام)) والسام هو الموت.

ونبات حبة البركة من النباتات العشبية الذي تنتشر زراعته في مصر، ويزرع في شهري (أكتوبر ونوفمبر)، كما تنتشر زراعته في بلاد شمال أفريقيا وآسيا وجنوب أوربا، وتعتبر بلاد حوض البحر المتوسط بصفة عامة موطناً أصلياً لنبات حبة البركة.

المادة الفعالة في حبة البركة:

ترجع الفائدة الطبية المعروفة عن نبات حبة البركة إلى الزيت الذي يستخرج من الحبوب بعد نضجها، وهو نوعان: زيت ثابت بنسبة (٣٠-٣٥٪) وزيت طيار بنسبة (١-١,٥٪). ويحتوي هذا الزيت الطيار على مادة تسمى (النيجللون)، وإليها يرجع سر الدواء في هذا النبات.

الحبة السوداء شفاء لكل داء:

لا شك أن قول رسول الله ﷺ وهو الذي لا ينطق عن الهوى، يستدعي وقفة لنتساءل: كيف تكون حبة البركة فيها الشفاء من كل الأمراض كما جاء في حديثه الشريف ﷺ؟

في الحقيقة أن هناك أقوالاً كثيرة في تفسير ذلك منها أن قوله ﷺ: ((من كل داء)) هو من العام الذي يراد به الخاص؛ لأنه ليس في طبع شيء من النبات ما يجمع جميع الأمور التي تقابل الطبائع في معالجة الأدواء بمقابلها، وإنما المراد أنها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة.

وقال غيره: كان النبي ﷺ يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض، فلعل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد، فيكون معنى قوله: ((شفاء من كل داء)) أي من هذا الجنس الذي وقع القول فيه، والتخصيص بالحيثية كثير شائع، والله أعلم.

أما رؤية العلم الحديث لهذا الموضوع، فقد جاءت بشيء جديد مختلف تماماً يمكن أن يتفق لما أراده النبي ﷺ بقوله: ((شفاء من كل داء))، فقد أظهرت التجارب التي استخدمت فيها الحبة السوداء لعلاج بعض مرضى الإيدز (مرض نقص المناعة المكتسب) أنه لهذه الحبة (العجيبة) مفعول يرفع من كفاءة الجهاز المناعي للجسم، بناء على ذلك، فهي تزيد من مقاومة الجسم للأمراض عامة، ولعل في ذلك تفسير لما أراده النبي ﷺ بقوله ﷺ: ((شفاء من كل داء)).

معاً للقضاء على ظاهرة التسول عند الأطفـــال

كثيرة هي المظاهر التي تلقي بظلالها على الشارع بين الحين والآخر، ومنها ظاهرة تسول الاطفال والتي تعد من الظواهر المؤلمة التي اصبحت مستشرية في مجتمعنا، وتعكر صفاءه، وتهدد أمنه واستقراره، فهي بحق ظاهرة تستدعي الوقوف عليها والبحث في اسباب نشوئها؛ لما لها من مضار على الأطفال وعلى المجتمع، ومن ثم وضع العلاجات الناجعة لها؛ لأن ترك هؤلاء الصبية والأطفال هملاً تتقاذفهم رياح الفقر والرذيلة، وتعبث بهم شياطين الإنس من ضعاف النفوس، قد يؤدي إلى انتشار الفساد والجرائم، مما يصعب حينها السيطرة على الأمر.

عزيز ملا هذال

ولأن الانسان في هذه المرحلة اشبه ما يكون بالطين الذي يستخدمه النحاتون في صنع ما يريدون وكما يحلو لهم، فهم بذلك احوج ما يكونون الى الدعم المادي والمعنوي، حتى يتمكنوا من بناء شخصيتهم بناء سليما، يستند على قواعد رصينة ودعامات قوية، ولكي لا ينحو مناحي متعرجة - لا سمح الله - تؤدي بهم الى نهايات لم يحمد عقباها، فقد تجعل منهم في المستقبل اداة طيعة للقيام بأفعال الرذيلة.

والتسول من اهم المخاطر التي تحيط بالطفل من خلال السلوكيات غير الحميدة، والألفاظ التي يكتسبها من الشارع، فيشرع برميها على الناس في حال عدم اعطائه، فالعبارات التي يطلقونها سيئة وتخدش الاسماع، فكل شيء ممكن تنظيفه إلا اللسان السيء..!

هؤلاء الاطفال اخبرونا بقصص حزينة وقاسية، فأحدهم وهو في العاشرة من عمره، سرد لنا اسباب تسوله بعفوية طفل مظلوم وببساطة عالية بقوله: (ابي من دمر حياتي)؛ لأنه كان يجبره على ترك المدرسة والتسول طمعا بالنقود التي كان يجنيها هذا المسكين.

اما الآخر، ذلك الطفل البريء ذو المحيا المبتسم دائما رغم ألمه، فقد قرأت على تضاريس وجهه علامات العناء والحسرة، فقد بين لنا أن زوجة والده كانت تجبره على العمل - كما تسميه - وهمها الوحيد هو جمع المال، غير مبالية بالطريقة التي يتم بها ذلك..!

قصص وحكايات اذا ما سمعتها او قرأت عنها فأنها تدمي القلوب، وتدمع العيون، فيندى لها جبين الانسانية خجلا، وتذهب بك الى عصور الجاهلية التي خلت..!

فظلم وقهر وعناء، والضحية اطفال بعمر الورود، فحتى الدنيا لا ترغب بأنصاف هؤلاء الاطفال.

فهل من وقفة جادة للقضاء على هذه الظاهرة المؤلمة والخطيرة، والتي لا تليق بمجتمعنا الإسلامي المحافظ على تقاليده وأعرافه الاجتماعية؟

العتبةُ العباسية المقدّسة
تُنهي مشروع (مجمّع الكليني) الخدميّ

متابعة: مصطفى الباوي

أنهت الكوادر الفنية والهندسية كافة الأعمال الخاصّة بالمجمّع الخدميّ (مجمّع الكليني) المخصّص لخدمة الزائرين الوافدين لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، والواقع على طريق (بغداد – كربلاء) ويبعد (٦كم) عن مركز المدينة تقريباً، وعلى مساحة مقدارها (٢١,١٠٤ م٢)، وهو يتكوّن من (٢٠) مبنى ذا طابق واحد، وبارتفاع (٥م) ومزوّد بكافة وسائل الراحة من المأكل والمشرب والمبيت، إضافةً للخدمات الطبية.

وهو أحد المجمّعات الخدمية التي عكفت العتبة العباسية المقدسة على إنشائها عند مداخل مدينة كربلاء المقدسة، فكان لها مجمّعان خدميّان على طريق (نجف – كربلاء) هما مضيف العتبة المقدسة الخارجي ومجمّع أم البنين عليها السلام الخدميّ، إضافة الى المطبخ المركزي، وآخر على طريق (بابل – كربلاء) وهو مجمّع العلقمي الخدميّ، ليكون هذا المَعْلَمُ الخدميّ مكمِّلاً لهذه المشاريع الخدمية، وليكون جاهزاً بكافّة مرافقه لاستقبال الزائرين.

وبذل قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة جهداً إضافياً من أجل أن يرى هذا المشروع النور بأسرع وقتٍ، ليكون عنواناً آخَرَ من عناوين الكرم الهاشمي لأبي الفضل العباس عليه السلام، ويُضاف الى سلسلة المشاريع الخدمية الهادفة الى الرقيّ بالخدمة المقدَّمة للزائرين.

وتمّ استلام المجمّع بالكامل من الشركتين المنفّذتين، وهما شركتا (ربوع الحلو) و(وادي الغري) للمقاولات العامة (وهما شركتان عراقيّتان) بعد التأكّد من مطابقة الأعمال المنجزة للتصاميم المصادَق عليها، مع مطابقة المواد الداخلة في الإنشاء للفحوصات المختبرية والسيطرة النوعية.

ومن الجدير بالذكر أنّ المجمّع يتألّف من (٢٠مبنى) من طابق واحد وبارتفاع (٥أمتار) موزّعة بين منام واستراحة ومنشآت صحية وغُرف إدارية ومفرزة طبية ومركز للعلاج الطبيعي ومطبخ ومضيف، مع تزويده بمضخّات للمياه ونظام متطوّر للتغذية المائية والصرف الصحي، مع ساحات خضراء وطرق ذي جزرات وسطية سيتمّ تشجيرها بأنواع خاصة من الأشجار وحسب المخططات الخاصة بالمساحات الخضراء.

يُذكر أنّ الهدف من إنشاء هذا المجمّع بعد نجاح مجمّع الضيافة الخدمي الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة على طريق (نجف – كربلاء)، هو تقديم الخدمات لزائري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وخاصة القادمين سيراً على الأقدام من داخل العراق وخارجه أيام الزيارات المليونية من كلّ عام، ولأجل اتّساع رقعة خدمتها المقدَّمة للزائرين، واستكمالاً لمشاريعها الخدمية التي تُقيمها على كافة الطرق المؤدّية لمدينة كربلاء المقدسة خدمةً لهم.

ضمن سلسلة مشاريعها الخدمية
الكوادر الهندسية التابعة لقسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة تصل إلى مراحل متقدمة من مشروع مستشفى الكفيل التخصصي

صروح معمارية وجهود استثنائية تمتزج بالنفحة الولائية لأهل بيت العصمة الإلهية عليهم السلام، وكوادر تسطر أروع قصص الخلود الأبدي بالسواعد الخيرة، وهي تسعى إلى إبراز معالم مشاريع حملت بين طيّاتها صفحة جديدة من التطور والارتقاء في المجالات التي من شأنها أن تقدم الخدمات الضرورية للفرد والمجتمع.

متابعة: أحمد صالح

العتبة العباسية المقدسة والتي تعد أنموذجاً حياً في تبني المشاريع المتنوعة التي تهدف الى خدمة مدينة كربلاء المقدسة بصورة خاصة، والبلد بصورة عامة، بمختلف المجالات الحياتية، عملت العتبة المقدسة إلى أن تكون مشاريعها اضافة واضحة، فمنها ما يرفد الحملة الفكرية، وآخر يدعم الاسكان والاعمار وغيرها من المفاصل الأُخَر المهمة.

ولعل من أهم ما يسعى اليه العالم اليوم هو الجانب الطبي المتمثل بتشييد المستشفيات؛ كون هذا الجانب يعد العصب الاساس في اطار تقديم الخدمة للمواطن، فكان للعتبة العباسية المقدسة دور واضح وكبير في هذا المجال المهم، بقيامها بإنشاء مشروع يعد فريدا من نوعه على مستوى العراق، حمل اسماً من اسماء المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وهو مشروع (مستشفى الكفيل التخصصي) الذي وصل الى مراحل متقدمة من الإنجاز...

ومن اجل الاطلاع على أهم ما تضمنه هذا المشروع، صدى الروضتين التقت بالأستاذ المهندس (ضياء مجيد الصائغ) رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

عمدت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى انشاء مستشفى (الكفيل الجراحي التخصصي) الذي يعتبر مشروعاً متكاملاً بكافة جوانبه، وذلك بعد دراسة المشروع بجميع جوانبه

المهندس ضياء الصائغ

من قبل مركز الكفيل للبحوث والدراسات، وكذلك باستشارات الخبراء في هذا الجانب المهم، فكان نتيجتها بأن يوضع حجر الأساس لهذا المشروع.

يستوعب هذا المستشفى (٢٠٠) سرير، منها (١٠٠) عبارة عن غرف منفردة، اما المتبقي منها خصص لردهات العناية المشددة، والافاقة، والناظور، والولادة، وايضا عمليات القسطرة، بالطرائق الحديثة.

وأوضح: يقام المشروع على مساحة من الارض تقدر بـ(٥٠٠٠م٢) في موقعها الكائن (كربلاء - البهادلية) بكلفة اجمالية تقدر بـ(٢٦,١٣٦,٠٠٠,٠٠٠ دينار عراقي) بالإضافة الى مبالغ ملحقة بالكلفة الاجمالية، وبلغت ما يقارب (٧ مليار).

استخدمت في انشاء المشروع التقنيات الحديثة المستخدمة في مثل هكذا مشاريع، وعلى يد اكبر الشركات المختصة في هذا الجانب، وهي شركة (أرخميدس) التي تم التعاقد معها من قبل الشركة المنفذة، وهي شركة (مجموعة البلداوي للوكالات التجارية والمقاولات) تحت اشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة.

البناء الخاص بالمستشفى عبارة عن مبنى خراساني وأسس حصيرية، وأعمدة وجسور خراسانية أيضاً، إضافة الى ذلك يتضمن هيكلاً حديدياً.

وعن الاقسام الخاصة بالمستشفى، بين الأستاذ ضياء قائلاً:

باعتبار مستشفى الكفيل التخصصي مشروعاً يعتمد فيه كل الوسائل الحديثة، فهو متكامل من كافة جوانبه، فكان من الضروري ان يشمل هذا التكامل الأقسام والاختصاصات المختلفة والمتنوعة، حيث يحتوي على الاختصاصات الآتية:

١- مركز لعلاج امراض القلب والشرايين.

٢- مركز لزراعة الأعضاء (الكبد، الكلى، البنكرياس).

٣- مركز لزراعة نخاع العظم، اذ يعتبر هذا الاختصاصات النادرة والدقيقة.

٤- مركز مخصص للجراحة العامة، وأيضا الجراحة عن طريق الناظور.

٥- مركز خاص بالجراحة البولية.

٦- مركز لجراحة الاذن والأنف والحنجرة، وكذلك زراعة القوقعة، بالإضافة الى معهد لتعليم النطق الذي يعتبر ذا اهمية؛ كونه نادراً في العراق.

٧- مركز خاص بطب وجراحة العيون، ومعالجة كل الامراض المتعلقة بها.

٨- مركز مختص بطب وجراحة الفكين.

٩- مركز لعلاج الاسنان وتقويمها.

١٠- مركز خاص بالجراحة التجميلية ومعالجة آثار الحروق.

١١- مركز خاص لعلاج الامراض المزمنة التي تصيب الانسان جراء بعض المضاعفات التي تحدث نتيجة هذه الامراض: كألم الظهر والمفاصل وغيرها...

١٢- مركز يجهز بأحدث الوسائل يكون مخصصاً للجراحة النسائية والعقم.

١٣- مركز لعلاج الامراض الجلدية بواسطة الليزر.

١٤- مركز لعلاج الجهاز الهضمي.

١٥- مركز لعلاج الامراض الباطنية وداء السكري.

١٦- أقسام أخرى متفرقة: كقسم الأشعة والطوارئ والمختبرات التحليلية.

وفي لقاء آخر كان مع المهندس (موفق محمد حسن) المشرف على المشروع من قسم المشاريع الهندسية، ليتحدث عن مناشئ ومراحل انجاز المشروع قائلاً:

المهندس موفق محمد حسن

مشروع مستشفى الكفيل التابع للعتبة العباسية المقدسة يصل الى مراحل متقدمة من الانجاز، حيث كان من المؤمل ان يتم تسليمه في نهاية العام الحالي (٢٠١٤) ولكن مع الاطلاع على التطورات الحاصلة في مجال انشاء مثل هكذا مشاريع، تم تمديد السقف الزمني الخاص بهذا المشروع؛ وذلك لاستحداث طوابق اضافية، وهي عبارة عن طابقين تم تخصيص الأول منها ليكون سكناً للممرضات.

أما الطابق الآخر فقد خصص للخلايا الجذعية كقسم تم اضافته الى اقسام المستشفى الأُخَر، وان هذا الاختصاص يعتبر من الاختصاصات النادرة في العراق. كما تم اضافة قسم آخر وهو قسم الاسنان والذي لم يكن موجوداً ضمن التصاميم الاولى للمشروع.

وفي ما يتعلق بالمنظومات الخاصة بالمشروع بين قائلاً:

باعتبار ان المشروع من المشاريع التي اعتمدت فيها أحدث الطرائق وأكثرها تطوراً على المستوى العالمي، من ضمنها المنظومات الخاصة بالمشروع، وتشمل منظومة التبريد والتدفئة، وهذه المنظومة خاصة بالمستشفيات، وتشمل الهواء النقي الذي يستخدم في صالات العمليات، وأيضاً الأمكنة التي تحتاج الى عملية تعقيم بشكل مستمر ودائم. أما القسم الثاني من منظومة التبريد وهو التبريد الخاص بالغرف، اما القسم الثالث من هذه المنظومة وهو نظام (الدكتات)، والذي يشمل الممرات والأماكن الأخَر من المستشفى.

من المنظومات الأخرى هي منظومة اطفاء الحريق، والتي تشمل معها منظومة الانذار المبكر عن الحريق، وتعمل هذه المنظومة بشكل الكتروني وفق آلية متطورة.

كما يحتوي البناء على منظومة الجهد المنخفض (Elv) وتشمل كل ابنية المستشفى، وهذه المنظومة تقتصر على هكذا مشروع، فالحاجة اليها كبيرة، وتتضمن هذه المنظومة كل من نظام السماعات، ونظام المناداة من اجل استدعاء احد الاطباء او إحدى الممرضات في حالة الحاجة إليهم.

وأيضاً تم تجهيز البناية بمنظومة الساعة المركزية، وتشمل كل الأبنية الرئيسية والملحقة بالمستشفى،

كذلك تم تجهيز المبنى بمنظومة انترنت فائق السرعة.

وأضاف قائلاً: يحتوي البناء على منظومة (البويلر) المراجل البخارية، وهذه المنظومة تقوم بتجهيز صالات العمليات بالبخار، وأيضاً تجهيز المكوى. ومن المنظومات الأخر هي منظومة الغازات الطبية، وتستعمل بصورة عامة في المستشفى وهي (غاز الاوكسجين، وغاز النتروجين، وأيضاً ثنائي اكسيد الكربون وغيرها من الغازات...)، وتستعمل هذه الغازات في العمليات، وأيضا في عمليات التنفس نتيجة الاختناقات.

ومن تلك المنظومات التي تندرج ضمن المستشفى هي منظومة تصفية وتحلية الماء، والتي يتم من خلالها تجهيز المبنى بالكامل بالماء المعقم (R.O)، اضافة الى ذلك فأن المستشفى يحتوي على منظومة لمعالجة الفضلات، وتعرف بـ(STP)، اذ ان هكذا مشاريع يجب ان تحتوي على هذه المنظومة، وهو نظام عالمي ومفروض من قبل وزارة الصحة التي تمنع بموجبه ذهاب الفضلات التي تخرج من المستشفى مباشرة الى شبكة المجاري والصرف الصحي؛ وذلك لأنها قد تحتوي على امراض.

وتعمل هذه المنظومة على معالجة تلك الفضلات معالجة اولية يتم من خلالها التخلص من البكتريا التي لا يمكن التخلص منها في المجاري الرئيسية. ومن ضمن المنظومات المتطورة والمستحدثة ايضا هي منظومة نقل العينات، وتعمل بنظام الكتروني متطور، حيث تؤخذ العينة من الشخص المراد فحصه، وتوضع داخل كبسولة مخصصة لهذا الغرض، وتنتقل مباشرة الى المختبرات لأجل اجراء الفحوصات اللازمة، وتؤخذ النتيجة ايضا بواسطة النظام الالكتروني الموجود في المستشفى.

وما يخص مراحل العمل في هذه المنظومات بين قائلاً:

يجري العمل بشكل متواز في المنظومات السابقة الذكر، وقسم منها قد اكتمل العمل فيها، وهي منظومة معالجة وتعقيم المياه، وأيضاً منظومة معالجة الفضلات، ومنظومة اخرى وصلت الى نسب انجاز متقدمة، ومنها منظومة التبريد التي وصلت نسبتها الى (٩٠٪) اما بقية المنظومات فيجري العمل فيها.

ومن الجدير بالذكر، فأن المبنى بالكامل مجهز بمنظومة السيطرة المركزية (BMS) وهي التي يمكن من خلالها السيطرة على اي حالة سواء حريق او اي خلل يحدث في إحدى المنظومات الخاصة بالمستشفى، حيث يمكن تحديد النقطة التي تعرضت الى اي عارض او خلل، ومن خلال هذا النظام يمكن معالجة نقطة الخلل فقط دون حدوث اي فوضى في مجمل ابنية المستشفى وطوابقه المختلفة.

وأضاف قائلاً: تم تجهيز المستشفى بمنظومة كهرباء متطورة جدا، وهي حديثة بنوعها، وتعرف بنظام (الباز بار) حيث يتم من خلال هذا النظام الاستغناء عن الاسلاك والكابولات الخاصة بنقل الطاقة الكهربائية، وهو عبارة عن نظام متطور يعمل بشكل انسيابي بواسطة اعمدة يتم نصبها في المستشفى، يتم من خلالها نقل الطاقة الكهربائية من المحولات الرئيسية الى الطوابق، وبالتالي الى الغرف الخاصة بكل طابق، حيث توجد في كل طابق منظومة السيطرة الكهربائية يتم من خلالها التوزيع الى الغرف، وهي تعمل بشكل آمن.

اما عن المواد الانشائية الداخلة في انشاء المشروع بين قائلاً:

كل ما يدخل من مواد انشائية في انشاء مشروع بناية مستشفى الكفيل يكون خاضعا لفحوصات دقيقة سواء مادة الاسمنت او الرمل او الحصو او جص او بورك وغيرها من المواد الأُخَر، ليس هذا فحسب، بل هنالك عملية فحص تتم بين الحين والآخر وبشكل عشوائي من اجل ضمان بقاء جودة المواد الداخلة في الانشاء، من جهة اخرى فأن المستشفى مجهز بأبواب تكون مقاومة للحرائق، وأيضاً استخدام مادة (الالكبون) والذي يعرف بمقاومته للظروف الخارجية على اختلافها.

وقد أفصح الأستاذ موفق متحدثاً عن الجانب المتعلق بالأجهزة الطبية الخاصة بالمستشفى، ليبين قائلاً:

تم استيراد الاجهزة الطبية الخاصة بالمستشفى، حيث انها متواجدة في المخازن التابعة للعتبة العباسية المقدسة، وهي من مناشئ عالمية مختصة بهذا الجانب من شركة (Ge) الامريكية المعروفة بصناعة الأجهزة الطبية، وأيضا من شركتي (سيمنس) و(فلبس) الالمانيتين وايضا تم تجهيز المستشفى بنظام تبريد ايطالي المنشأ.

ومن المؤمل الانتهاء من المشروع بالكامل وتسليمه في منتصف العام المقبل، حيث وصلت نسبة انجازه الى ما يقارب الـ(٧٠٪) من اجمالي انجاز المشروع بالكامل.

مسؤوليات الوقاية والسلامة بشكل عام

إعداد: طارق الغانمي

لدرء مصادر الخطر في أي مؤسسة يجب أن يقوم أصحاب العمل بإتباع الأمور التالية:

١- انتقاء التجهيزات والمعدات الواقية الشخصية، والتأكد من استخدام كل عامل مشارك لهذه التجهيزات والمعدات التى تحميه من الأخطار.

٢- يجب أن يبلغ مسؤول السلامة كل عامل مشارك بالقرارات الخاصة بالتجهيزات والمعدات الواقية الشخصية، وأن يقوموا بانتقاء التجهيزات والمعدات الواقية الشخصية التى تناسب كل عامل مشارك بالضبط.

٣- يجب أن يستخدم العمال أي تجهيزات واقية شخصية يمكن أن تكون ضرورية للحفاظ على مستوى تعرضهم فى نطاق المسموح به.

٤- يجب أن يبذل صاحب العمل كل الجهود الممكنة للعمل على تكييف العمال ذوي المعتقدات الدينية التى قد تتعارض مع متطلبات التجهيزات والمعدات الواقية الشخصية الواردة، ولكن عند فشل الجهود فى الملائمة بين معتقدات العامل الدينية التى لا توفر بيئة العمل الآمنة (بدون التجهيزات والمعدات الواقية الشخصية) اللازمة، وينبغي أن يطلب صاحب العمل من العامل استخدام التجهيزات والمعدات الواقية الشخصية المناسبة، وإلا لن يسمح للعامل بالعمل فى المنطقة التي سيتعرض فيها للخطر المطلوب وقاية الأفراد منه.

٥- يجب أن يكون العمال قادرين بدنياً ولائقين طبياً لاستخدام تجهيزات الوقاية الشخصية التي قد تكون مطلوبة فى مهام عملهم.

٦- يجب أن يتأكد أصحاب العمل من تلقي مستخدمي تجهيزات الوقاية والسلامة الشخصية تدريباً لمعرفة التالي: متى تكون التجهيزات والمعدات الواقية الشخصية ضرورية، وأي من هذه التجهيزات والمعدات ضرورى، وكيف يمكن ارتداء التجهيزات والمعدات الواقية الشخصية وخلعها وضبطها بطريقة صحيحة، بالإضافة إلى تحذير استخدام التجهيزات والمعدات الواقية الشخصية إلى جانب الطرق الصحيحة للعناية والتفتيش والاختبار والصيانة والعمر الافتراضي والتخزين، والتخلص من التجهيزات والمعدات الواقية الشخصية.

٧- يجب أن يظهر كل عامل مشارك فهمه لهذا التدريب، وقدرته على استخدام التجهيزات والمعدات الواقية الشخصية بطريقة صحيحة قبل السماح له بالقيام بعمل يتطلب استخدام التجهيزات والمعدات الواقية الشخصية.

٨- عندما يجد صاحب العمل سبباً يجعله يعتقد أن أي واحد من العمال المشاركين الذين قد تم تدريبهم ليس لديه المعرفة والمهارة اللازمة لأداء المهمة، يجب على صاحب العمل التأكد من أن العامل يتلقى التدريب اللازم مرة أخرى لاكتساب المهارات المناسبة.

٩- يجب أن يتحقق صاحب العمل من حصول كل عامل على التدريب المطلوب وفهمه لهذا التدريب من خلال شهادة مكتوبة توضح اسم كل عامل تلقى التدريب وتاريخ التدريب والمواد التى تم تعلمها.

١٠- يجب أن تحتوي تجهيزات الوقاية والسلامة على نسخة من تعليمات الشركة المصنعة الخاصة بالاستعمال والتفتيش والاختبار والصيانة.

١١- يجب اختبار والتفتيش على صيانة تجهيزات الوقاية والسلامة الشخصية حتى تكون صحية وصالحة الاستعمال، وفقاً لما توصي به الشركة المصنعة.

١٢- يجب عدم استخدام التجهيزات والمعدات التالفة أو التي فيها عيوب، واستبعادها من موقع العمل لمنع استخدمها بشكل عارض.

١٣- قبل تخزين أو إعادة صرف التجهيزات والمعدات لشخص آخر يجب تنظيفها وتعقيمها والتفتيش عليها وتصليحها.

١٤- عند قيام العاملين بجلب تجهيزات واقية خاصة بهم، يجب أن يتأكد صاحب العمل من ملائمة التجهيزات والمعدات للوقاية من الخطر وأنها فى حالة جيدة.

من أجل دعم الجانب التربوي في كربلاء المقدسة

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تنشئ مدارس الوارث النموذجية

متابعة: أحمد صالح

تستمر الكوادر الهندسية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بمشروع مدارس الوارث النموذجية، حيث يعتبر هذا المشروع من المشاريع التربوية التي دأبت العتبة المقدسة على تبنيها من أجل الارتقاء بالواقع التربوي في مدينة كربلاء المقدسة، والسعي الى توفير البنى الملائمة لبيئة تربوية ناجحة...

ومن أجل تسليط الضوء على المشروع وأهميته، تحدث مدير المشروع الأستاذ المهندس (أحمد طوبال) قائلاً:

إن مشروع مدارس الوارث هو أحد المشاريع المهمة التي تتبناها العتبة الحسينية المقدسة، وهي التي عمدت على ايلاء الاهتمام بالجانب التربوي والتعليمي؛ كون المؤشر التربوي والتعليمي يعتبر من أهم المؤشرات للارتقاء بالمجتمع، فبناء شخصية الفرد ورؤيته الفكرية والعقلية من أهم المنعطفات للارتقاء بالمجتمع والأمة، وأن انشاء هكذا مدارس نموذجية تحتضن وترعى الأجيال، فلا شك انها ستكون الراعي الاول لهم، خصوصاً انها رعاية مبنية على اسس علمية وتربوية وفكرية رصينة، ومنطلقة من الرؤية الاسلامية والقرآنية في كسب العلم والارتقاء بسلم المعرفة، فمن الواجب ان يكون ملما بهذه الرؤى التي تحافظ على الاسس والثوابت الفكرية والعقائدية والتعليمية المهمة.

مضيفاً: أما من الناحية الفنية، فقد عمدت العتبة الحسينية على ادخال الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس من خلال التكنولوجية الحديثة، فنجدها في نوعية اللوحات المستخدمة داخل الصفوف، وكذلك وسائل الاتصال والمعلومات المتوفرة داخل المدرسة، والعمل على ادخال المناهج الإضافية الهدف منها الارتقاء بهذا الجيل.

وعن آلية اختيار الأساتذة والمربين في المدرسة، بين قائلاً: تم الاعلان في وقت السابق عن حاجة المدرسة الى كادر تدريسي من معلمين ومعلمات، وقد تم استلام عدة طلبات تعيين، فتم تشكيل لجان متخصصة لاختبار وتقييم المتقدمين للعمل من خلال اجراء المقابلات الشخصية والاختبارات التحريرية لاختيار الكادر التدريسي الكفوء، وبعد ذلك تم زج الكادر التدريسي في عدة دورات تأهيلية، وتم تدريسهم وفق احدث طرائق التدريس، وتعليم الكادر دروس التعليم الالكتروني، واستمرت الدورات التخصصية التربوية والتنموية مدة ثلاثة اشهر.

موضحا: تم اختيار عدد من المتقدمين بعد اجراء الاختبارات والمقابلات الشخصية اللازمة للمتقدمين، وكان الاختيار وفق الكفاءة والمهنية، ووفق معايير دقيقة، وتم مراعاة الجانب المهني بدرجة أساسية من حيث الثقافة والعلم والإدراك، لرعاية الاطفال والتلاميذ، والفهم بمفاصل النظام التربوي وأهميته في بناء شخصية التلاميذ، وتم صقل طاقات هذه الكفاءات من خلال زجهم في دورات تأهيلية في علم تنمية النفس، والتعامل مع الأطفال، وهي كانت تؤشر على نجاح الكادر التدريسي، وباعتبار ان هذه المدرسة هي مدرسة اكاديمية، وهي تابعة لمؤسسة الوارث، فكانت موافقاتها اصولية تم استحصالها من وزارة التربية.

وأضاف: ان بناية المدرسة مقسمة الى قسمين: سيكون الاول للبنين، والثاني للبنات، وان كل قسم في البناية يتكون من ثلاثة طوابق بواقع (٣٦) قاعة دراسية ومكتبة مركزية ومكاتب المدراء والمعلمين، وكذلك مطعم ومطبخ خاص للمدرسة، بالإضافة الى الساحات والحدائق في باحة المدرسة.

الكادر هو عراقي متخصص من مهندسين ومستشارين وفنيين وعمال، وتبلغ المساحة (٧٠٠٠ م٢) وان مدة انجاز المشروع (١٠٠) يوم، ونسبة الانجاز الحالية تتجاوز (٩٢٪) والعمل مستمر.

ان بناية المشروع تتكون من هيكل حديدي، استخدمت فيه افضل انواع الحديد من مناشئ عالمية، فالحديد المستخدم هو حديد (روسي) (اوكراني)، بالإضافة الى مادة (السندويج بنل) ذات المنشأ التركي، و(فريم) حديدي كامل، ومواد تغليف الجدران العازلة للحرارة، وهي ايضاً من مناشئ عالمية، وكذلك تم عمل الارضيات بالكرانيت للطوابق الثلاثة المتكونة منها بناية كل مدرسة. أما أعداد التلاميذ المسجلين للمدرستين بلغ (١٢٠٠) تلميذ وتلميذة. وبحكم ان مدارس الوارث هي مدارس نموذجية، لذلك تم مراعاة أعداد التلاميذ في الصف الواحد بحيث لا تتجاوز (٢٥) تلميذاً او تلميذة.

أما وقت الدوام سيكون من الساعة الثامنة صباحاً الى الثانية والنصف ظهراً، ويتضمن الدوام اليومي وجبة افطار ووجبة غداء، كما وتتكفل كل مدرسة بتوفير وسائل نقل حديثة لنقل التلاميذ من والى المدرسة.

سوق الصفـارين

بين انتعاش الماضي وإهمال الحاضر

تعد الأسواق البغدادية معلماً حضارياً وتاريخياً، وتشكل مركزاً تجارياً مهماً للمدينة، وهي بمثابة الشريان الاقتصادي لها، حيث تعج هذه الأسواق بكثرة السلع والبضائع المتنوعة، فيقصدها المواطنون لغرض التبضع واقتناء بعض الأشياء الثمينة. ومن الأسواق التي اشتهرت بها العاصمة بغداد منذ القدم هي (سوق الصفارين) العريق الذي يعتبر من أهم الأسواق التاريخية في بغداد، حيث ظلت ترانيم الازاميل، وأصوات المطارق تصدح على مدى قرون.

تحقيق: المصور تيسير مهدي

ولهذه السوق أهمية في حياة البغداديين فهي تشهد حركة مستمرة للتبضع، وشراء المقتنيات الثمينة والتراثية المهمة التي تمثل رموز وحضارة وادي الرافدين من قبل السواح الاجانب والعرب... وكانت هذه المقتنيات تصنع يدويا من قبل اصحاب هذه الحرفة، وبشكل دقيق ومهارة عالية في التفاصيل.

ويعود تاريخ هذه السوق إلى القرن الثالث عشر الميلادي فترة الخلافة العباسية، وبالتحديد إلى عهد الخليفة المستنصر بالله، والذي أمر بإنشاء اسواق في بغداد متخصصة: كأسواق الوراقين، والبزازين، والعطارين، وسوق الصفارين... وتعتبر هذه السوق أصالة عراقية قديمة، وسفراً يحكي عقوداً وأزمنة مرت بها العاصمة بغداد، فقد زارها السلاطين والحكام والشخصيات السياسية والأدبية على مر التاريخ، فهي من الأسواق التراثية القديمة في بغداد.

ونظراً للتطور الحاصل في السلع والمقتنيات وانتشار المستورد، فقد انحسرت صناعة النحاسيات والمقتنيات التراثية، وأصبحت السوق مهددة بالانقراض والاندثار، لتطوي سوق الصفارين صفحة من تاريخ العراق، بعد ان انطوت الكثير من المعالم التاريخية في العراق؛ نتيجة الظروف والمتغيرات الاقتصادية والسياسية التي مر

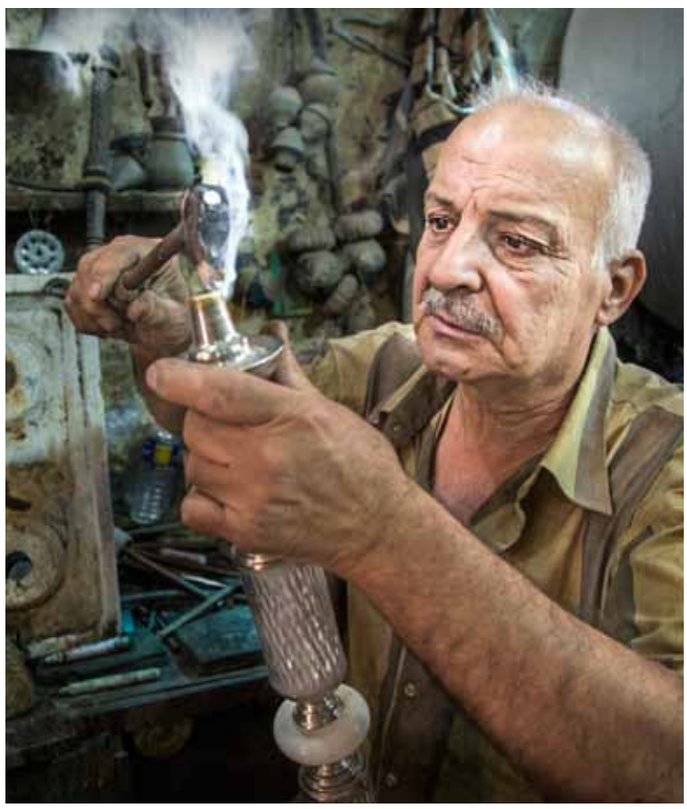

بها البلد. ويطلق على هذه السوق سوق (الصفارين) او (النحاسين) وباللهجة العراقية يطلق عليها (سوق الصفافير)، فالصفر في اللهجة العراقية هو النحاس.

وما يميز هذه السوق هي كثرة الأصوات فيه، والتي كانت ناجمة عن عملية تطويع المعدن وتحويله الى مقتنيات وتحفيات وغيرها من اباريق الشاي ودلة القهوة، وفوانيس المنازل، والمزهريات والأواني والكؤوس وغيرها... وكانت هذا المهنة تعد من اجمل المهن، وتوارثها الابناء عن الاباء، وعمّر في ازقتها الضيقة حرفيون يعملون في هذه المهنة الشاقة والممتعة، فجعلوا من هذا المكان معلماً تاريخياً.

الإهمال الذي تعرضت له هذه السوق دق ناقوس الخطر بانقراض المقتنيات التراثية وورش النحاسين، وتسببت السلع المستوردة في اخفات أنغام الأزاميل والمطارق، واصبحت مقتنياته يغطيها غبار الحاضر بعد أن كان يغطيها ألق الماضي بكل أصالته.

وقفتنا الأولى كانت مع أحد اصحاب هذه السوق، ويعد من اقدم النحاسين فيه، فقال:

لا أريد أن أتحدث عن هذه السوق؛ لأن هذا الحديث يسبب لي ألماً في داخلي بما نراه اليوم على هذا الحال، فقد كان بالأمس يزهو بزواره ومقتنياته، والآن أصبح الغبار يغطيه، وأغلب اصحاب هذه المحال قد غادرو المكان، والقسم الآخر التجأ الى مهنة اخرى... ويعود هذا الإهمال إلى غياب الدعم الحكومي لهذه السوق.

وكانت لنا وقفة مع المواطن أحمد جلال فتحدث قائلاً:

إن هذه السوق لها قيمة ورونق جميل يشعر به كل من يدخل اليها، لكن التغيرات التي طرأت على هذه السوق ربما تسلب الطابع التراثي الذي عرفت به، فالكثير من البضاع الاجنبية قد استوردت الى هذه السوق لرخص ثمنها، ويلتجئ اليها اصحاب الدخل المحدود.

اما السلع والبضائع العراقية فيغلب عليها الطابع الحضاري والعمل الدقيق فيها، فيلتجئ اليها اصحاب الدخل المرتفع... وعندما يرجع العراق الى استقراره وامنه سوف تستقر البضاعة العراقية الأصيلة والجميلة والتي لا تضاهيها اي بضاعة اخرى؛ لأن اليد العراقية هي يد الحضارة والصناعة والتي لا تضاهيها أي يد أخرى.

وفي ختام جولتنا السريعة، قرأنا في عيون كل زائري السوق والذين التقينا بهم مدى أملهم وتمنيهم لعودة السوق كما كان في السابق يبتهج بمقتنياته النحاسية البراقة التي تسرد لنا قصصاً لن تنمحي من ذاكرة العراقيين.

ديوان الوقف الشيعي والعتبتان المقدستان الحسينية والعباسية

يبحثون أفضل السبل لخدمة زائري الحسين عليه السلام في اجتماع تقييمي للزيارة الأربعينية

ضمن الخطط الساعية لتطوير العمل في سبيل خدمة الامام الحسين عليه السلام وزائريه، عقدت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية مع ديوان الوقف الشيعي اجتماعا تقييميا عقيب انتهاء زيارة اربعين الامام الحسين عليه السلام؛ لدراسة اوضاع الزيارة، والبحث في افضل السبل لتقديم الخدمات للزائرين.

متابعة: أحمد الخالدي

حضر هذا الاجتماع رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة العلامة السيد صالح الحيدري (دام عزه)، والامينان العامان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وسماحة السيد احمد الصافي (دام عزهما)، ومجلسا ادارة ورؤساء اقسام العتبتين المقدستين، وعدد من المسؤولين في ديوان الوقف الشيعي.

بدأ الاجتماع بتلاوة عطرة في كتاب الله العزيز تلاها على مسامع الحاضرين القارئ (عتيد الرضوي) ثم جاءت كلمة سماحة العلامة صالح الحيدري (دام عزه) رئيس ديوان الوقف الشيعي والتي اثنى فيها ثناء كبيرا على الجهود المبذولة من قبل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والعاملين فيهما من اجل هذه انجاح هذه الزيارة خاصا بالذكر الأمينين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وشاكراً شكراً لا مزيد عليه جهودهما في انجاح هذه الزيارة، ومثمنا الدور الكبير الذي لعبته العتبتان في تقديم الخدمات للزائرين، ذاكراً أن هذه الزيارة زيارة استثنائية، وهي المسيرة السلمية الاطول والاكبر في العالم حسبما ذكر ذلك بعض الكتاب الغربيين.

وقد اشاد السيد الحيدري (دام عزه) بكرم العراقيين جميعا، واصفا هذا الشعب بالشعب العظيم الذي لا تشبهه باقي شعوب العالم من خلال الحفاوة الكبيرة التي استقبل بها العراقيون الجموع المليونية من الزائرين من خارج العراق، والكرم الكبير في تقديم الخدمات لهم .

ذاكراً أن هذه الزيارة سوف تتضاعف في السنين اللاحقة، ولابد من دراسة هذه الزيارة بكل أبعادها؛ لغرض الوصول الى تحقيق افضل النتائج في تقديم الخدمات.

وطرح السيد الحيدري (دام عزه) بعض المقترحات التي تتضمن تشكيل لجنة عليا لادارة هذه الزيارة، تتشكل من رئيس ديوان الوقف الشيعي، والامينين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وينبثق عن هذه اللجنة لجان اساسية منها: لجنة النقل، ولجنة السكن، ولجنة المجمعات الطبية الصحية، واللجنة الأمنية، ولجنة المفقودين، ولجنة اعلامية، ولجنة الانشطة الفكرية.

ثم ذكر السيد الحيدري (دام عزه) ضرورة كل واحدة من هذه اللجان، وختم كلمته بالدعاء لكل العاملين في العتبتين المقدستين بالتوفيق الى رضا الله سبحانه وتعالى وخدمة المولى ابي عبدالله الحسين عليه السلام.

تلتها كلمة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والذي عقب على كلام السيد صالح الحيدري (دام عزه) واشاد به، واضاف انه لابد من استثمار هذا التجمع المليوني خارجيا (خارج العراق) وداخليا (داخل العراق)،

وأكد الشيخ الكربلائي (دام عزه) على سمتين مهمتين هما الادارة التلقائية المليونية، وبروز منظومة القيم والاخلاق بشكل واضح في هذا الحضور المليوني.

وتطرق سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزه) الى المقال الذي نشرته صحيفة الاندبنت البريطانية والتي اعتبرت هذا التجمع هو اعظم وابهى وارقى حضور في العالم، مقارنة بغيره من المواسم الدينية الأخرى، ومن بينها موسم الحج، وذكرت الصحيفة السبب لوصفها هذا الحضور بالابهى والاعظم والارقى وهو ان باقي الدول التي فيها مواسم دينية هي دول امنة ومستقرة، بينما في العراق هذا التجمع يواجه بعض التحديات، ورغم ذلك فهو الاكبر على مستوى العالم.

وذكر الكربلائي أن التفات الاعلام العالمي لهذا التجمع سوف يعطينا فرصة ان ننقل للعالم الذي تجذبه الارقام الكبيرة ما نريد ان ننقله من فكر اهل البيت عليهم السلام، ومن خلال ذلك يجب توظيف عمل هذه اللجان، وكذلك من خلال هذه اللجان يمكن جذب الشخصيات والمؤسسات المؤثرة في تلك البلدان؛ لتطلع وتتعرف على ماذا يجري هنا في هذه الأيام، وهذا يمكن ان يكون فرصة للتعريف بمذهب اهل البيت عليهم السلام.

وبين سماحة الشيخ الكربلائي انه على المستوى الداخلي يمكن استثمار هذا الحضور المليوني، فهناك نشاط ديني كبير تتبناه جهات عدة منها: طلبة وفضلاء الحوزة الدينية الشريفة، ومنها: ما يتعلق بالعتبات المقدسة وغيرها من الانشطة الدينية الكثيرة...

اما في الجانب الخدمي، فقد بين الشيخ الكربلائي انه لابد من التعاون والتنسيق بين الاجهزة الحكومية والعتبتين المقدستين؛ لغرض توفير ما يحتاجه الزائر لمدينة كربلاء المقدسة، خصوصا والاعداد في تزايد مستمر، معرجا بتفصيل على انواع الخدمات المقدمة للزائرين.

ثم جاءت كلمة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) والتي تضمنت بعد الحمد والثناء والشكر لله ولكل من بذل جهدا في خدمة زوار الحسين عليه السلام الاشارة الى ما تحدث به سماحته في خطبة الجمعة من التذكير بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق المسؤولين في الحكومة العراقية، وضرورة الالتفات الى مدينة كربلاء المقدسة التي تحتاج الى امكانات كبيرة؛ لغرض توفير الخدمات اللازمة للوافدين اليها.

وبين سماحة السيد الصافي كرم العراقيين الذين قدموا الخدمة التي تفوق الخيال لزائري ابي عبد الله الحسين عليه السلام وتفننوا في الكرم. وأكد سماحته استثمار المسؤلين لمثل هذه المناسبة، ذاكرا على سبيل المثال دعوة سفراء الدول الموجودة في العراق؛ ليروا هذا الطوفان البشري الذي يحتاج الى تفسير.

ثم يعرج سماحة السيد الصافي على بيان مدى ولاء هذه الجموع للامام الحسين عليه السلام وعدم انحيازهم الى انتماء آخر، ويؤكد على وطنية هذه الملايين الزاحفة نحو الحسين عليه السلام، وهذا المعنى لابد ان ينتبه اليه السياسيون والمسؤولون في الحكومة العراقية.

ثم ذكر سماحة السيد الصافي ان العتبات المقدسة الان تمثل حالة صحية، وتحتاج الى تفاعل من قبل الجهات الحكومية، وهذا التفاعل يصب بشكل مباشر في خدمة البلد.

وأكد على ضرورة النظر الى العتبات المقدسة باعتبارها جهات دينية، وان كان للعتبات دور كبير في المرحلة التاريخية التي يمر بها البلد من حيث تبنيها لبعض تشكيلات الحشد الشعبي بمعية القوات المسلحة الحكومية، ولكن هذا لايعني ان ذلك من مسؤولياتها المباشرة، ولا بد ان تدعم العتبات؛ لكونها اصبحت تمثل ثقلاً كبيراً في المجتمع العراقي.

من جانبه اكد الحاج رياض نعمة السلمان مسؤول قسم المواكب والهيئات الحسينية في العتبة العباسية المقدسة على اهمية مثل هذه الاجتماعات، حيث بين ان الجميع يطمح لمثل هذه الاجتماعات التي تصب في مصلحة الشعائر الحسينية، وزوار المولى ابي عبد الله الحسين عليه السلام لتقديم افضل الخدمات؛ لأن مدينة كربلاء المقدسة فيها الكثير من المناسبات الدينية، فتحتاج الى دعم لخدمة الزائرين، وان كانت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية لم تقصرا في ذلك، وأكد السلمان ان على الجهات الحكومية ان تضع يدها بيد العتبتين المقدستين؛ لكي تقدم افضل الخدمات لزائري ابي عبد الله الحسين عليه السلام.

تأملات...
في القرآن الكريم

حيدر الحدراوي

سورة البقرة الشريفة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمِنَ الناس مَن يَقُولُ آمَنَّا باللّه وَباليَوم الآخِر وَمَا هُم بِمُؤمنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللّه وَالذينَ آمَنُوا وَمَا يَخدَعُونَ إلا أَنفُسَهُم وَمَا يَشعُرُونَ (٩) في قُلُوبِهِم مرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَليم بِمَا كَانُوا يَكذِبُونَ(١٠))

تذكر الآيات الشريفة طائفة ثالثة، هم اقرب الى الجانب السلبي، ولهم نفس النهاية والمطاف، في حين انهم يتظاهرون بأنهم مع الجانب الايجابي (المتقين)، ويصفهم الحق تعالى بأنهم يخادعون الله والمؤمنين، فكيف يخدعون الله وهو اعلم بالسرائر..!، اما المؤمن فلديه فراسة، تدعى فراسة المؤمن ((اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله))، لذا فلا يمكن خداع المؤمن ايضا، فيقول عنهم عز من قائل: ((مَا يَخدَعُونَ إلا أَنفُسَهُم وَمَا يَشعُرُونَ))، ويعلل الله (عز وجل) وينسب ذلك الخداع الى مرض في قلوبهم، وما اخطر صاحب القلب المريض..!.

امراض القلب كثيرة، وهي على قسمين: الاول عضوي، والثاني روحي (روحاني)، لابد ان الاية الشريفة قصدت النوع الثاني، فالأمراض العضوية كـ(الصمامات، احتشاء العضلة القلبية... الخ) لا تعني تجرد صاحبها من الايمان والتسليم لأمر الله (عز وجل)، بل على العكس من ذلك، نجد الكثير من المؤمنين يعانون من امراض قلبية، وبعضهم لاقى الاجل من جرائها، اما الذين ذكرتهم الاية الشريفة يتمتعون بصحة جيدة، ولا يشتكون امراضا قلبية عضوية.

ان امراض القلب الروحية كثيرة، فمنها: النفاق، الشك، الريب، الفجور، الزيغ، الحقد، وغيرها... ولعل اشدها النفاق، فيكون المنافق خطرا حتى على نفسه، فيتوعده الله (عز وجل) بالمزيد من المرض: (في قُلُوبِهِم مرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَليمٌ بِمَا كَانُوا يَكذِبُونَ(١٠))، وخطرا على المجتمع الذي يعيش فيه؛ كونه اسرع الناس غدرا وخيانة، وابعدهم عن الله (جل وعلا).

فيسافر المتقي في عالم القلب الباطن، مستكشفا امراضه، فيبحث عن الطبيب، طبيب روحاني، يشخص المرض، ويصف الدواء، يستمر على هذا الحال، حتى يستكمل شفاء قلبه من جميع الافات الروحية، فيتكامل صفاؤه، فينطلق بقلبه الى الطبيب الاول والأخير، طب القلوب وطبيبها، فيزداد قلبه تكاملا وصفاء.

من أجل إحياء الذكريات الحسينية

أقام مركز تراث كربلاء في العتبة العباسية المقدسة

أمسية ثقافية حول المواكب الحسينية القديمة والحديثة في كربلاء

تمثل المواكب الحسينية أحد أهم روافد استمرار الارتباط العقائدي بقضية أهل بيت رسول الله ﷺ، خصوصاً القضية الحسينية التي أبكتهم دماء، وأسالت على التاريخ أنهار الدموع، وهذه المواكب تسلط الضوء على حقيقة الصراع الابدي بين الحق والباطل، وتظهر بشكل واضح الزيف الذي يعيشه الطغاة، بل وتشكل هوية الأمة وتعطيها ذلك الانتماء الحقيقي لمدرسة الاسلام الناصع؛ لذلك فأنها امتداد للنضال الذي سار عليه أئمة اهل البيت عليهم السلام، كما أنها تشكل امتحاناً واختباراً عسيراً من حيث احياؤها او محاربتها، الأمر الذي أدى الى أن يخاف الظالمون من هذه الشعيرة الحسينية أشد الخوف، ويحاربونها بكل طاقاتهم.

تغطية: أحمد صالح

وإذا ما أراد محبو أهل البيت عليهم السلام أن يكونوا من المنتمين حقّاً لهذه المدرسة، يجب عليهم أن يبذلوا الغالي والنفيس من أجل هذه المواكب، وأن يسعوا جاهدين لتسليم هذه الأمانة الحسينية إلى الأجيال اللاحقة، مصونة لا تشوبها شائبة، وفي الوقت نفسه فاعلة ومحفوظة من أيّ زيغ أو حرف، ولا يتحقّق هذا إلاّ إذا خلصت النوايا، وذابت المصالح الشخصية، وحلّ محلّها تحقيق مرضاة الله (عزّ وجلّ).

وطوال التاريخ كانت هذه المواكب تنطلق في أرجاء البلدان الإسلامية، حتى صارت هذه وسيلة لمواجهة الحكومات التي توالت على سدة الحكم، ساعية لاستئصال الإسلام، وقلعه من جذوره، فهذه المجالس والمواكب هي التي تمكنت من الوقوف بكل صلابة بوجههم وإخافتهم.

من جانب آخر، فأنها الرابطة الموصلة بين الشيعة وأئمتهم، وبين أبناء المذهب أنفسهم، وبذلك تتكون شبكة اتصالات واسعة تمتد إلى كل طبقات المجتمع، وهي التي تحرك الجماهير ليلتئم شملهم من جميع الشرائح الاجتماعية المعزيّة، وليس في مدينة واحدة، بل في كل أنحاء البلاد الاسلامية.

ومع ما نشهده اليوم من احياء للشعائر الحسينية التي اخذت مساحة واسعة، وأصبحت المتنفس لموالي أهل البيت عليهم السلام في العالم كافة؛ لغرض التعبير عن حبهم لأئمتهم عليهم السلام، ومن جهة اخرى لوعتهم وحزنهم العميق على سيد الشهداء عليه السلام.

ولأجل الحفاظ على هذا التراث المقدس، العتبة العباسية المقدسة ومن خلال مركز تراث كربلاء التابع لها، أقام أمسية تراثية حول المواكب الحسينية القديمة والحديثة في كربلاء.

وقد احتضنت قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة هذه الأمسية الثقافية، والتي تضمنت تلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ (مصطفى الحمداني)، أعقبتها كلمة مدير المركز السيد (احسان الغريفي) والتي بين فيها قائلا:

نشكر كل من تفضل وحضر هذه الأمسية المباركة، ومن هذا المكان المقدس نسعى معاً جاهدين من أجل توثيق جانب مهم من جوانب تاريخ مدينة كربلاء المقدسة، ونحن اليوم نجتمع من اجل تناول موضوع المواكب الحسينية القديمة والحديثة في كربلاء المقدسة التي مازالت الى يومنا الحاضر تؤدي مراسيمها السنوية.

من جهة اخرى تسليط الضوء على أسماء وآثار الرجال الذين خدموا القضية الحسينية وشعائرها بمواقفهم البطولية الشجاعة، وتضحياتهم الجسدية والمادية عبر الأزمات والعقبات التي واجهت إقامة الشعائر وإحيائها في مراحل متعددة من التاريخ.

وقد عانت مدينة كربلاء من الجور والتهميش والاضطهاد في مختلف نواحي الحياة، لذا نجد أن هناك كمّاً هائلاً من الحقائق التاريخية والكنوز المعرفية قد غُيّبت أو دُمرت لأغراض سياسية أو مذهبية أو غيرها، فلم تتنفس في مرحلة من مراحل تأريخها إلا وفاجأتها النوائب وكابدتها المصائب، ومن ثم يتبين مدى الصعوبات والعقبات التي تقف في طريق توثيق مفاصل عديدة من تراث كربلاء.

داعياً: كل من يهتم بالشأن الكربلائي السعي من أجل المساهمة في رفد المركز بكل ما من شأنه أن يوثق تراث مدينة كربلاء المقدسة، من خلال رفد المركز بما يتيسر لهم من المعلومات أو الوثائق أو الصور أو المخطوطات أو غير ذلك من وسائل التوثيق المختلفة.

مضيفاً: يبذل المركز قصارى جهده على أن يكون المركز موازياً لمستوى مراكز التراث في العالم أو يتفوق عليها بإذن الله تعالى، ليكون مرجعاً معلوماتياً يسجل ماضي كربلاء، ويوثق تاريخها بما يحويه من تراث فكري ومعنوي، ويستقبل الباحثين والدارسين وكل المهتمين بالتراث.

وختم كلمته ببيان الهدف من تأسيس المركز، قائلاً:

الهدف من إنشاء مركز تراث كربلاء هو من أجل الحفاظ على تراث مدينة كربلاء المقدسة، فهي مدينة عالمية مهمة، فضلاً عن تهيئة مرجع معلوماتي لتاريخ، وحاضر مدينة كربلاء المقدسة بما يحتاج من وسائل وأدوات تقليدية كانت أو حديثة، ليرتشف منه الباحثون وطلابُ الفكر والعلوم والمعارف فيما تختص به هذه المدينة المقدسة، وذكر مآثر وفنون الشخصيات الكربلائية وتوثيقها وفاءً لأصحابها؛ كي لا تُبخس حقوقُهم، وخلق التواصل بين الأجيال الحاضرة والماضية ليقتدوا بهم في الإبداع والمآثر والعمل على إبراز قِدَم المدينة، وكونها من المدن التاريخية.

ليأتي الدور على فضيلة الشيخ (محمود الصافي) ليطل على الحضور ببحثه الخاص عن المواكب الحسينية، والذي تضمن عدة محاور ناقش فيها الباحث مجموعة من الأمور منها:

بدايات التأسيس للمواكب التي نصبت العزاء على الامام الحسين عليه السلام بعد استشهاده، مستشهداً بعدة نصوص مأخوذة من روايات مختلفة، ليتطرق بعدها الباحث الى التطور الذي طرأ على هذه المواكب، وما آلت اليها في الوقت الحالي ومقارنتها بالأزمنة الماضية.

كما تطرق في بحثه هذا الى الانشطار الذي شهدته المواكب

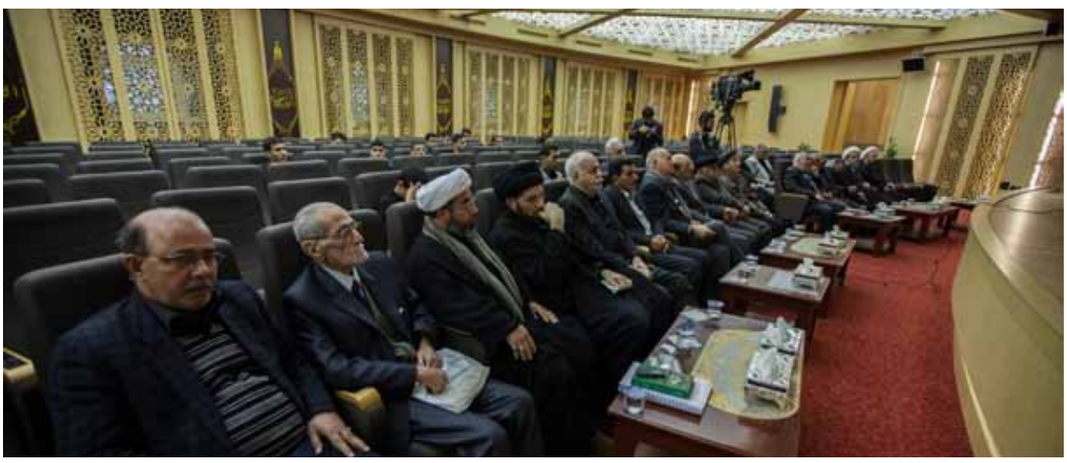

الحسينية، الأمر الذي أدى الى كثرتها بعدما كانت معدودة ومعروفة، ومن الجوانب المهمة التي سلط الباحث عليها هي الشعائر الحسينية وكيفية تحصينها من التحريف، ليختتم الشيخ بحثه لتنطلق مداخلات الحضور.

أعقبه بعد ذلك بحث للسيد (كمال الغريفي)، والذي تطرق فيه الباحث الى التسلسل التاريخ للمواكب الحسينية، مستشهداً بمجموعة من الروايات القديمة ذكرت في الكتب السماوية السابقة، وصولاً الى روايات أهل البيت الأطهار عليهم السلام.

وقد تناول السيد ببحثه هذه التفاصيل، وما جاء في الروايات التي وصلت الينا، المنقولة من مصادرها التي تعتبر موثوقة لدى المذهب الشيعي.

وقد اختتمت هذه الجلسة بمجموعة من مداخلات السادة الحضور.

الحاج رياض نعمة السلمان

الاستاذ سعيد رشيد زميزم

الاستاذ ماجد الخزاعي

صدى الروضتين كانت حاضرة وأجرت عدة لقاءات، كان أولها مع الحاج رياض نعمة السلمان رئيس قسم المواكب والشعائر الحسينية في العراق والعالم الاسلامي التابع للعتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

في حقيقة الأمر نحن نحتاج الى مثل هكذا أمسيات وحوارات من أجل أن نحافظ على الشعائر الحسينية، ومما لا يخفى على أحد ما للنهضة الحسينية من دور في المحافظة على المبادئ الاسلامية الحقيقية، فرسالة هذه الثورة العظيمة قد وصلت الى اصقاع العالم المترامي الأطراف، بدليل ما نلاحظه من اقبال من جنسيات وديانات وطوائف مختلفة على القضية الحسينية، بغية التعرف على مكنونها وأسرار هذا التوجه نحو أبي الأحرار عليه السلام، وهذه الشعائر والمواكب حتما باقية مع بقاء الحياة على وجه المعمورة.

وفي لقاء كان مع المؤرخ الأستاذ (سعيد رشيد زميزم) تحدث فيه قائلاً:

أسعى دائماً الى حضور الأمسيات التي يقيمها مركز تراث كربلاء، وقد طرحت مواضيع ذات اهمية كبيرة؛ كونها تخص تراثنا الحسيني. ونحن كمختصين في الجانب التراثي، نطمح الى المزيد في هذا المجال، كما ندعو من هذا المكان الى الحضور بشكل كبير الى هكذا امسيات ومؤتمرات، بالإضافة الى طرح بحوث اكثر ليأخذ هذا الموضوع مساحته الحقيقية في الساحة الكربلائية، فضلاً عن ايصال هذا التراث عبر وسائل الاعلام المختلفة.

كما التقت جريدة صدى الروضتين بالأستاذ (ماجد الخزاعي) باحث في الشأن الكربلائي، ليتحدث قائلاً:

كل ما طرح في هذه الأمسية هو ذات اهمية كبيرة، فقد سلط الباحثان على جوانب مهمة تخص الشعائر والمواكب الحسينية التي لابد ان تتوجه الجهود وتتضافر لإدامتها ورعايتها؛ كونها تعتبر جزءا مهما، ومفصلا اساسيا من الرسالة الاسلامية التي وصلت الينا اليوم بفضل التضحيات التي قدمها سيد الشهداء عليه السلام، كما اقدم الشكر الجزيل الى مركز تراث كربلاء لتبنيهم هكذا امسيات.

مكابدات رسول..؟

كتب النص: علي الخباز

:- ما هذا؟ اشتعل السؤال حتى صار صاحب العرش المسطور بنشوته يترنح مبتهجا، ليوقد الإجابة خبثا، يرفع بيده وصلة قماش عن طست فيه رأس مذبوح، فحيح شماتة يبوح بها يزيد وهو يصرخ:- يا حسين، هذا رأسك النائم بلا جسد في طست ذليل، وهذا رأسي المرفوع على هامة عرش، أنا أعرف أن أباك خير من أبي، فهو الاتقى، واعرف أن جدك المصطفى هو الأنقى، لكن يبقى حكم الله هو الأبقى، اذ يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، ويعز من يشاء ويذل من يشاء.

قلت:- وكأنه نصر مهزوم، وهذا القمر المذبوح بين يديك يجعلني أعيد السؤال:- رأس من هذا؟

يجيبني ساخراً:- هذا ابن الجنة.

:- وأنت؟

:- أنا ابن عرش لا يؤمن بجنة او نار، والرؤوس المقطوعة دعائم عروش لا تباد، والقتل غنيمة تحصن تيجان الهيبة.

قلت:- يبدو إنا باغتنا القصر بوفادة على غير وقتها، لهذا نراه يضج بالعيون المفجوعة، وأنين اسارى أذبلتهم القيود، وجرح منكوبين ينزف بالعويل، نساء واطفال، حتى صمتهم بكاء، وهم محاطون بقساوة جند لا ترحم الضعيف.

يزيد:- للنصر طقوس تصرخ بالبهجة يا هذا، نحن نشرب نخب النصر، بدم المذبوحين؛ كي ننكأ قلب الأسارى، رسالة دم تردع كل من تسول له نفسه في يوم من الأيام الخروج على سلطة العروش، نستعرض بهم جبروت الوعيد الذي أثمر فرجة لا تذبل.

إنا قوم لا نرحم، وهذه حسنة تديم السطوة، لا دين يشفع لمن ينازعنا الكرسي، لا نسب يزكيه وان كان جده نبيا، لذلك ذبحناه وثمانية عشر من اهل بيته، وخمسين من مناصريه.

:- ارتوت السيوف من عطش قديم، قلنا للصحراء:- لك الأجساد ولنا الرؤوس، لا ادري ماذا قال بعد ذلك يزيد؛ لأني كنت اتأمل سفر (أرميا) في الكتاب المقدس، عن الذبيح الذي افتدى نفسه لله من اجل الحق مع اهل بيته وأنصاره قرب نهر الفرات.

عندما كلفت بهذه المهمة، كان يدور في رأسي ان اهندم لباقتي، لأمثل خير تمثيل القيصر قسطنطين عظيم الروم، انا رسول قيصر اليه، مددت الروح لأقطف الخطوة من شجر الرضى، رسمت ملامحي دهشة النوال، ورحت ابتسم، العرش الذي لا يمتلك اليقين مجرد خواء ابله، كرسي وتاج وتكايا الوهم تعمر الجور، وهؤلاء السبايا يمدون اصابعهم في عين الخليفة.

سفر ارميا: ان اليسوع بعيد عن نهر الفرات، يا يوحنا هذا الحسين عليه السلام هو الذي قدم الروح قربانا للرب، حكمة علمني اياها الحسين، بعض الموت خلود، ولهذا امتثل الردى في سطوة هذا العرش البليد.

اي نصر مخذول هذا الذي يستعرض السبايا ليعزز وهم النصر فيه فرحا مكسور الجاه، وكأنه يريد ان يطيل امد الحرب، وكأنه يريد ان يقول: ان المعركة لم تنته بعد، وان الحسين ما زال حيا في ضمير الناس لم يقتل بعد.

الجنة على مقربة نصرة، هكذا صرت اؤمن... دفقة رؤيا محصتني أمس، ليملأ النور ارجاء الكون، خلته يسوعا فأجابني:. انا بشارته، انا النبي الأمي، محمد بن عبد الله رسول الله الى الخلق اجمعين، راح يوسم جبهتي بالسلام:- انت من اهل الجنة، سيأتيك الصبح نديا بالشهادة، لتخطو عتبة الموت يافعا بالحياة.

فلهذا نهضت، قلت ليزيد:- لهاث العروش ندوب تكبر.. تكبر،

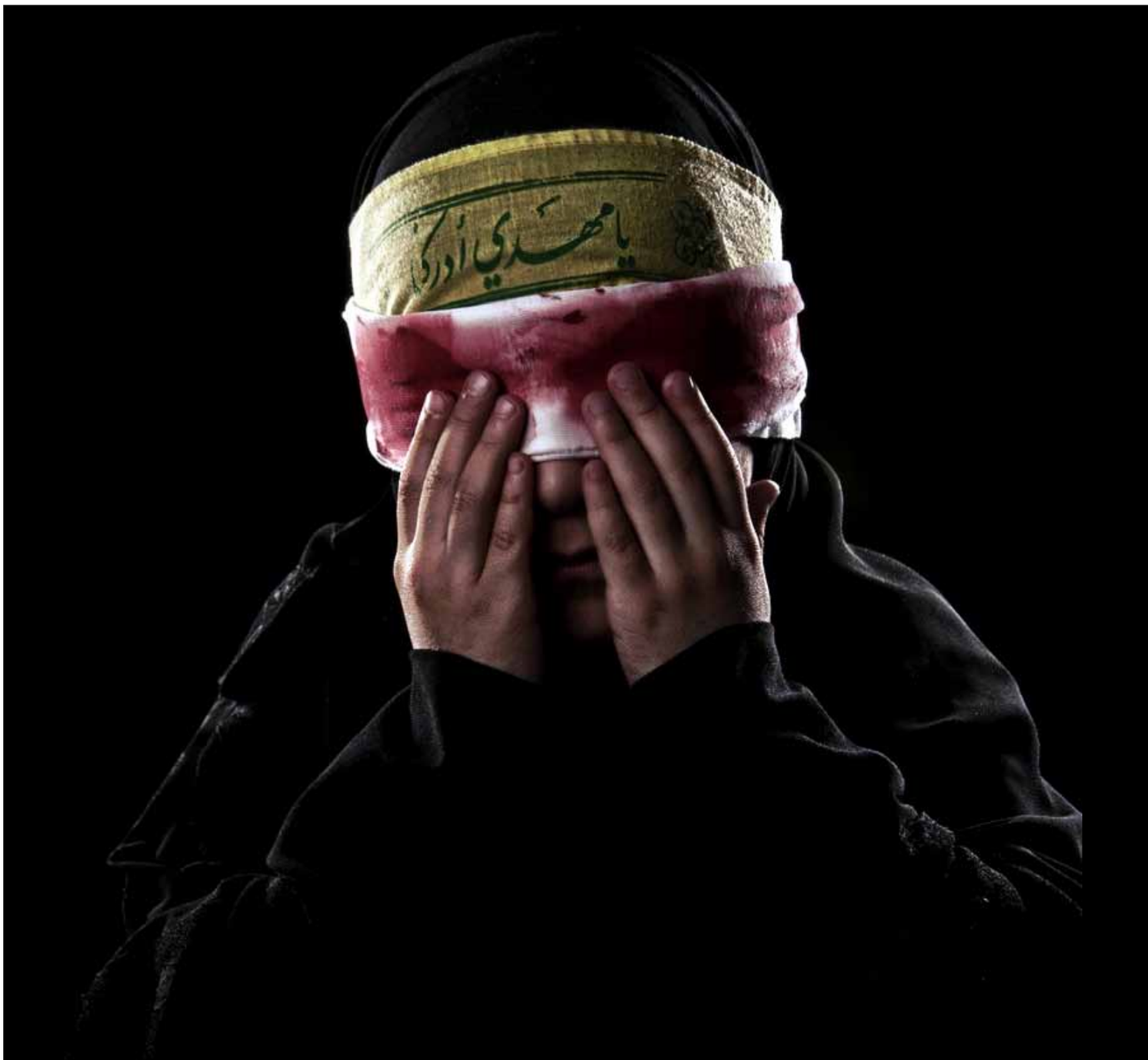

فليس النصر نصر الحروب، وانما النصر روح، والايمان روح، ومن اقصى وجعي المكبوت أجيء اليك، انا من احفاد النبي داود، عشرات الاجداد تناسلت لأكون، والنصارى يتباركون بالتراب الذي ادوس، وانتم بالأمس القريب كانت شموع النبي تنير لكم العتمات، واليوم وثبتم على ولده تقتلونه؛ كي لا يبقى ارث ينازعكم.

يزيد:- وقاحة ان ترمي في مأوى ضيافتك الحجر، انت رسول قيصر، لابد ان تتمثل فيك كياسة الملوك.

قلت:- اظنك لم تسمع بكنيسة الحافر ابدا، حافر حمار كان النبي عيسى يركبه عليه السلام يقصده الناس للتبرك، وانتم تقتلون ابناء نبيكم، خشية ان يغزو خريفكم الربيع، بعد هذا اي خشوع تطلبه مني لعرش قوائمه شيدها الجور والجذر خراب.

هل أخبروك بأن السماء امطرت دما عند مقتل الحسين عليه السلام، وتحول التراب دما عبيطا في قوارير السلام. أشهد أن عرشكم البغيض شيطان رجيم، وأشهد الله أن هذا الرأس الطاهر هو القربان الذي قدمه من اجل انقاذ الشعوب والأمم، وسينال المجد والعزة والسلام، لا تعجب يا يزيد انه الحسين، هو الذبيح المذكور في سفر ارميا، هو القتيل قرب نهر الفرات، هو الذي ترتوي منه السيوف.

ويزيد يصرخ غاضباً:- اقتلوه لكي لا يطلع عليه فجر، او يراه بعد اليوم ضوء، وصاح محتدا:- ابعدوه عن الرأس، وكأن هذا النصراني مقاتل نسيته الطفوف، فتداركنا امانيه.

قلت:- لأعتنق الرأس شهيدا، فوثبت وانا اصرخ:- سيدي يا حسين، انا اريد ان ادخل ملكوت الشهادة معك، لا أريد ان يفوتني هذا السبيل... يا لفرحتي، وأنا ارى السيف يثلم في جسدي، وأنا انطق الشهادتين، لأعلن امام الملأ اسلامي، واصرخ بملء جوارحي: لبيك يا حسين... لبيك يا حسين، وأجيء اشلاء إليك لأحيا...

قراءة في (مدرسة الامام الصادق عليه السلام ودورها الانساني التنمية البشرية أنموذجاً)

تتم معالجة أي مصطلح حداثي فاعل في المنظومة المعرفية، وتحديد الفعل الأولي لوجوده مع انظمة التكوين المؤثرة، باعتباره بنية تأسيسية. وموضوعة التنمية البشرية أثر قائم بسيرورة تقويمية تتواءم مع كل حصيلة معرفية كقيم مكتسبة، ولهذا المفهوم سعى سماحة السيد محمد صادق السيد محمد رضا الخرسان (دام عزه) في بحثه المعنون (مدرسة الامام الصادق عليه السلام ودورها الأساسي - التنمية البشرية انموذجاً) لدراسة موضوعة التنمية كبعد من ابعاد جديدة لحياة المعصوم عليه السلام.

قراءة: علي الخباز

وطرق معالجتها بما احاط ابعادها المثمرة، مع ما يمكن ملاحظته زمانيا: كمفهوم استباقي قادر على استيعاب الأزمنة، وهذا الأمر يوضح لنا قوة القدرة التأصيلية للجذر المكون، كإرث ثقافي يتنامى لرفد المجتمع بمواقع قوة من خلال ما تمتلكه المدرسة الصادقية المباركة من ثراء معرفي وتراث غني، يتفاعل بسمات شمولية لا تحدها العرقية او القومية او الدينية، وهذا يمنحنا الجوهر الشمولي لمدرسة امامنا الصادق عليه السلام، ولتنشيط فعل التنبيه الايجابي وتوسيعه كوسيلة من وسائل الوصول الى الاثر المعرفي.

وقد سعى السيد الباحث لتعريف التنمية باعتبارها دلالة على ارتفاع او زيادة ونماء، واصطلاحا تدل على توسيع حريات البشر وامكانياتهم، وهي عملية تطوير الكفاءات البشرية وتحسين الاداء، ولمعرفة المرجع التأسيسي عند معرفة الوحدات الشكلية المتداولة في فهم هذه التنموية، اذ اطلقت على عملية تأسيس النظم الاقتصادية والسياسية المتماسكة .

وتبرز اهميته في تعدد ابعاده ومستوياته المتشابكة مع العديد من المفاهيم الأُخَر، مثل: (التخطيط، الانتاج، التقدم)، ويرى السيد الباحث ان هذا المفهوم برز بداية من نظم الاقتصاد للدلالة على احداث مجموعة من التغيرات الجذرية، ثم انتقل الى حقل السياسة منذ ستينيات القرن العشرين، يهتم بتطوير البلدان النامية، ومن ثم تطور عبر التداول ليشمل مجالات متعددة: كالتنمية الادارية، والتنمية السياسية، والتنمية الثقافية...

واعتبره السيد الباحث منهجا لتحسين نوعية الموارد البشرية، وتحسين النوعية البشرية نفسها، وعلينا ان نحقق عودة تأملية الى القيم المؤسسة كمفهوم التنمية في الاسلام على المستوى الفكري، فهو يؤسس للعمل التكاملي مع رسوخ مفهوم المحبة، وتجمع بين الاخلاق الحسنة والاقتصاد.

ومن اجل منح الانسان فرصة مستدامة: (تطوير الارض، المدن، الاعمال التجارية، وتقوية مختلف مجالات المجتمع...) لتكون نواة الاستثمار الامثل للطاقات والامكانات. ومقارنة بالمعروض، يصل بنا سماحة السيد الخرسان الى ان خيارات الاسلام في التنمية البشرية اكثر تلاؤما مع واقع انسانية الفرد، بما يعبئ فيه روح

المسؤولية، ويشهد بسبق التنظير اسلاميا لمفهوم التنمية، فهو وجه بضرورة ترشيد الاستهلاك لقوله تعالى: (وكُلُوا وَاشرَبُوا وَلاَ تُسرِفُوا) سورة الاعراف: ٣١، حاثا على استثمار المال ليعود نفعه على الجميع.

قال النبي ﷺ: (تسعة أعشار الرزق في التجارة)، وهذا سيؤدي بدوره الى الاستعانة باليد العاملة، ويحقق ثروات انفاقية تحرك السوق، وتمتص مظاهر البطالة وباقي الأزمات، وتواشيح مكونات التنمية تشكل بنية مرتكزة على تلك البلاغة المرجعية عبر المفهومين القرآني والنبوي، وهذه العلاقة خلقت حراكاً ذهنياً فاعلاً في النص البحثي.

وقد خصص سماحة الباحث هذا المعنى لعنونة الفصل الثاني من بحثه للسعي الجاد لتوضيح مفهوم اقتران العلم بالعمل، اذ اعتبر السيد الباحث ان مصطلح التنمية ليس من المفاهيم الحديثة، وان شاع استعمالها حديثا؛ لكونه متجذراً من مبادئ الاسلام وقيمه الفكرية، فهذا المصطلح تعددت مسمياته حسب المسؤولية؛ لأن السعي للتغير والتطور والنماء ملازم لمسيرة الانسان الحياتية، فنجد في الاسلام قيما ومفاهيم احتوت مفهوم التنمية: كالتزكية بمعنى النمو، والزيادة، والتنشئة، والاعمار، والسعي، والعمل، وحث الاسلام على ممارسة العمل اليدوي: كالصناعة، والخياطة، والرعي، والحرف والمهن تعبيرا عن قول رسول الله ﷺ: ((ما كسب الرجل كسبا أطيب من عمل يديه)) وطالب بالإتقان والنصح وحسن العمل والتدبر فيه، أي التخطيط والإعداد الجيد، وهذا مرهون بالاستعداد المناسب للعمل التنموي، كما ورد في خبر النبي يوسف عليه السلام، ومن ثم التمكين والتسخير والإصلاح والمعرفة.

وقد سعى الإمام الصادق عليه السلام إلى التأكيد على اهمية الالتزام بقواعد اثبات المؤهلات والكفاءات عبر الاحتكام للمعايير العلمية مع التجلي بالتواضع، وعمل طوال حياته عليه السلام بالتصدي لجميع محاولات التسطيح العلمي.

وتجلت انسانية المدرسة الصادقية المباركة، بعدم اهمال احد ما لاختلاف او انحراف، بل فاضت علومها على الجميع مع موازنة قادرة بين العلم والعمل، وهدفت هذه المدرسة الى تعزيز روح العطاء والمثابرة، ومارست بجد دورها المعرفي والثقافي، فحققت الهداية، ونجحت في غرس أصول التنمية البشرية، وجعلها قابلة للنمو بضرورة تمثل المفاهيم السليمة، فهي امتداد حقيقي لمدرسة جده المصطفى ﷺ، ونهجت بهذا التقويم الفكري نفسيا وجسديا.

وقد عرض النص البحثي لسماحة السيد الخرسان مجموعة كبيرة من القيم التي ارتكزت عليها مدرسة الصادق عليه السلام: كالحث على المبادرة للتحصيل العلمي، والالتزام بأخلاقية العلم، والاهتمام بالتدوين والتوثيق، والحرص على الجمع بين النظرية والتطبيق، والعمل على مبدأ التنامي المعرفي، والتأكيد على اتقان التعليم.

وأبدعت المدرسة الصادقية في بث مفاهيم الأسلوب التنموي الذي كان يعمل لتأهيل شريحة المتلقين للتفاعل بمستوى الدليل، وتجذير الصفات الايمانية بأدنى تكلفة وبأقصر زمن ممكن، بدون اللجوء الى مؤسسات اعداد وتهيئة، والحصيلة المورقة في هذا النص البحثي هو تركيزه على ان هذا المشروع التنموي الاصلاحي كان منهجا حياتيا حيويا مؤثرا، ولهذا نجد ان هذا المنجز شكل خطوة جادة في حراك ابداعي يغطي اعلاميا وفكريا الظواهر التنموية والعلمية الحديثة بالبحث في جذرها في مدرسة المعصومين عليهم السلام وبارك الله المسعى.

الحرية شمس تنير حياة الإنسان

غزوان المؤنس

الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس، فمن عاش محروماً منها عاش في ظلمة حالكة، يتصل أولها بظلمة الرحم، وآخرها بظلمة القبر.

الحرية هي الحياة، ولولاها لكانت حياة الإنسان أشبه شيء بحياة اللعب المتحركة في أيدي الأطفال بحركة صناعية.

ليست الحرية في تاريخ الإنسان حادثاً جديداً، أو طارئاً غريباً، وإنما هي فطرته التي فطر عليها منذ القدم، فقد كفل الإسلام للإنسان حرية التفكير للإنسان، وحرر العقل الإنساني من الأوهام والخرافات والوقوع في أسر التقليد الأعمى، ومن حق الإنسان أن يتمتع بهذا النوع من الحرية، ولم يجبر الإسلام أحدًا على اعتناقه، إنما كان أساس دعوته إلى الناس يتمثل في الحكمة والموعظة الحسنة.

لو عرف الإنسان قيمة حريته المسلوبة منه، وأدرك حقيقة ما يحيط بجسمه وعقله من القيود، لانتحر كما ينتحر البلبل إذا حبسه الصياد في القفص، فقد كان يأكل ويشرب كل ما تشتهيه نفسه وما يلتئم مع طبيعته، فحالوا بينه وبين ذلك، وملؤوا قلبه خوفاً من المرض أو الموت، وأبوا أن يأكل أو يشرب إلا كما يريد الطبيب، وأن يتكلم أو يكتب إلا كما يريد الحاكم السياسي، وأن يقوم أو يقعد أو يمشي أو يقف أو يتحرك أو يسكن، إلا كما تقضي به قوانين العادات والمصطلحات...

إذن، لا سبيل إلى السعادة والحرية في الحياة، إلا إذا تخلص الإنسان من القيود الخاطئة المفروضة عليه.

من تراث المدن المقدسة

سورا في التاريخ القديم

سورا موقع جغرافي قديم، تمتد بطاحه على نهر سورا الأسفل المتفرع من (نهر الفرات – نهر الهندية) ولهذا الموقع أهمية زراعية كثيفة ومتنوعة تسكنه عشائر أصيلة حيث أنه موقع ديموغرافي وجغرافي مميز، وله علاقة متينة بمناطق (حلة الجامعين) في بابل القديمة.

السيد عبد الملك كمال الدين

إن منطقة (سورا) عرفت قديماً وخاصة في عصر الإسلام الأول من بداية الدعوة الإسلامية بشخص النبي محمد ﷺ وانتشار الدين الإسلامي وثبات دعائمه التي رسمها الإمام علي عليه السلام والذي قال عنه ابن عمه نبي الرحمة محمد ﷺ في إحدى المعارك: خرج الإسلام كله بشخص علي (علي السلام)، لينتصر على الكفر كله من يهود ومشركين ومنافقين... بطل كرار غير فرار، يحبه الله ورسوله، كيف لا وقد أمر الله (جل جلاله) حبيبه محمد ﷺ أن يعلن للمسلمين كافة أن الله سبحانه اختار عليا وصيا للرسالة، وقد بايعه المهاجرون والأنصار، وغدير (خم) شاهد ودليل قديماً وحاضراً وسيبقى.

ونعود (لسورا) موقعاً وسكنا مباركاً، فمن وصية الإمام الكاظم عليه السلام إلى ولده القاسم عليه السلام: (إذا ضاقت الدنيا بك فعليك أن تقصد حي باخمرى في سورا فأن لنا بها شيعة موالين صادقين).

وفعلاً لجأ الإمام القاسم عليه السلام متخفياً من عيون بني أسد، وقصد سورا مدينة الإيمان والموالاة لآل البيت رسول الله ﷺ، ووجد كل الترحاب والأمان دون أن يعرفوه. وكان شيخ الحي مثالاً للحنو والمداراة للإمام الغريب، وعمل ساقيا للماء، متذكراً عطش جده الحسين عليه السلام، وأراد أن يشبع نفسه من هذه الرحمة التي حرم يزيد وجيشه ماء الفرات عن الحسين وعياله في طف كربلاء.

وأخذ الإمام القاسم عليه السلام يروي الماء للإنسان والزرع صادقاً في إيمانه، متواضعاً في معاشرته للناس، لذا أحبه كل الناس وأسموه (قسام الإيمان والعطاء) و(شمار الدانة)، إذ لاذ به الناس عند الشدائد، وكان زعيماً روحياً لعموم سكان منطقة باخمرى وسورا وما جاورها.

كان ديوانه في حي شيخ الحي مزدحماً بمن يريدون أن يستزيدوا معرفة وإيماناً بالإسلام الصادق الصحيح، واعتزازاً من شيخ الحي زوجه ابنته ليكون قريباً من هذا المبارك المحبوب الغريب الذي بوجوده في حيهم زادت البركات والخيرات والأمان والإيمان بباخمرى وما جاورها.

وتمر الأيام ويمرض القاسم عليه السلام، وتقلق عموم مناطق سورا لمرضه، ولم يفارقوا ديوان شيخ الحي، وعندما أحس بدنو أجله صرح بالسر المكتوم، وأعلم الناس أنه القاسم ابن الإمام الكاظم عليهما السلام، وشقيق الإمام الرضا عليه السلام، والسيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، وأوصى بابنته فاطمة أن يأخذها جدها شيخ الحي إلى منازل آل بيت النبوة عليهم السلام في المدينة، وأخبره أنها ستنزل على بيوت آل بيت النبوة (عليهم أزكى وأعطر وأصدق سلام)، وعند سماع الخبر ذهل أهل (سورا) وعمت الأحزان واشتد البكاء والعويل لهذا المصاب الجلل، وانتقال الروح الطاهرة للقاسم الى بارئها... فسلام على القاسم أبد الدهر، وقد قال شاعر آل البيت دعبل الخزاعي في حقه:

وقبر بأرض الجوزجان محله
وقبر بباخمرى لدى الغربات

أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى عليها السلام..

مـآثر وتضحيـات

الحاج سهيل عبد الزهرة

لا يخفى على جميع المسلمين ولا ينكر أحد من المؤرخين أن أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى عليها السلام قد خصها الله (جل جلاله) بمزايا طيبة وخصال حميدة لم تحظ أي امرأة من نساء العالم بمثل ما حظيت به أبداً دون جدل أو نقاش، فالخالق (جل شأنه) جعلها أول زوجة لسيد الأنام محمد صلى الله عليه وآله، تبادله المحبة التامة المنبثقة من أعماق القلب، مقرونة بالعقيدة الصادقة التي لا يعتريها شك ولا نفاق، ولا يشوبها كفر أو شرك ولا شقاق منذ أن بعث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله برسالته الخالدة، وأسلمت وجهها لله سبحانه محسنة ومؤمنة به وحده لا شريك له، فلم تكن تعبد الأصنام المنتشرة في مكة وبعض مدن الجزيرة والسائدة عند قريش، فكانت متحدية لعقائدهم، وساخطة على ما كانوا يعبدون.

ولا يشك عاقل في سخافة تلك العبادات وفسادها وعدم جدواها؛ لأنها لا تضر ولا تنفع: كتعفير الوجه بترابه، وطلب الشفاعة منه، وغير ذلك من العقائد التي يأباها الذوق السليم، فكانت عليها السلام ترفض هذه العبادة وتستنكرها بشدة على قومها، فهي ذات عقل راجح وكمال وافر وحلم ورزانة وشعور تام وفهم وقاد، فقد امتحن الله (جل جلاله) قلبها بالإيمان، وجعلها طاهرة ومطهرة من الدنس وعبادة الأوثان، وكان لهذا الموقف الكبير ثمناً غالياً دفعته السيدة خديجة الكبرى عليها السلام حيث أنها واجهت من بعض نساء قريش حصارا ومقاطعة اجتماعية، حتى أنه لم تحضر عندها حال ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام إلا بعض النسوة، وكانت نساء قريش يقولن لخديجة: (لمَ تزوجتِ من يتيم أبي طالب؟) يحق لنا أن نتسائل فنقول: هل من تتزوج من فاقد الأبوين وقليل المال يعد منقصة لها؟ الجواب: كلا؛ لأن هذه الحالة موجودة في بعض الأحيان بين الرجال والنساء معاً، وهذه منقبة كبيرة للسيدة خديجة الكبرى عليها السلام بزواجها من الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، حيث كان يكنى بـ(الصادق الأمين) قبل البعثة، فهل يوجد رجل بين قريش كني بهذه الكنية الكريمة في عصره؟ الجواب: كلا، لم يكن رجل بهذه الكنية لا قبل رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بعده؛ لأنه (الصادق الأمين) حقاً، ولقد ازداد هذا الأمر بعد دخول الرسول صلى الله عليه وآله وخديجة حرباً ضد قريش؛ لأنهما أعلنا الاسلام، وانتقدا الكفر والشرك والإلحاد.

قناة كربلاء الفضائية
مرآة العقيدة وراية الأحرار

تعدّ وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية، وهذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات، ويمكن الزعم بأنها احد العناصر الأساسية في المساهمة في تشكيل ملامح المجتمعات.

تحقيق: علاء سعدون
زين العابدين السعيدي

المهندس حيدر جلوخان

وإذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تستطيع أن تحدثه فيها، فمن الممكن أن نقسّم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات إلى قسمين: قسم مؤثر وفاعل، وقسم غير مؤثر وغير فاعل، وإن الإعلام أمانة ومسؤولية، والمؤسسة الإعلامية كالمؤسسة التربوية من حيث أثرها في تشكيل بنية المجتمعات ورسم ملامحها.

وقد يتفوق أثر المؤسسة الإعلامية على التربوية، نتيجة عوامل مختلفة، منها: طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما، ومدى مناسبتها لأهواء المتلقين، وتنوع أشكال المؤسسات الإعلامية، ومرافقتها لأفراد المجتمع في مختلف الأوقات والأماكن بعكس المؤسسة التربوية، وغير ذلك من العوامل، مما يستوجب استثمار الإعلام في توجيه شبابنا نحو ما يعود بالخير والنفع على مجتمعنا؛ فالأجيال التي تنشأ على متابعة البرامج المبتذلة، وتوزيع التحيات الصباحية شرقًا وغربًا، لن تستطيع أن تقدم شيئًا مفيدًا لمجتمعها ولوطنها، ولن تستطيع أن تنقل معرفة حقيقية للأجيال اللاحقة...

لذلك سعت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة سعيا حثيثا، وبذلت جهدا كبيرا من اجل افتتاح قناة فضائية دينية وعقائدية واجتماعية وثقافية لتسهم في بناء جيل واع ومثقف ومؤمن... وبعد الكثير من العناء والتخطيط والدراسة، تم تحصيل الموافقات الرسمية من ديوان الوقف الشيعي لافتتاح قناة فضائية تابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وتحمل اسم (فضائية كربلاء).

ولمعرفة تفاصيل وطبيعة العمل داخل القناة، والتحقق من عدد الكوادر والهيكليات، كان لصدى الروضتين لقاء مع المهندس (حيدر جلوخان) مدير قناة كربلاء الفضائية، والذي ابتدأ بنبذة مختصرة عن القناة قائلاً:

تم تأسيس قناة كربلاء الفضائية في الثلاثين من شهر رمضان المبارك عام (١٤٢٩هـ - الموافق ١ تشرين الأول ٢٠٠٨م)، وانطلقت ببثها التجريبي في (١ رمضان ١٤٣٠هـ - الموافق ٢٢ آب ٢٠٠٩م)، بكوادر وإمكانيات بسيطة قبل أن تمتلك مكانا واستوديو تصوير مخصص لها، وبمرور الوقت تم تخصيص مكانها الحالي الكائن في محافظة كربلاء المقدسة - منطقة الإبراهيمية.

كما بدأت الكوادر بالإنتاج والبناء والتجهيز لكل ما تحتاجه القناة بشكل تام من حيث الشعب والوحدات التابعة لها، على اعتبار أن القناة هي قسم يتبع للعتبة الحسينية المقدسة. واختصاراً للزمن، وبعد مرور أكثر من خمسة أعوام، أصبحت قناة كربلاء الفضائية من القنوات التي يشار إليها على الصعيدين المحلي والعالمي، الشيعي والإسلامي.

صدى الروضتين: ما هي الأهداف التي دفعت لتأسيس قناة كربلاء الفضائية؟

قناة كربلاء هي قناة العتبة الحسينية المقدسة، حيث الانتماء الأصيل لفكر الإمام الحسين عليه السلام ومبادئه وفلسفة ثورته المباركة، ولتسميتها (كربلاء) رمزية تتصل بالمكان من جانب، وتتصل بالإمام الحسين الشهيد عليه السلام ومدرسة أهل البيت عليهم السلام بركن وثيق من جانب آخر.

ولديوان الوقف الشيعي يد بيضاء

في دعم هذه القناة التي أخذت على عاتقها أن تكون بمستوى أهمية الدور، وعظم المسؤولية، وضخامة الأمانة التي يحتمها الواجب الديني العقيدي، معتمدة الخطاب الفكري الثقافي المعاصر الذي يأخذ أصالته من القرآن الكريم والسنة المعصومة الصحيحة المطهرة لنبي الإسلام وأهل بيته الكرام عليهم السلام، مع ما يتصل بها من استمرارية مباركة تمثلت بالمرجعية الدينية وعلى رأسها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله).

فمن خلال شاشتنا نهدف للتعريف بمدرسة أهل البيت عليهم السلام، وإشاعة مبادئها وفكرها العظيم، بموضوعية ومنهجية علمية تتلاقى مع الفكر الآخر، وتتلاقح مع الحقيقة المنشودة أينما كانت، بما ينسجم مع القرآن الكريم والسنة المطهرة واحترام العقل، والسعي لتوحيد كلمة المسلمين بما لا يضر بالثوابت المشار إليها، والعمل على إيجاد مناخات سليمة للتآلف والتعاون والتفاهم والتعارف بين المسلمين، ومدّ الجسور المبدئية مع باقي الأديان، ومع المنجز الحضاري العالمي فيما يتصل بالفكر والثقافة والخطاب الإنساني الشامل، الذي يأخذ على عاتقه مسؤولية خدمة الإنسان أياً كان، وفي أي مكان وزمان، وهذا ما ورثناه من مدرسة أهل بيت المصطفى عليهم السلام.

كما نهدف لردّ الشبهات بالدليل والبرهان لا بشكل استفزازي، ولا بهيئة ردود الأفعال، بل باستعراض ما في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وهذا بدوره يأخذ مداه في التعريف بها وردّ الشبهات المثارة ضدها.

ومن جانب الفن والإبداع، نعمل على إيصال صوت الإبداع الإسلامي الحسيني في مجالات الآداب والفنون (شعراً، وقصة، ومسرحاً، ونتاجاً مرئياً بكافة أشكاله، إضافة إلى الأداء الصوتي لقرّاء القرآن الكريم وقرّاء العزاء الحسيني في المرثيات وقصائد التأبين... وغير ذلك)، مضافاً إلى التعريف بالتراث العلمي المغمور أو المهمش الذي يتصل بعطاء النبي الأكرم ومدرسة أهل بيته الكرام عليهم السلام، وإبراز الجهد المكنون للعلماء والأدباء والفلاسفة والمبدعين من هذه المدرسة العملاقة، مع التنويه بدورهم في بناء المجتمعات الإنسانية، غير التعريف بالمشاهد المشرفة لأهل البيت عليهم السلام، والعمل على نشر الزيارة كثقافة نستلهم منها دروس الكرامة والإيمان التي استُشهد من أجلها الأئمة الشهداء وأصحابهم الكرام (عليهم السلام والرضوان)، مع تبيان أهداف الزيارة ومعانيها وآدابها.

صدى الروضتين: ما هي النسبة التي تغطيها القناة فضائياً من العالم؟

تُبث القناة على أربعة أقمار في الوقت الحالي (NILESAT، HOTBIRD، OPTUS-D٢، GALAXY)، وتغطي ما يزيد على)٦٢٪ (من العالم فضائياً، كما تغطي العالم أجمع ببثها الالكتروني على منظومة (ip-tv)، بالإضافة لبثها المباشر على الموقع الالكتروني وأجهزة الهواتف الذكية من (الآي فون) و(الاندرويد) وملحقاتها.

صدى الروضتين: هل استطعتم تحديد نسب المشاهدة على الصعيدين العالمي والمحلي؟

نظراً لاستحالة تحديد نسب المشاهدة لأي قناة فضائية من خلال البث الفضائي، وإن وجدت الاستبيانات إلا أنها افتراضية

وليست دقيقة، ولكننا استطعنا تحديد نسب المشاهدة عبر البث الالكتروني للقناة، وذلك بالاتفاق مع شركة أمريكية متخصصة تزودنا بنسب المشاهدة كل ثلاثة أشهر، كما تعطينا تفاصيل عن عدد المشاهدين والمدن التي تتم فيها المشاهدة، وفي آخر استطلاع قمنا به، ظهرت لدينا (١١٢٠) مدينة مختلفة حول العالم تتم فيها المشاهدة بأعداد جيدة.

علماً أن المشاهدة الالكترونية تختلف عن المشاهدة الفضائية، فالمتابع الفضائي من خلال التلفيزيون قد لا يكون بالضرورة متابعا للبرامج، وإنما مجرد مشاهد أو مصادف للقناة التي تظهر آلياً مع القنوات الأخرى عبر الترددات، أما المشاهدة الالكترونية والتي توجب على المشاهد إدخال روابط (ip-tv) وتثبيت تطبيق مخصص حتى يتمكن من المشاهدة، لا بصورة عشوائية أو مجرد صدفة، وبهذا يكون هناك قصد لمشاهدة القناة، مما يدل على وجود متابعين يبحثون عن القناة بصورة خاصة.

صدى الروضتين: هل يوجد لديكم مكاتب تابعة للقناة في داخل العراق وخارجه؟

نعم، يوجد للقناة مجموعة مكاتب ترفدها ببرامج مختلفة، والتي يكون بعضها مباشرا والآخر تسجيليا، فضلاً عن مقر القناة في كربلاء المقدسة، لدينا مكتب في العتبة الحسينية المقدسة، وآخر في العتبة العباسية المقدسة، كما لدينا مكتب إقليمي في محافظة النجف، يحتوي على منظومة بث مباشر وكادر متكامل، ونحن الآن بطور إنشاء مكتب متميز في محافظة النجف أيضا متكامل وبثلاثة طوابق، ومكتب آخر في العاصمة بغداد.

وفي خارج العراق، يوجد لدينا مكتب في لبنان، وآخر في طهران وقم المقدسة، وكذلك مكتب إقليمي في العاصمة الهولندية أمستردام، يعمل على تغطية النشاطات المهمة الموجودة في أوربا وأمريكا، كما أنه مسؤول عن جميع المراسلين في خارج العراق.

صدى الروضتين: هل أن كادر قناة كربلاء محلي فقط؟ وما هي الخبرات التي يمتلكها؟

نعم، إن كادر قناة كربلاء هو كادر محلي متكامل، حيث عملنا منذ الوهلة الأولى على تطوير كوادرنا المحلية بدل الاستعانة بكوادر خارجية، ولله الحمد نتيجة الممارسة والدورات التي يشتركون فيها، صار لدينا كوادر متميزة تحمل في (سيرتها المهنية) ما لا يحمله غيرهم ممن يعملون في القنوات الأخرى.

صدى الروضتين: بحكم ما تمثله قناة كربلاء من الخط المعتدل، وبحكم الأهداف التي تعمل عليها، فمن المؤكد أن من يتقدم للعمل فيها يخضع لعدة اختبارات وشروط، فما هي آلية التعيين لديكم؟

هناك ضوابط وشروط مختلفة بحسب التخصص والوظيفة لكل من يتقدم للعمل في قناة كربلاء، فهو يخضع لعدة اختبارات يتم من خلالها تحديد مصيره ما بين الرفض أو القبول، وهذه الضوابط تسري على جميع الكوادر الفنية والإدارية، فمن المعلوم بأن مقدم البرامج يجب أن يتميز ببعض الصفات: كحسن المظهر، وسلامة اللغة، والجرأة وما إلى ذلك... ولأننا نطمح للتميز، صار من الضروري استقطاب الكفاءات

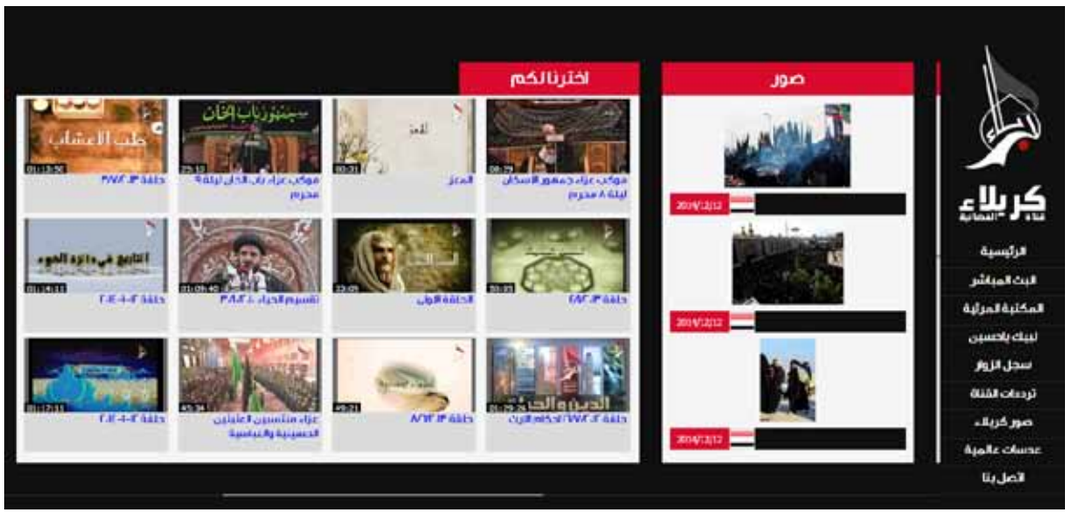

- رافقت قناة كربلاء القوات الأمنية والحشد الشعبي في مناطق بلد وسامراء وصلاح الدين وجرف الصخر، وإحدى التغطيات الميدانية في منطقة النخيب، كان لها وقع كبير وصدى واسع في طمأنة النفوس، وتهدئة الشارع الكربلائي

الجيدة في كافة مفاصل القناة.

صدى الروضتين: ما مدى كفاءة الأجهزة والمعدات المستخدمة لديكم في القناة، من حيث الجودة والتصنيع؟

منذ بداية تأسيس القناة، كنا نسعى للنظام العالمي (HD)، فحرصنا على شراء أجهزة تعمل على النظامين (HD) و(SD)؛ لكي لا نضطر لخسارة القديم في حال التحديث، وبهذا نعمل الآن على التصوير بصيغة (HD)، أما البث فنحن من القنوات القلائل التي تبث بأبعاد (١٦:٩) وليس (٤:٣)، أما مناشئ الأجهزة فهي متنوعة ما بين اليابانية والأمريكية بحسب الحاجة.

صدى الروضتين: ما طبيعة دوراتكم البرامجية، وكيف يتم وضع الخطط في القناة؟

تختلف دورات قناة كربلاء البرامجية عن القنوات الأخرى، ففي العادة تكون الدورة البرامجية لمدة ثلاثة أشهر حسب القياسات المتبعة عالمياً من حيث الفصول الأربعة والاستعداد لها، أما في قناة كربلاء فالأمر مختلف بعض الشيء، هناك دورة برامجية لمدة شهر واحد والتي تكون خلال شهر رمضان المبارك، وأخرى لمدة شهرين في محرم وصفر وغيرها، أما خططنا فتكون سنوية وليس أكثر.

صدى الروضتين: كما نعلم أن للدراما دورا كبيرا في الإعلام، فهل اعتمدتها قناة كربلاء في برامجها؟

نعم، لقد اعتمدت قناة كربلاء على الدراما في برامجها، ولكن ليس بنسبة كبيرة؛ لأنها وكما تعلمون تحتاج لمبالغ مالية ضخمة، لا تستطيع ميزانية القناة تحملها، من حيث الكوادر والأجهزة والمعدات وما إلى ذلك، ولكن من أجل عدم خلو القناة من هذا المجال عملنا على الدراما الاجتماعية عبر مجموعة مسلسلات تم إنتاجها وأخرى في طور الإنتاج.

صدى الروضتين: هناك مناسبات خاصة تحدث في كربلاء المقدسة: كالزيارات المليونية وغيرها، لذا فهي تحتاج لجهود إضافية وطاقات كبيرة، فما هو دوركم في هذه المناسبات، وكيف يتم احتواؤها من قبل القناة؟

أيام الزيارات المليونية هي أيام خاصة بالتأكيد، لذا فأن جميع كوادر القناة تستنفر استنفاراً تاماً، ولو نظرنا لعمل الأقسام الأخرى في العتبتين المقدستين خلال هذه الزيارات نجد أنها تدير عملها من موقعها، أما قناة كربلاء فتضطر لإدارة أعمالها من مواقع مختلفة ولمدة أثني عشر يوماً، وبهذا يكون العمل أكثر صعوبة على العاملين، وكل هذا من أجل إظهار الصورة على أتم وجه، فنحن نعلم بأن الأنظار خلال هذه الزيارات تتوجه بصورة كبيرة نحو قناة كربلاء، ولذا يجب أن نبذل كل ما نمتلك من طاقة من أجل إنجاح التغطية وتميزها.

صدى الروضتين: كما أوضحتم بأن قناة كربلاء هي قسم من أقسام العتبة الحسينية المقدسة، فما هي مفاصل هذا القسم من حيث الشعب والوحدات؟

تنطوي قناة كربلاء كقسم على مجموعة شعب متنوعة العمل والكوادر والتي منها (الشعبة الإدارية، شعبة التصوير، شعبة الأخبار والمراسلين، شعبة تقنية المعلومات، الشعبة التقنية، الشعبة الفنية و شعبة المركبات)، وبدورها تتكون الشعبة الإدارية من (وحدة

الاستاذ علاء السلامي

الحسابات، وحدة الصيانة، وحدة المطعم، وحدة الحدائق والخدمات، وحدة المراقبة والحراسات، وحدة الذاتية والأفراد، ووحدة الدفاع المدني والتصفية).

أما شعبة الأخبار والمراسلين فتتكون من: (وحدة المراسلين، وحدة المتابعة الخبرية، وحدة التحرير، ووحدة المونتاج الخبري)، ولشعبة تقنية المعلومات ثلاث وحدات هي: (وحدة صيانة وحلول الشبكات، وحدة الموقع الالكتروني، ووحدة الاتصالات).

وتتفرع الشعبة التقنية إلى: (وحدة الكهرباء، وحدة التقييم والمتابعة، وحدة المخزن، وحدة الدراسات والتخطيط، ووحدة البث والإرسال). ومن الشعب الكبيرة والمهمة الشعبة الفنية وتتكون من: (وحدة العلاقات العامة، وحدة الإخراج، وحدة المونتاج، وحدة الكرافك، وحدة الإضاءة، وحدة الصوت، وحدة المراقبة، وحدة الإعداد والتقديم، وحدة الديكور، وحدة الأزياء والماكير، وحدة متابعة البرامج، وحدة التنسيق، وحدة الإنتاج، وحدة الرسوم المتحركة، ووحدة الأرشيف). وهناك وحدات تتبع للقسم بصورة مباشرة: كوحدة المكاتب الخارجية، وحدة التخطيط والتقييم، ووحدة هندسة وصيانة الاستوديو.

صدى الروضتين: ما هو طموح قناة كربلاء الفضائية؟

طموح قناة كربلاء هو طموح إعلامي لا ينتهي، والإعلام متجدد ورسائله مختلفة من جيل إلى آخر، وبهذا يجب أن نكون مواكبين لكل ما يحصل في العالم، والعمل على تطوير وسائلنا عبر التكنولوجيا وغيرها، وكل هذا من أجل خدمة القضية التي نحملها وهي قضية كبيرة ومهمة نعجز عن احتوائها رغم كل الإمكانيات، ولكن سيظل هذا مسعانا وهدفنا إن شاء الله.

وعن طبيعة عمل شعبة الأخبار والمراسلين في فضائية كربلاء، تحدث مسؤول الشعبة الأستاذ (علاء السلامي) قائلا:

فضائية كربلاء هي قناة دينية عقائدية وليست إخبارية، ولكن لسنا ضرورة ملحة لتغطية أخبار العتبات المقدسة ونشاطاتها في مدينة كربلاء، لذلك قمنا منذ بداية تأسيس القناة بإعداد برنامج أسبوعي اسمه (كربلاء في أسبوع) يتناول نشاطات العتبة الحسينية المقدسة، وبعد مرور سنوات قليلة توسع هذا البرنامج وأصبح أربع حلقات أسبوعية وحصيلة، وهذه الحلقات هي بمثابة جولة إخبارية تتضمن نشاطات العتبات المقدسة، وبعض أخبار مدينة كربلاء.

وتتكون شعبة الأخبار من أربع وحدات وهي: (وحدة التحرير، وحدة المتابعة الخبرية، وحدة المراسلين، ووحدة المونتاج الإخباري) وهذا ما معمول به في كافة القنوات الإخبارية، حيث أسسنا أساس قناة إخبارية (إسلامية)، والفرق الوحيد هو أننا لا نمتلك وحدة للتصوير؛ لأننا مكتفون بشعبة التصوير التابعة لقناتنا، ولدينا أربعون مراسلا منتشرين من أمريكا وحتى البصرة، بعضهم منتسبون لدينا، والبعض الآخر يعملون معنا بنظام القطعة... وان الأخبار التي نتناولها هي نشاطات العتبات المقدسة الدينية والعقائدية والثقافية والفكرية؛ لأن العتبات المقدسة أصبحت مؤسسات ضخمة وذات أهمية كبيرة على مستوى العالم، ولابد من وجود وسيلة إعلامية تنقل

• تهدف قناة كربلاء الفضائية للتعريف بمدرسة أهل البيت عليهم السلام، وإشاعة مبادئها وفكرها العظيم، بموضوعية ومنهجية علمية تتلاقى مع الفكر الآخر، بما ينسجم مع القرآن الكريم والسنة المطهرة واحترام العقل، والسعي لتوحيد كلمة المسلمين بما لا يضر بالثوابت المشار إليها

كل هذا العطاء وهذه النشاطات.

وبفضل الله تعالى ومنه أصبحت لدينا وسائل إعلامية عديدة تابعة للعتبات المقدسة في مدينة كربلاء، من ضمنها إعلام العتبة العباسية المقدسة، وإعلام العتبة الحسينية المقدسة، وما يتفرع عنهما من مجلات وصحف ونشرات، فضلا عن دور قناة كربلاء الفضائية الإخباري. وطموحنا المستقبلي هو أن تكون لدينا نشرة إخبارية يومية تتناول نشاطات العتبات المقدسة وأخبارها كمادة أساسية، ومن ثم نتناول النشاطات الاقتصادية والعلمية والإنسانية وغيرها باستثناء المواضيع الأمنية والسياسية. وبالنسبة لعملنا لا يقتصر على النشرات الإخبارية فقط، وإنما نحن مسؤولون عن التغطيات المباشرة وغير المباشرة، وكان لنا دور كبير بعد إعلان فتوى الوجوب الكفائي من قبل إعلان المرجعية الدينية العليا، حيث قام مراسلونا بمرافقة القطعات الأمنية وقوات الحشد الشعبي، ولا سيما التابعة للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، مثل لواء علي الأكبر عليه السلام وفرقة العباس عليه السلام القتالية من اجل نقل بطولاتهم وتوثيق انتصاراتهم. وإحدى التغطيات الميدانية في منطقة النخيب، كان لها وقع كبير وصدى واسع، إذ كانت هناك أخبار تتحدث عن استعراض قوات داعش في هذه المنطقة، فكان لهذه التغطية دور كبير في طمأنة النفوس، وتهدئة الشارع الكربلائي.

وقد رافقنا القوات الأمنية والحشد الشعبي في مناطق بلد وسامراء وصلاح الدين وجرف الصخر، ويبذل مراسلونا جهدا كبيرا في الزيارات المليونية، وخصوصا زيارة الأربعين المباركة، حيث تقع على عاتقهم مسؤولية التغطيات المباشرة، ويكون عملهم على ثلاثة محاور: المحور الأول: يمتد من محافظة البصرة إلى مدينة الزائرين الواقعة على طريق (الحلة – كربلاء). المحور الثاني: هو محافظة النجف وطريق (النجف – كربلاء). المحور الثالث: هو طريق (بغداد – كربلاء)، فضلا عن التغطيات المباشرة للزيارة داخل مدينة كربلاء المقدسة.

ويتم اختيار المراسلين للعمل ضمن كوادرنا بعد اختبارهم أكثر من اختبار، ويكون من ضمن الاختبارات اختبار ديني وعقائدي؛ نظرا لطبيعة قناة كربلاء، ولا يتم إعطاء (لوغو) القناة إلى المراسل، إلا بعد التأكد منه ومن توجهاته؛ لأن هذه (اللوغو) تمثل العتبة الحسينية المقدسة، وبالتالي تمثل المرجعية الدينية العليا.

وبالنسبة لعدد المراسلين فهو قابل للزيادة حسب حاجة القناة إليهم، وسيتم تعيين مراسلين جدد، إذا أصبحت نشرة الأخبار يومية؛ لأن العدد الموجود غير كاف، أما بالنسبة لعمل الوحدات التابعة لشعبة الأخبار والمراسلين فهي كالآتي:

١- وحدة التحرير: مسؤولة عن كتابة النشرة الإخبارية بصورة عامة، وتهيئتها ومتابعة أخبار المراسلين.

٢- وحدة المراسلين: مسؤولة عن متابعة المراسلين داخل المقر وخارجه، وتنظيم واجباتهم وتنسيق عملهم.

٣- وحدة المتابعة والفحص: هذه الوحدة مهمة جدا رغم قلة كادرها، حيث مسؤوليتها هي متابعة وفحص كل التقارير القادمة من الدول

والمحافظات، وأيضا فحص النشرة بصورة عامة، والتأكد من خلوها من السيرتات غير الملائمة لسياسة القناة والأخطاء الإملائية.

٤- وحدة المونتاج الخبري: مسؤولة عن إنتاج التقارير وعن الحالة الفنية لها.

مسؤول شعبة البرامج في فضائية كربلاء الأستاذ (بشير) تحدث قائلا:

توجد أكثر من خارطة برامجية في فضائية كربلاء، وكل خارطة تنقسم إلى محورين: (محور البرامج المباشرة، ومحور البرامج غير المباشرة)، واغلب البرامج هي (دينية، ثقافية، قرآنية، اجتماعية)، وبمعدل برنامجين أو ثلاثة برامج بث مباشر يوميا.

أما بالنسبة للبرامج المسجلة، فنعتمد آلية الـ(بكيجات) حيث يتم تقديم خارطة برامجية من قبل شعبة تنسيق البرامج، تتضمن عددا من البرامج المسماة، وتقوم شعبتنا بتنفيذ هذه الخارطة، ومعظم البرامج المسجلة تكون (حوارية، وثائقية، درامية، تركيبية)، فضلا عن الدينية والعقائدية والاجتماعية.

وتقوم شعبة البرامج بإنتاج الكليبات سواء كانت قصائد شعرية لبعض الشعراء أو قصائد حسينية للرواديد، إضافة إلى الكليبات التي قمنا بإنتاجها في الفترة الأخيرة من اجل دعم الحشد الشعبي، وفتوى الوجوب الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا.

وأحيانا تتعامل شعبتنا مع شركات إنتاج خارجية لإنتاج بعض البرامج وفق شروط وآليات تنسجم مع طبيعة وسياسة قناة كربلاء الفضائية. أما الذين يعملون كمقدمي برامج في قناة كربلاء، فبعضهم منتسبون في القناة، والبعض الآخر يعمل بنظام القطعة، وكذلك الذين يعدون البرامج يعملون بنفس هذه الآلية، وفي ما يخص الوحدات التابعة لشعبة البرامج وعملها فهي كالآتي:

١- وحدة الفحص: مسؤولة عن الفحص الفني واللغوي والشرعي لكل البرامج.

٢- وحدة الإعداد: مسؤولة عن إعداد البرامج وتقويم عمل المعدين.

٣- وحدة الإضاءة: مسؤولة عن إضاءة الديكورات الخارجية والداخلية.

٤- وحدة الصوت: مسؤولة عن جودة الصوت ووضوحه من خلال نصب المنظومات الصوتية الملائمة لكل برنامج.

٥- وحدة المونتاج الصوري: مسؤولة عن تقطيع البرامج ووضع التايتلات وبعدها يتم تحويله إلى الأرشيف.

٦- وحدة الديكور: مسؤولة عن تجهيز القناة بالديكورات الحديثة وتطويرها بين فترة وأخرى على أن تكون الديكورات ملائمة لطبيعة كل برنامج.

٧- وحدة الأزياء والماكير: مسؤولة عن توفير الزي الجيد والاهتمام بمقدمي البرامج من خلال المظهر الخارجي.

٨- وحدة الإخراج: مسؤولة عن تنفيذ البرامج بعد أن يكتمل إعدادها وفحصها بالكامل، وتقوم الوحدة بتحويل البرامج إلى السادة المخرجين كل حسب اختصاصه.

وختاما نأمل أن تكون هذه الطاقات والجهود التي بذلتها قناة كربلاء انموذجا يحتذى به في مجال الإعلام الرصين الهادف لبقية القنوات.

قطوف دانية

تلميذ الإمام الحسن العسكري عليه السلام

محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه

إعداد: زين العابدين السعيدي

هو أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار، ولم تحدّد لنا المصادر سنة ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الثالث الهجري، وقد كان أحد وجوه المحدِّثين والفقهاء، وله مصنَّفات كثيرة، كما عُدَّ من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وروى عنه كثيراً من الروايات، وله عنه عليه السلام مسائل كان قد كاتبه بها، ووقَّع اسمه في إسناد أكثر من (٧٤٥) مورداً من روايات أهل البيت عليهم السلام.

عاصر الصفَّار المراحل الأخيرة من عصر الدولة العبَّاسية التي كانت تضطهد الشيعة وأئمّتهم عليهم السلام، وتضعهم في السجون، وبالرغم من ذلك كانت للصفَّار مكاتبات سرِّية مع الإمام العسكري عليه السلام، يجيبه فيها عن استفسارات الشيعة، ثمّ يوصلها بدوره إلى أنصار الإمام عليه السلام ومُحبِّيه، وبذلك يكون قد ساهم في حفظ التراث الشيعي.

وكان الصفَّار من الوجوه العلمية الشيعية البارزة في مدينة قم المقدسة، حيث اعتمد الشيخ الكليني (رحمه الله) على كثير من الروايات التي نقلها الصفَّار عن الأئمّة عليهم السلام، ومن أقوال العلماء فيه:

١- قال الشيخ أحمد النجاشي في رجاله: (كان وجهاً في أصحابنا القمّيين ثقة عظيم القدر راجحاً).

٢- السيّد محمّد باقر الجيلاني الأصفهاني: (الصفّار الذي هو من أعاظم المحدّثين والعلماء، وكتبه معروفة مثل: بصائر الدرجات ونحوه).

من أساتذته: (إبراهيم بن إسحاق، أحمد بن محمّد بن أبي نصر، محمّد بن يحيى العطّار)، ومن تلامذته: (الشيخ أبو الحسن علي بن بابويه، محمّد بن أحمد بن خاقان)، وله مؤلفات كثيرة وقيمة منها: (بصائر الدرجات، الوضوء، التجارات، المكاسب، الصيد والذبائح، الحدود، الديات، المواريث، الزهد، الخمس، الشهادات، الملاحم، الأيمان والنذور والكفارات، المناقب، كتاب فضل القرآن، ما روي في أولاد الأئمّة عليهم السلام)، وقد التحق الشيخ الصفّار (رضوان الله عليه) بمن سبقه من المؤمنين والصالحين المتوفين عام (٥٢٩٠). بمدينة قم.

حكاية الدرس الأول

الحلقة (٢٠)

إعداد: صدى الروضتين – اللجنة التربوية

أشعر باعتزاز لأني استطعت أن أوفر لهؤلاء الطلبة هذا الجو الذي حفزهم للتفاعل مع الأسئلة، ونحن نصل الى الدقائق الأخيرة من زمن الفصل، رفع أحد الطلاب يده: أستاذ، هناك سورة قرآنية مباركة ورد فيها قوله تعالى: (وهُو الذي يَتوفاكُم بالليلِ ويَعلَمُ مَا جَرحتُم بالنهَار) فما معنى كلمة (جرحتم)؟ قلت: أولاً، علينا أن نعرف معنى (يتوفاكم بالليل)، يرى الشيخ الطوسي (قدس سره) أنه عند قبض الأنفس يكون الانسان فاقداً للتمييز والعقل، وان لم يفقد الحياة، الوفاة مخصصة ضد الموت، والوفاة المعنية هنا مخصصة ضد اليقظة.

وفي (تفسير الآصفي) جاء في معنى (جرحتم) أنها اشتقت من الجوارح اي بمعنى ما كسبت جوارحكم. وأجد أن هناك معنى لابد أن نبحث فيه، وهو ان الله تعالى يقول للناس:- انكم تعيشون تحت قدرة الله، والله قادر على جمع شمل الانسان النائم باليقظة، وهذا الامر يحفز السلامة واستقامة الجوارح.

رفع طالب يده معقباً:- أستاذ، نحن نعلم أن كل كلمة وردت في القرآن لها اشتغال معين، واستبدال مفردة كسبتم بجرحتم لابد أن لها معنى اشتغاليا معينا نود معرفته؟ سؤال جميل من طالب ذكي، تميز بادراك العمق المعنوي لكل اشتغال، قلت: إن قيمة ذكر الجوارح جاءت بمعنى ذكر التفاصيل الدقيقة على كثرتها، فالجوارح وما تخفيه من تفاصيل هي بعلم الله سبحانه وتعالى. هناك دليل آخر لمعنى أعم يشمل الرحمة الواسعة، وأنا شخصيا ارى ان هذه الاية فيها قيمة الحركة من النوم الى اليقظة، وهي صورة اولية موثقة من يقظة الميت الى الحساب.

فاجأني أحد الطلاب في اللحظات الاخيرة من الدرس، وهو يرفع يده:- أستاذ، وردت في سورة عيسى (وفَاكِهَةً وأَبًّا) وبقيت في حيرة من امري، وبحثت عن معنى (أَبًّا) فلم أجده؟ قلت:- سأختصر الاجابة، سألوا احد الخلفاء عن معنى (أبّا) فقال:. أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، اذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم، وحين بلغ ذلك أمير المؤمنين علياً ﷺ، قال:- اما علم ان (الأبا) هو الكلأ والمرعى. ورفع أحد الطلاب يده وقال: أستاذ، اسئلتنا كثيرة، فحبذا لو كتبنا لك الأسئلة في اوراق كي تراجعها في البيت وتكتب الاجوبة لنا، ونحن نشكر لك هذا المجهود الطيب منك يا أستاذ.

الآليات المحكمة
في طرد التعصب والتطرف الديني

حيدر نجم عبد – وحدة الدراسات – شعبة المكتبة

إن جميع الأمم ترتكز على قواعد فكرية ناشئة من عقول مفكريها ومبدعيها؛ لترسّخ جذور نمط حياة المجتمع ومعيشته.

وبما أن إدارة أي مجتمع تعتمد على مؤسسات دولتها، فإن للدولة دوراً بارزاً في بناء المجتمع الذي يبدأ من الفرد وينتهي بالمؤسسات المدنية ذات الدور الفاعل والمؤثر في سلوكيات الناس.

فيتوجب على الدولة تثبيت جذور مبادئ الإنسانية، وترسيخ كافة الإمكانيات له؛ من اجل تعايش المجتمع سلمياً، وبنائه بصورة صحيحة، إلا أننا لا نجد اليوم سوى المزيد من التخبط الذي أدى إلى تطرف المجتمع وخلق حاضنات له، وسببه قوى الشر العالمي، معتمدةً على ركيزتين أساسيتين وهما:

١- الفكر الضلالي المدفوع الأجر؛ وذلك عن طريق شراء شخصيات ضعيفة تسعى إلى الشهره في المجتمع، لتكون أداة بيد القوى الاستعمارية للسيطرة على المجتمعات الإسلامية، ونهب ثرواتها، بعد تجزئتها فكرياً وثقافياً.

٢- الجهل أو الفراغ الفكري: ويعتبر الأداة المهمة في إنشاء هذه المجتمعات المتطرفة بعد زجها في زوبعة من التأثيرات المرئية والسمعية والكتابية ومحاصرتها إعلاميا.

وفيهم قال أمير المؤمنين ﷺ: ما قصم ظهري إلا رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك، هذا ينفر عن حقه بهتكه، وهذا يدعو إلى باطله بنسكه. (عيون الحكم والمواعظ: ص٤٧٩).

ويبنى على هذه الركائز أي جماعة متطرفة، وحين انهيارها تستبدل بشخوص معينة بتسميات مختلفة، وشعارات أغلبها تعتمد على تاريخ تلك الأمم وخاصة الأمم الإسلامية، التي لها تاريخ حافل وشائك يحتوي على الكثير من الخلافات التي أصبحت أكثر تعقيداً بمرور الزمن.

ومن أجل التعايش السلمي، واحترام الرأي الآخر لبناء مجتمع يسوده الأمن والرفاهية في ظل دولة عادلة، كان على المؤسسات الدينية العملاقة في عالمنا الإسلامي، وبعض المهيمنين والمؤثرين على قلوب الملايين من المسلمين من قادة روحانيين أو ميدانين، هو اقتلاع تلك الركائز الهشة من جذورها بخطوات جريئة شجاعة من قبلهم.

وتبدأ تلك الخطوات بما يلي:

١- دعم الطبقة العلمية المعتدلة ذات الطرح البناء والهادف في مناقشة المخالف.

٢- إقامة الندوات الفكرية بشكل دوري ومستمر بين علماء الأمة الإسلامية؛ من أجل التقارب بين المذاهب، والإطلاع عن كثب بما يدور في هذا المذهب أو ذاك.

٣- تنشيط الدور الإعلامي في محاربة التطرف، وزيادة عدد البرامج الدينية المعتدلة ذات الطرح الموضوعي، وإشراك أكبر قدر ممكن من الناس، من خلال قيام برامج في قاعات كبيرة، وكذلك على صعيد المسرح والتلفاز والسينما وغيرها.

٤- توعية المجتمع لمخاطر المفكرين والمؤلفين المأجورين الداعين للشرور والتفرقة.

٥- مراقبة المطبوعات التي تبث السم في العسل من اجل التفريق بين افراد المجتمع الواحد.

٦- تحذير أو غلق كافة القنوات التي تستهدف الفتنة بين المذاهب الإسلامية والقوميات.

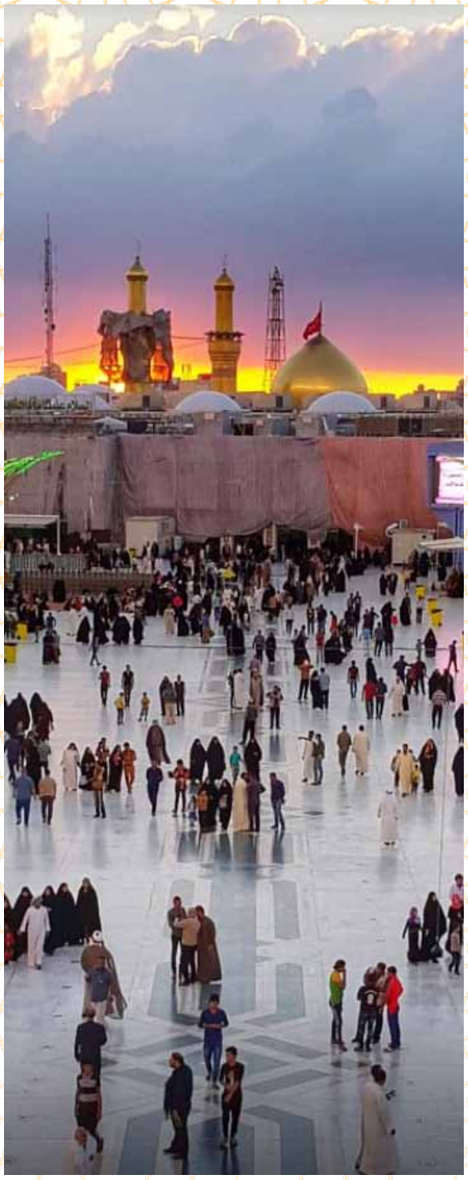

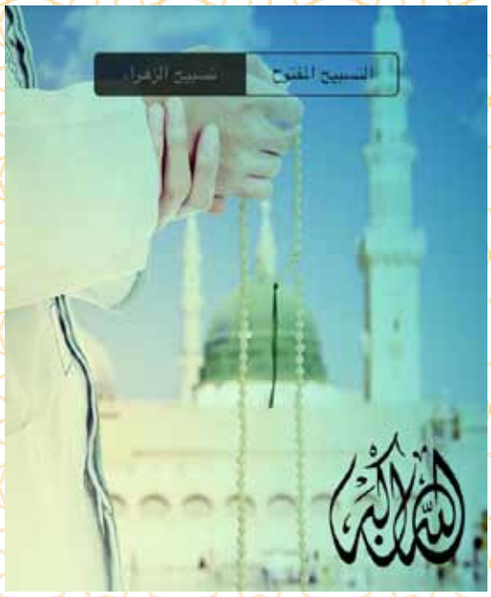

شبكة الكفيل تطلق تطبيق حقيبة المؤمن على أجهزة الآيفون

تزامناً مع عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام، وبعد النجاح الذي حققه تطبيق (حقيبة المؤمن)، وهو تطبيق إسلامي شامل يعمل على الهواتف الذكية التي تعمل بنظام التشغيل (IOS) الخاص بأجهزة الآيفون، ولعمل خط تقني ومتواز مع ما متداول حاليا، فقد اطلقت شبكة الكفيل العالمية (الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة، والتابعة لشعبة الانترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها) تطبيق حقيبة المؤمن للأجهزة الذكية، والذي تم وكسابقه من التطبيقات بكوادر شعبة الانترنت، وبجهودها الذاتية التقنية، وبما يتناسب ومع ما يشهده العالم من تطور في هذا المجال.

التطبيق يحتوي على نفس أبوابه وفقاً لآخر تحديث، وهي كل من:

١- القرآن الكريم (تصفّح وتلاوة) ولنخبة من قرّاء القرآن الكريم من داخل وخارج العراق.

٢- الصلاة اليومية مع تعقيباتها، مضاف اليها عدّاد للركعات والسجدات لتجنب حالة السهو في الصلاة.

٣- أدعية الأيام تصفّح وقراءة.

٤- زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام.

٥- تقويم تاريخي لأبرز الأحداث والمناسبات الدينية.

٦- أوقات الصلاة عن طريق استخدام موقع الهاتف (بالنسبة لخطوط الطول والعرض) التي يمكن أن تساعدك خلال السفر إلى الخارج وبأصوات عدد من المؤذّنين من داخل وخارج مدينة كربلاء المقدسة، مع إمكانية اختيار الموقع الجغرافي من مجموعة كبيرة من المواقع؛ حتّى يتمكّن المستخدمون من حساب مواعيد الصلاة كلٌّ حسب موقعه.

٧ - البوصلة لـ(القبلة، مرقد الإمام الحسين، مرقد الإمام الرضا، مرقد الإمام علي، مرقد السيدة زينب، مرقد العسكريين) عليهم السلام.